



هل انتهت الحرب السورية على الطريقة الاسبانية؟

23

برشلونة يضم غريزمان ويكسر حاجز المليار يورو في 5 سنوات!

19

مسلسل «رئيسنا الكارتوني»: نقد لاذع لتراجم بحرية مطلقة

14

هل كان القرن 18 عصر هيمنة بيوتات الوجهاء فعلا؟

12

أبو ظبي أدركت أن الحرب فاشلة... والديوان الملكي حاول تغيير قرارها

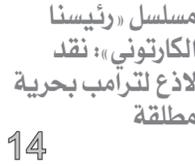
«نيويورك تايمز»: خيبة أمل سعودية من انسحاب الإمارات من «تحالف» حرب اليمن

وزير الدفاع الفرنسية، صواريخنا لم تكن في يد جهة محلية

جماعات مسلحة تقطع الكهرباء والماء عن مدن ليبية

هل انتهت الحرب السورية على الطريقة الاسبانية؟

23



هل انتهت الحرب السورية على الطريقة الاسبانية؟

23

أبو ظبي أدركت أن الحرب فاشلة... والديوان الملكي حاول تغيير قرارها

«نيويورك تايمز»: خيبة أمل سعودية من انسحاب الإمارات من «تحالف» حرب اليمن

لندن - «القدس العربي» - وكالات: كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أمس الجمعة، عن تدخل مسؤولين في الديوان الملكي السعودي لمحاولة ثني الإمارات عن سحب قواتها من اليمن، مؤكدة أن السعوديين شعروا بخيبة أمل كبيرة من قرار أبو ظبي.

يأتي ذلك بعد أيام من أخبار تداولتها وسائل إعلام إماراتية أفادت أن أبو ظبي تعمل على الانتقال في اليمن من «استراتيجية عسكرية» إلى خطة تقوى على تحقيق «السلام أولاً»، وفي هذا الصدد، نقلت وسائل الإعلام هذه عن مسؤول إماراتي كبير أن بلاده تقوم بعملية سحب لقواتها من هناك ضمن خطة «عادة انتشار» لأسباب «استراتيجية وتكتيكية».

ونكرت «نيويورك تايمز» في تقريرها أن الإمارات تسحب قواتها من اليمن بوتيرة سريعة بعد تقيدها من أن الحرب الطاحنة التي حولت اليمن إلى كارثة إنسانية «لا يمكن تسهيتها»، ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين وعرب مطلعين قولهم إن خفضاً في عدد القوات الإماراتية قد حدث بالفعل مدفوعاً برغبة الخروج من حرب مكلفة للغاية حتى لو غضب ذلك حلفاءهم السعوديين. وقالت إن الإماراتيين تجنبوا الإعلان عن خطوة الانسحاب علناً للتخفيف من انزعاج نظرائهم السعوديين.

غير أن دبلوماسيين غربيين أشاروا إلى أن السعوديين شعروا بخيبة أمل كبيرة نتيجة القرار الإماراتي، وأن كبار المسؤولين في الديوان الملكي حاولوا ثني المسؤولين الإماراتيين عن خطوة الانسحاب.

في المقابل، نفى مسؤول في سفارة الرياض لدى واشنطن، رفض الكشف عن هويته التزاماً بالقواعد السعودية، للصحيفة أن تكون القيادة السعودية «غير سعيدة» بهذا القرار، مضيفاً أن قيادتي الدولتين متقيان ملتزمين بالأهداف الاستراتيجية بشأن اليمن.

إلى ذلك، أرجع مسؤول إماراتي رفيع، طلب عدم الكشف عن هويته للصحيفة، انسحاب بلاده إلى الرغبة في دعم وقف

وزير الدفاع الفرنسية، صواريخنا لم تكن في يد جهة محلية

جماعات مسلحة تقطع الكهرباء والماء عن مدن ليبية

تونس - «القدس العربي»: تجددت الاشتباكات أمس في جنوب طرابلس، وخاصة في محور وادي الربيع، بين القوات الموالية للقائد العسكري للمنطقة الشرقية خليفة حفتر، وقوات حكومة الوفاق، وسُجل استخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وسط دوي لدفعية الهاوتزر. وذكر موقع «أخبار ليبيا» الإلكتروني أن تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى قوات الوفاق في محور خلة الفرجان لجهة معسكر المرموك، بعدما كانت فقدت تلك المواقع التي استولت عليها القوات المؤيدة لحفتر. بالمقابل، أشارت مصادر أخرى إلى وصول تعزيزات لقوات حفتر في المحور نفسه، ما يؤشر لاحتمال تجديد الاشتباكات على نطاق أوسع. هذا وأكدت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي أمس الجمعة أن الصواريخ التي عشر عليها في أحد مقرات المشير خليفة حفتر، قائد قوات شرق ليبيا، بالقرب من طرابلس، واغترقت فرنسا بامتلاكها، «لم تكن بين أياد ليبية».

في غضون ذلك تشدد ظروف العيش صعبة في غالبية المدن الليبية بسبب الانقطاعات المتكررة في توزيع الكهرباء والماء الصالح للشرب، وذلك بفعل عمليات تخريب تنفذها جماعات إرهابية للمزيد من الإرباك في الأوضاع الاجتماعية. وأعلنت منظومة الحسانونة - سهل الجفارة، في جهاز النهر الصناعي، عن انقطاع في المياه عن مدينة طرابلس، ومدن المنطقة الوسطى ومدينة الشويرف، أمس الجمعة. (تفاصيل ص 9)

وزير الدفاع الفرنسية، صواريخنا لم تكن في يد جهة محلية

جماعات مسلحة تقطع الكهرباء والماء عن مدن ليبية

تونس - «القدس العربي»: تجددت الاشتباكات أمس في جنوب طرابلس، وخاصة في محور وادي الربيع، بين القوات الموالية للقائد العسكري للمنطقة الشرقية خليفة حفتر، وقوات حكومة الوفاق، وسُجل استخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وسط دوي لدفعية الهاوتزر. وذكر موقع «أخبار ليبيا» الإلكتروني أن تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى قوات الوفاق في محور خلة الفرجان لجهة معسكر المرموك، بعدما كانت فقدت تلك المواقع التي استولت عليها القوات المؤيدة لحفتر. بالمقابل، أشارت مصادر أخرى إلى وصول تعزيزات لقوات حفتر في المحور نفسه، ما يؤشر لاحتمال تجديد الاشتباكات على نطاق أوسع. هذا وأكدت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي أمس الجمعة أن الصواريخ التي عشر عليها في أحد مقرات المشير خليفة حفتر، قائد قوات شرق ليبيا، بالقرب من طرابلس، واغترقت فرنسا بامتلاكها، «لم تكن بين أياد ليبية».

في غضون ذلك تشدد ظروف العيش صعبة في غالبية المدن الليبية بسبب الانقطاعات المتكررة في توزيع الكهرباء والماء الصالح للشرب، وذلك بفعل عمليات تخريب تنفذها جماعات إرهابية للمزيد من الإرباك في الأوضاع الاجتماعية. وأعلنت منظومة الحسانونة - سهل الجفارة، في جهاز النهر الصناعي، عن انقطاع في المياه عن مدينة طرابلس، ومدن المنطقة الوسطى ومدينة الشويرف، أمس الجمعة. (تفاصيل ص 9)

زعيم «المختارة»، يستغرب عدم تسليم مطلق النار من الوكب المدجج بالسلح

ارسلان زار رئيس الوزراء اللبناني: لا نريد زج وليد جنبلاط في السجن بل حماية هيبة الدولة

بيروت - «القدس العربي»: وكان ارسالان قد أدى لحدث صحفي جدد في خلاله التأكيد على مطلبه بإحالة الملف في مجلس الوزراء إلى المجلس العدلي، وقال: «لا نريد من خلال الاحتكام إلى المجلس العدلي زج وليد جنبلاط في السجن، بل حماية هيبة الدولة، ليس فقط لمواجهة تداعيات جريمة قيرشمون، وإنما لتحصين مستقبل لبنان والجيل».

وكان جنبلاط غرّد عبر «تويتر»، قائلاً: «جندّ الحزب انتقاه على كل الأحوال المكنت، لكن المنطق بأن الوكب المدجج بالسلح والسذي فتح طريقة بالنار والتي أدى إلى سقوط ضحايا يعتبر من الشهود، وبالتالي لا يسلم الفاعلون فيه، هو منطق يحققر الحد الأدنى من الالتزام بتحقيق عادل».



طائرة أنطونوف روسية تحمل أجزاء من منظومة الصواريخ أس 400 بعد هبوطها في قاعدة «مرتد» التركية أمس

من قوى داخلية وخارجية، حيث يرى الشعب التركي في إفشال محاولة الانقلاب انتصاراً لإرادة الشعب أمام قوى الوصاية الداخلية، وانتصاراً للإرادة الوطنية مع قدرة الحكومة على مواجهة الضغوط أمام محاولات الوصاية الخارجية، على حد تعبيرهم.

ولمكان حكاية أخرى، حيث هيبت الطائرات الروسية التي نقلت المنظومة الروسية في قاعدة «كينجي» الجوية في العاصمة أنقرة، وهي القاعدة التي اتخذها الانقلابيون مقرًا لقيادة المحاولة الانقلابية، وألقت منها الطائرات الحربية التي قصفت مقر البرلمان ورئاسة الجمهورية وقيادة

عزل خطيب مسجد مغربي أشاد بمحمد مرسي وأدان السيسي

الرباط - «القدس العربي»: المهمة، بتاريخ 21 حزيران/ يونيو 2019.

عزلت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية خطيب مسجد في مدينة القنيطرة/ شمال الرباط، لإشادته في خطبة الجمعة بالربيعين المصري السابق محمد مرسي، وإدانتها للنظام المصري ورئيسه عبد الفتاح السيسي.

وتسلم خطيب مسجد صلاح الدين الأيوبي في مدينة القنيطرة، عبد الحق أبو زايد، بقرار وزير الأوقاف القاضي بعزله وإنهاء تكليفه. وبرت الوزارة عزله بأنه لم يحترم كيفية وضوابط إنهاء

السودان: «الجلس العسكري» يعلن إحباط محاولة انقلابية واعتقال 12 ضابطاً و4 جنود

الخرطوم - «القدس العربي»: وأوضح ولد لبات أن «الطرفين اجتمعا اليوم (أمس) في دورة ثلاثية من المفاوضات، في جو أخوي وبناء ومسؤول».

من المقرر أن يجتمع المجلس العسكري وقوى «إعلان الحرية والتغيير» اليوم السبت، للدراسة والمصادقة على وثيقة الإنتقال بينها، وفي وقت ستخرج فيه مظاهرات تطالب بمحاسبة منفذي مجزرة فض الاعتصام.

وقال مصدر مطلع في قوى إعلان «الحرية والتغيير» إن «اللجنة السامية لصياغة الاتفاق مع المجلس العسكري سلمتنا صباح اليوم (أمس) نسخة من الاتفاق لمراجعتها قبل المصادقة عليها السبت».

كذلك أعلن الوسيط الأفريقي محمد الحسن ولد لبات اتفاق المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، «اتفاقاً كاملاً على الإعلان عن الحشد لكافة هيئات المرحلة الانتقالية».

المغاربة احتفلوا مع أشقائهم على الحدود رغم الخلافات السياسية بين الحكومتين

احتفالات فوز الجزائر وتونس: دهس وقتلى وشغب وعبور حدود!

شعارات مشتركة، تجابوب معها الشعبان عند النقطة الحدودية الشرقية.

ومنذ بداية البطولة، تداول نشطاء في منصات التواصل ما شاعت «أنا مغربي إذن أنا جزائري»، و«خاوة خاوة» باللهجة المغربية (إخوة إخوة).

والحدود بين المغرب والجزائر مغلقة منذ 1994 وسط خلافات سياسية بين البلدين، أبرزها ملف إقليم الصحراء، الذي تتمسك الرباط بالسيادة عليه، بينما تدعم الجزائر «جبهة البوليساريو» المطالبة باستفتاء على الاستقلال. في المقابل، كانت الاحتفالات خارج حدود الوطن العربي أكثر ديمومة، حيث فقد أحد مشجعي منتخب الجزائر السيطرة على سيارته وهدهس عائلة مساء الخميس، ما أدى إلى مقتل الأم وإصابة ابنتها ورضيعها بجروح في جنوب فرنسا، حيث نزل آلاف الأشخاص إلى الشوارع في مدن عدة للاحتفال بتأهل الجزائر. واحتشد آلاف الأشخاص

مصر: إعلان مسؤول حكومي عن إنشاء «وزارة للسعادة»

يشير موجة سخرية... ويستدعي نفيًا من الحكومة

القاهرة - «القدس العربي»: أثار حديث مسؤول حكومي في جمهورية مصر عن توجه لدى الدولة لإنشاء وزارة للسعادة في القريب العاجل، موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكد مدير منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة في مصر، طارق الرفاعي، خلال لقاء تلفزيوني، أن هناك توجه لدى مصر لإنشاء وزارة للسعادة في القريب العاجل، بهدف تعزيز مستويات ثقة المواطن بأجهزة الدولة المختلفة، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وأن السعادة ستكون ملومة في تعامل المواطنين مع كل المؤسسات الحكومية.

الإعلان عن قتل واعتقال 19 من عناصر التنظيم... وإصابة مدير استخبارات ديالى بانفجار

عملية «إرادة النصر» ضد «الدولة» في العراق: بيانات رسمية عن إنجازات وخبير يشكك بالنتائج



صورة أرشيفية لعناصر من الجيش العراقي

أطلق «الحشد الشعبي»، عملية أمنية في شمال شرقي محافظة ديالى، بعد رصد تحركات للتنظيم هناك. وأعلن إعلام «الحشد» في بيان، أن «قوات من الألوية 23 و 24 و 110 و 20 واللواء الرابع في الحشد الشعبي، فضلاً عن قوة من وزارة الدفاع وجهاز مكافحة الإرهاب، رصدت تحركات لدعش في ناحية امام ويس شمال شرقي المحافظة ونفذت على إثرها عملية أمنية باتجاه البحيرة»، وأضاف البيان أن «القوة النهرية للقاطع والاستخبارات وهندسة القاطع والطيران المسير للحشد شاركت بالعملية للقضاء على حواضن داعش في المناطق الجبلية الوعرة». في الأثناء، أفادت مواقع إخبارية محلية، بأن مدير استخبارات ومكافحة الإرهاب في ديالى وثلاثة من عناصر «الحشد» أصيبوا بانفجار عبوة ناسفة في جبال حمزين. وطبقا لمصادر أمنية فإن «عبوة ناسفة انفجرت، اليوم (أمس)، خلال عملية أمنية في جبال حمزين شمال شرقي ديالى أسفرت عن إصابة مدير استخبارات ومكافحة إرهاب ديالى (ضابط برتبة عميد)»، وأضاف أن «ثلاثة عناصر من قوات الحشد الشعبي أصيبوا أيضاً في الحادثة، فيما قارق عنصران منهم الحياة متأثرين بالإصابات».

إرهابياً واعتقال 8 آخرين»، كما شارك في العملية أيضاً «قطعات قيادة غرب الأنبار (قيادة محور حديثة وبرواته»، وطقباً للبيان، فإن قيادة عمليات صلاح الدين شاركت أيضاً بالعملية، متمثلة بـ«مقر عمليات صلاح الدين، قوات الجيش المتمثلة بر لواء 91 الفرقة الرابعة مشفرة، وقطعات الشرطة المتمثلة بفوج سنوات الفوج التكتيكي التابع لقيادة شرطة صلاح الدين»، مشيراً إلى أن «مقر قيادة محور عمليات صلاح الدين حشد شعبي وقطعات الحشد الشعبي المتمثلة بعدد من الألوية شاركوا في العملية». وكذلك شارك مقر قيادة عمليات نينوى، ويامرته عدد من الألوية. وأضاف البيان: «تمكنت القطعات المشتركة في عملية إرادة النصر من تحقيق الأهداف المرسومة، حيث تم تفتيش وتطهير المناطق الواقعة بين محافظات صلاح الدين ونيوى والأنبار باتجاه الحدود الدولية العراقية السورية بمساحة (270985 كم²)، وخلال عمليات التطهير تم تدمير بقايا قدرات للدعش»، مبيّناً أن «القوة الجوية نفذت (4 طلعات)، وطيران الجيش (37 طلعة)، وطيران التحالف الدولي (77 طلعة)». وختتم بيان الخلية بإشعار عن «جرح مقاتلين اثنين خلال عملية إرادة النصر، من اللواء 42 في الحشد الشعبي»، في حين «تم قتل 11

الأسلحة والأفناق وغيرها، لكن الهدف الأساس الذي نركز عليه هو الموارد البشرية التي أنشأت هذه الأماكن، بكونها تنتقل وتختفي وتعود بعد فترة لإنشاء أماكن أخرى لها وتستنزف القوات العراقية. نحتاج إلى علاج وليس مسكناً». وتساءل: «هل تعلم الجامع الإرهابية بهذه العملية؟ الجواب نعم. والدليل الخسائر على مستوى الجامع الإرهابية خلال الصفحات الثلاث لم تتجاوز الـ 10 قتلى، مقابل نحو 10 آلاف مقاتل شناروكا في العملية»، موضحاً أن «ذلك يعني إما أن تكون المعلومة الاستخبارية للعملية ضعيفة جداً، أو وصول المعلومة للإرهابيين قبل انطلاق العملية وانسحب».

نتائج المرحلة الأولى

وأكمل: «قبل نحو عامين تمت معالجة هذه المنطقة ووصلت القوات العراقية إلى القائم، وعند مشارف الحدود العراقية السورية، وكانت البيانات حينها تتحدث بأنه لا توجد أي نقطة في هذه المنطقة إلا وتم تطهيرها ومسحها»، في الأثناء، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، أول أمس، نتائج «المرحلة الأولى» لعملية «إرادة النصر». بيان للخلية ذكر بأن «بعد إنجاز المرحلة الأولى (ثلاث صفحات) من عملية إرادة النصر التي انطلقت صباح يوم السابع من تموز/ يوليو ولغاية التاسع من تموز 2019، نئين خلاصة الأهداف المحققة والقطاعات المشاركة والجهد السائد من القوة الجوية العراقية وطيران الجيش وطران التحالف الدولي». وأضاف أن «القطعات المشاركة في العملية هي (قيادة عمليات الجزيرة، المتمثلة بمقر قيادة عمليات الجزيرة وبأمرتها (مقر الفرقة السابعة، ومقر فرقة المشاة الآلية الثامنة، ولواء مشاة الآلي 30، وقيادة عمليات الجزيرة، والألوية الموجودة على الحدود، لواء المشاة الثامن 7، ولواء المشاة 27»، وغيرها.

كما شارك في العملية أيضاً «قطعات قيادة غرب الأنبار (قيادة محور حديثة وبرواته»، وطقباً للبيان، فإن قيادة عمليات صلاح الدين شاركت أيضاً بالعملية، متمثلة بـ«مقر عمليات صلاح الدين، قوات الجيش المتمثلة بر لواء 91 الفرقة الرابعة مشفرة، وقطعات الشرطة المتمثلة بفوج سنوات الفوج التكتيكي التابع لقيادة شرطة صلاح الدين»، مشيراً إلى أن «مقر قيادة محور عمليات صلاح الدين حشد شعبي وقطعات الحشد الشعبي المتمثلة بعدد من الألوية شاركوا في العملية». وكذلك شارك مقر قيادة عمليات نينوى، ويامرته عدد من الألوية. وأضاف البيان: «تمكنت القطعات المشتركة في عملية إرادة النصر من تحقيق الأهداف المرسومة، حيث تم تفتيش وتطهير المناطق الواقعة بين محافظات صلاح الدين ونيوى والأنبار باتجاه الحدود الدولية العراقية السورية بمساحة (270985 كم²)، وخلال عمليات التطهير تم تدمير بقايا قدرات للدعش»، مبيّناً أن «القوة الجوية نفذت (4 طلعات)، وطيران الجيش (37 طلعة)، وطيران التحالف الدولي (77 طلعة)». وختتم بيان الخلية بإشعار عن «جرح مقاتلين اثنين خلال عملية إرادة النصر، من اللواء 42 في الحشد الشعبي»، في حين «تم قتل 11

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

رغم إعلان العمليات المشتركة انطلاق عملية عسكرية «كبرى» أطلق عليها اسم «إرادة النصر»، لمسح وتطهير الصحراء الممتدة في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار، وصولاً إلى الحدود العراقية - السورية، من مجاميع «الدولة الإسلامية»، التي طالما يجري الحديث بأنها تتخذ من هذه المنطقة الصحراوية، ملاذاً آمناً لها لشنّ هجمات على المدن، لكن خبيراً أمنياً «شكك» بنتائج العملية، عازياً السبب في ذلك إلى «علم مسبق» للتنظيم بموعدها. الخبير الأمني والمحلل الاستراتيجي، علي فضل الله، وضع مجموعة من الملاحظات على عملية «إرادة النصر»، منها «هشاشة الجهد الاستخباري، وخصوصاً الضعف التكنولوجي والإلكتروني والتقني، في مراقبة ومسح المساحات الشاسعة للمنطقة الغربية التي تحتاج إلى جهد جوي على مدار الساعة لرصد تحركات الجامع الإرهابية، وصور للأقمار الصناعية من قبل دول التحالف الصديقة، خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، كي لا تعطي فرصة للتهوؤ والقطاوع الأنفاس للدعش، ولو كنا نملك معلومات دقيقة عن هذه المناطق التي تشكل منطلقاً وعمقاً للجامع الإرهابي، ما احتجنا لهذه العملية العسكرية الواسعة». وأضاف في منشور على صفحته في «فيسبوك»: «نحن بهذا الأسلوب القتالي نستدرج قواتنا، لنناطق يختارها الدعش، وعليه، تعرض قواتنا للاستنزاف سواء في الموارد البشرية أو اللوجستية، وبهذه الطريقة حققنا مكسباً كبيراً لداعش، ففي عمق الصحراء نحتاج لرصد ومعالجة فورية وسريعة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال سلاح الجو والطائرات المسيرة».

ضربات نوعية

واعتبر أن «طريقة تنفيذ عملية إرادة النصر، تعطي انطباعاً للمراقب للشأن الأمني العراقي، أن داعش سيطر على مساحات شاسعة من العراق، لأننا احتجنا للحلول العسكرية وليست الأمنية عبر تحريك قوة كبيرة من مختلف صنوف قواتنا المسلحة باتجاه عمق الصحراء، بينما الأفضل هو ضربات نوعية لمعالجة أوكار وتجمعات وأنفاق داعش، عبر سلاح الجو العراقي والدولي الذي استبعد مصداقيته بحرب داعش». وبالإضافة إلى تلك المعلومات، زاد فضل الله، في حديث لـ«القدس العربي»: «مختص، لدي تحفظ على هذه العملية، بكونها تستهدف مساحة أرض صحراوية ذات تضاريس جغرافية صعبة جداً، وتختلف من منطقة إلى أخرى، مع ارتفاع درجة حرارة الجو»، مبيّناً أن «مهاجمة مساحة تمتد لأكثر من 200 ألف كيلومتر، تبدأ من جنوب قضاء سنجان إلى قرابة بادية السماوة، هذه كلها مناطق مفتوحة». وأضاف: «كان من المفترض التعويل على التكنولوجيا في التشخيص والمتابعة، مثل الأقمار الصناعية والطائرات المسيرة»، مشيراً في الوقت عينه إلى أن «لداعش مصادر داخل الأجهزة الأمنية، وتمتد التنظيم ومعلومات، حتى هذه اللحظة». وبين أن «العملية ستسهم في تدمير البنى التحتية للتنظيم من مخازن

عامان على تحرير الموصل والأهالي يشكون تعثر عملية الإعمار

ونكر أن «جميع الدول التي تتعرض للحروب والكوارث تستخر طاقاتها وإمكانيتها في المناطق المنكوبة من أجل عودة الحياة الطبيعية إليها، باستثناء دولتنا التي باتت لا تصغي إلى مواطنيها ولا تهتم بهم إذا كانوا يعيشون في المخيمات أو خارج البلاد». أما مصعب فعلق بالقول: «عامان مرا ولم تبّن حجرة واحدة في هذه المدينة، على الرغم من وجود عشرات المنظمات الوليدة والدعم الحكومي»، متسائلاً: «أين ذهب كل هذه الأموال، ونحن لا نزال نستأجر المنازل». وأكد أنه يفكر بالسفر خارج العراق لأنه لا يستطيع أخذ حقوقه، وحيث أصبحت سبل العيش صعبة ولديه زوجة وأطفال.

رقية، من جهتها، فقدت أمها وأخاها خلال معارك تحرير بعد أن سقط المنزل عليهم. قالت لـ«القدس العربي»: «من حق العراقيين الاحتفال بهذا اليوم، ولكن بالنسبة لي، ليس احتفالاً بقدر ما هو مأساة ومعاناة لي ولآلاف الأشخاص الذين هم مثلي». وزيادت: «لسنا وحدنا من فقدنا عائلاتنا، فهناك من باقي المحافظات أيضاً أفدوا أبناءهم من القوات الأمنية»، وأضافت أن «هذه النكبة عصفت بجميع العراقيين ولم يسلم منها أحد». زيد، كذلك، دعا إلى إعادة إعمار ما دمرته الحرب، معتبراً أن «مرور سنتين على تحرير المدينة دون إعمار يشكل خيبة أمل للموصلين». وذكر بأن إعادة إعمار المدينة هو أبسط حقوق الأهالي التي يجب على الحكومة توفيرها.

الموصل - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

مرت الذكرى الثانية على تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» التي أعلن استعادتها رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي في العاشر من تموز/ يوليو 2017، وسط استنكار الثمن الذي دفعه السكان من سقوط ضحايا وتدمير منازل وتهجير إلى مخيمات النزوح. يوسف أحمد قال لـ«القدس العربي»: «يجب تدويل قضية الموصل، وأن يقوم المجتمع الدولي بالإشراف على بنائها وإعمارها؛ لأن الحكومة العراقية لم تعد تهتم بهذه المدينة». وبين أن الأهالي في حاجة إلى «تعويضات لإعمار منازلهم، فقد اعتبرت مخيمات النزوح التي تفقر إلى أبسط مقومات العيش الكريم»، موضحاً أن «الخيمية التي يعيش فيها أصبحت ممزقة تخربها أشعة الشمس الحارقة، مسائلاً «هل بإمكان المسؤول الحكومي العيش بمثل هذه الخيام؟». وسام، أوضح أيضاً لـ«القدس العربي»: «كنا نظن أن الإعمار سيتم بعد تحرير المدينة مباشرة، لكن تفاجأنا بالتقاعس الحكومي بحقنا، رغم مرور عامين، ولا توجد بوادر إعمار، وهذا ولد إحباطاً لدينا».

نائب عن نينوى: وفاة في ظروف غامضة لموقوف كان يعمل لحساب الأجهزة الأمنية

بغداد - «القدس العربي»:

كشف النائب عن محافظة نينوى، محمد نوري العبدريه، عن وفاة موقوف في أحد سجون مديرية استخبارات الموصل بظروف غامضة، قبل نحو أسبوع من دون إبلاغ أهله أو اتخاذ الإجراءات اللازمة مثل هذه الحالة، فيما بين أن الضحية أوقف منذ عام رغم عمله «مصدراً للأجهزة الأمنية».

وقال في بيان، إن «الموقوف عبد الله محمد علي فحسي الذي أحييت أوراقه في الجنائيات والموع لدى استخبارات نينوى منذ عام بتهمة الانتماء، لم يتم أهله من مواجهته في السجن خلال تلك المدة ويمكن اتصاهل أول أمس الخميس تم إبلاغهم بوفاته». وأضاف أن «الضباط المسؤولين عن إدارة السجن، نفوا خبر الوفاة وأكدوا أنه موجود في سجن آخر، لكن حين توجه أهل الموقوف إلى السجن المذكور تم إبلاغهم بنقله إلى المستشفى ووفاته منذ يوم 4 تموز/ يوليو، دون معرفة الأسباب ومكان الوفاة، مبيّناً أن «عملية تشريح الجثة لم تجر لغاية الآن». وتابع أن «الوفاة مر عليها أسبوع، ولم يتم القيام

مقتل فتاة وإصابة اثنين بقصف مدفعي إيراني قرب أربيل

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن النائب عن حركة «التغيير» الكردية، كاوه محمد، أمس الجمعة، مقتل فتاة وإصابة اثنين من إخوانها بقصف إيراني لمناطق حدودية تقع ضمن محافظة أربيل (عاصمة إقليم كردستان)، فيما طالب الحكومة بالحرك وإيقاف هذا القصف.

وقال في بيان: «منذ ظهور يوم 10 تموز/ يوليو، تقوم القوات الإيرانية بقصف مدفعي لمناطق سديكان وبالكثافي الحدودية ضمن محافظة أربيل، وقد أدى القصف إلى استشهاد فتاة في الـ 18 من عمرها وجرح اثنين من إخوانها وإحراق كثير من الأراضي الزراعية لفلاحي المنطقة». وطالب، الحكومة الاتحادية بـ«التحرك الجدي والفوري ومفاتيحة الجمهورية الإسلامية وعبر القوات السياسية والدبلوماسية إيقاف القصف لهذه المناطق، حفاظاً على حياة المواطنين والسيادة العراقية». وكانت حكومة إقليم كردستان العراق، قد أصدرت بياناً حول القصف المدفعي الإيراني الذي طال مناطق داخل حدود الإقليم.

وذكرت بان «منطقة (بيران شهر) الحدودية مع إقليم كردستان، شهدت هجوماً مسلحاً، استهدف عناصر من الحرس الثوري الإيراني (باستدران)، مما دفع حكومة الجمهورية الإسلامية إلى الرد بقصف المناطق الحدودية داخل حدود إقليم كردستان بالمدفعية». وأضافت أن «القصف الإيراني أسفر عن استشهاد

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت الدائرة الإعلامية في مجلس النواب العراقي، تهماً غير مسبوقة من قبل النائب كاظم فنجان الحمادي على أحد الصحفيين بعد سؤاله عن تربي خدمة الكهرياء في العراق، فيما طالب مركز «حقوق» لدعم حرية التعبير، إحالة النائب إلى لجنة السلوك الانضباطي.

وأثار هذا السؤال حفيظة الحمادي الذي رد بالشتائم والتهديد بدخـلـ مسـتـرته، وضرب الصحفي، فضلاً عن مطالبته بسحب بلاطته التعريفية الخاصة بدخول الصحفيين إلى مبنى البرلمان، كذلك قام النائب برمي الأوراق بوجه الصحفيين ومنع وسائل الإعلام من عرض مؤتمرات.

ووجه الدائرة الإعلامية للمجلس، بمنع الصحفي من مزاوله عمله ودخوله إلى مجلس النواب مستقبلاً، محذراً من مشاهدته مرة أخرى في البرلمان.

واستنكر عدد من الصحفيين الوديعين إلى البرلمان، ومراسلي وسائل الإعلام المحلية، التجاوز عليهم من جهة غير مسبوقة من قبل النائب كاظم فنجان الحمادي على أحد الصحفيين بعد سؤاله عن تربي خدمة الكهرياء في العراق، فيما طالب مركز «حقوق» لدعم حرية التعبير، إحالة النائب إلى لجنة السلوك الانضباطي.

وأثار هذا السؤال حفيظة الحمادي الذي رد بالشتائم والتهديد بدخـلـ مسـتـرته، وضرب الصحفي، فضلاً عن مطالبته بسحب بلاطته التعريفية الخاصة بدخول الصحفيين إلى مبنى البرلمان، كذلك قام النائب برمي الأوراق بوجه الصحفيين ومنع وسائل الإعلام من عرض مؤتمرات.

بغداد - «القدس العربي»:

دعا ممثلو عرب كركوك في مجلس النواب، أمس الجمعة، أبناء المكون في المحافظة للخروج بظاهرة سلمية، رفضاً لقرار الحزبين الكرديين (الديمقراطي - والاتحاد الكردستاني)، والمطالبة بعدم التفریط بالكماسب والثواب التي تحققت بعد تطبيق خطة فرض القانون.

وقال عضوا مجلس النواب، محمد تميم وخالد الفرجي، في بيان مشترك، «إننا نهيي بشيخاينا ورجائنا من أبناء المكون العربي للخروج بظاهرة سلمية لدعم قواتنا الأمنية في مهامها وترفض المساس بما تحققت من إنجازات بعد فرض القانون وترفض نهج الحزبين الكرديين الانفرادي والبعيد عن الشراكة والتوافق في اختيار محافظ جديد لكركوك». وأكد البيان أن «حل مشكلة كركوك عبر اللجنة البرلمانية ووفق خارطة يتفق عليها الجميع، أساسها التوافق والشراكة والعدالة وحلول دائمة لا لفردانية»، موضحاً أن «قرار الحزبين لا يمكن قبوله وهو يعكس نفس الروح الانفردانية التي ذهبت لرفع العلم (الكردى) وإجراء الاستفتاء اللذين كانا يدفعان لحرب لا تحمد عقبها على الجميع».

النائب، مشيرين إلى أن الدورة الحالية شهدت ارتفاعاً ملحوظاً بحالات التضييق على حرية الصحفيين بشكل عام. الصحفيون داخل البرلمان، قرروا مقاطعة أي نشاطات للحمادي، أو اعتماد تصريحاته مستقبلاً.

وأعرب مركز «حقوق» لدعم حرية التعبير (منظمة مدنية)، عن «إدائته الأساليب غير القانونية وغير الديمقراطية التي يمارسها أعضاء مجلس النواب، ضد وسائل الإعلام ومراسلي القنوات الفضائية، وأخرها تهديد النائب كاظم فنجان الحمادي لمراسل قناة آسيا الفضائية محمد العواد، ومراسل قناة النجباء الفضائية محمد الفريد، بالمقاضاة العسائرية والقانونية، كجواب على سؤال العواد، فيما يرى المركز الامتناع عن الجواب أفضل من التجاوز على الصحفيين».

ورفض المركز هذه «الممارسات الصادرة من السلطة الأولى في البلاد»، محرباً عن «خشيتيه من مستقبل حرية الصحافة في ظل تلك الضغوط المستمرة المدعومة من مسؤولين متنفذين في الدولة».

عرب كركوك يحتون على الخروج في تظاهرات سلمية رفضاً لترشيح محافظ كردي

وأشار إلى أن «ممثل عرب كركوك سيقون الصوت الدافع عن عراقية كركوك والمطالب بإطلاق سراح المختطفين والمغييبين والمتقنين بسجون الإقليم، وتقديم من قام بتقديم القرى العربية للقضاء»، مشددين على «دعم الواقف الوطنية التي تدافع عن وحدة العراق والحفاظ على ثرواته الوطنية ودعم الشراكة بين جميع مكونات كركوك». في المقابل، أكدت اللجنة القانونية النيابية أن الخلافات بين الكتل السياسية بشأن آلية إجراء الانتخابات المحلية في كركوك، أسهمت في تأجيل التصويت على مشروع قانون التعديل الأول لقانون انتخابات مجالس المحافظات.

وعضو اللجنة النائب عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني»، لئاس فاضل، قالت في تصريح أوردته إعلام الحزب، إن «الخلافات تكمن في إجراء الانتخابات في كركوك، والنظام الذي يجب اتباعه لإجراء الانتخابات في المحافظات وتحديث سجلات الناخبين»، وأضافت أن «الخلافات بين الكتل النيابية بشأن انتخابات كركوك تلتخص في آلية وطريقة إجرائها، وتحديث سجلات الناخبين». وقرر مجلس النواب، الخميس الماضي، تأجيل التصويت على مشروع قانون التعديل الأول لقانون انتخابات مجالس المحافظات الأقفية رقم (12) لسنة 2018.

قوى «التغيير» تتسلم نسختها... وتظاهرات اليوم في أربعينية فض «الاعتصام» ترقب في السودان في انتظار التوقيع النهائي على الاتفاق بين المعارضة والجيش



معارضون سودانيون يرفعون لافتات تطالب بحاسبة المسؤولين عن فض الاعتصام

المجلس العسكري يعلن إحباط محاولة انقلابية واعتقال 12 ضابطاً و4 جنود

■ الخرطوم - أف ب: أحبط المجلس العسكري الحاكم في السودان محاولة انقلابية، حسب ما أعلن مساء الخميس، عضو المجلس الفريق أول ركن جمال عمر، في كلمة ألقاها عبر التلفزيون الحكومي، مشيراً إلى اعتقال 12 ضابطاً و4 جنود. ويأتي هذا الإعلان في وقت كان قادة الحركة الاحتجاجية قد توصلوا مع المجلس العسكري يوم الجمعة الفائت إلى اتفاق، إثر محادثات استمرت يومين، يتناول الخطوط الكبرى للعملية الانتقالية، وكان الطرفان قد وافقا على أن يتناوبا على رئاسة «مجلس سيادي» يحكم البلاد لفترة انتقالية تستمر ثلاثة أعوام.

وقال الفريق أول ركن جمال عمر في كلمة مباشرة بثها التلفزيون الرسمي الخميس، إنه تم كشف وإحباط محاولة انقلابية، تم التخطيط والتحضير لها من قبل مجموعة من الضباط وضباط الصف في الخدمة والمعاش في القوات المسلحة وجهاز الأمن والمخابرات الوطني.

وأوضح أن المحاولة الانقلابية العسكرية كان هدفها «عرقلة الاتفاق والتفاهم بين المجلس العسكري وقوى الحزبية والتغيير» الذي يؤدي إلى تحول سياسي يحقق

مطالب شعبنا... وأضاف: تمكنت الأجهزة الأمنية، بعد متابعة دقيقة، من القبض على مجموعة من الضباط وضباط الصف المدبرين والمشاركين في هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة وعددهم 12 ضابطاً، منهم عدد 7 ضباط في الخدمة، وعدد 5 ضباط في المعاش، بالإضافة إلى عدد 4 ضباط صف تم التحفظ عليهم، وجار القبض على آخرين، بمن فيهم قائد المحاولة الانقلابية الفاشلة.

وأشار إلى أن الأجهزة الأمنية «باشرت التحقيق» مع هؤلاء «وسيتم تقديمهم للمحاكمة»، وتابع أن «المجلس العسكري الانتقالي يعكف على المضي قدماً في تنفيذ التزاماته الوطنية ببسط الأمن والحفاظ على استقرار البلاد وتقويت الفرصة على المتمرزين»، وأردف: «ستظل القوات المسلحة وقوات الدعم السريع ولقادة الشرطة وجهاز الأمن والمخابرات الوطني حريصة على أمن الوطن والمواطن، وستظل العين الساهرة من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار والتحول السياسي المنشود».

غير أن عمر لم يحدد تاريخ المحاولة الانقلابية التي تم إحباطها.

أربعينية مجزرة القيادة العامة، غدا (اليوم) السبت تخرج مواكبنا باسم «العدالة أولاً» في كل مدن وقري السودان في العاصمة القومية والأقاليم، سيتم الإعلان عن موجات الدول الأخرى». متابعاً: «كي نشعر بالثقة في الجيش في الخرطوم عندما فضت قوات الدعم السريع الاعتصام الذي كان ينادي بتسليم السلطة إلى حكومة

مدنية. وقال ضابطان من قوات «الدعم السريع»، شاركا في فض الاعتصام، إن القيادة هي من أمرت بفض الاعتصام، وإن التعليمات صارت قبل التنفيذ بأسبوعين. وتخصصت قوات «الدعم السريع» لقيادة الفريق محمد حمدان دقلو الشهير بـ«حميدتي»، نائب رئيس المجلس العسكري.

القاهرة - «القدس العربي»:

مخاوف من الزيادة السكانية قنبلة موقوتة ولا بد من تشريع يواجه الظاهرة

الحكومة المصرية تحارب الإنجاب مستعينة برجال الدين وبالحملات الإعلامية

بمغزل عن مصلحة المجتمع». وأضاف، خلال خطبة الجمعة في مسجد السلطان حسن في القاهرة، أمس الجمعة، أن «مصر بها زيادة سكانية غير مضبوطة، ولا يمكن أن نتكلم معها عملية التنمية، حيث أننا لا يجب أن نبحت عن زيادة في الأفراد تكون كغناء السيل، بل يجب أن تكون زيادة الأفراد إضافة إيجابية للمجتمع».

وأوضح أن تنظيم النسل لا يتعارض مع صحيح الدين، بل إن وضعنا يحتم علينا التنظيم، وذلك لصالح الأم، والطفل، والأسرة، والمجتمع».

في السياق، أعلنت دار الإفتاء المصرية، أن تنظيم النسل جائز في الشريعة الإسلامية قياساً على جواز العزل في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأوضحت الدار في فتوى لها، على موقعها الإلكتروني، نسبت إلى جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر الأسبق، أن «تنظيم النسل ما دام الغرض منه المحافظة

على صحة المرأة من أضرار كثرة الحمل، أو تهية الجو المناسب لتربية الأولاد تربية سليمة صحيحة، فهو جائز شرعاً». في المزاوة، طالبت النائبة هالة أبو السعود، بضرورة «وجود استراتيجية واضحة لجابهة الزيادة السكانية»، مشيراً إلى أن تلك الزيادة السكانية تؤثر على التنمية التي تشهدها مصر وبالتالي لا بد من مواجهة شاملة لها».

وقالت في تصريح بمناسبة اليوم العالمي للسكان: إن «الزيادة السكانية قنبلة موقوتة، وبالتالي لا بد من استراتيجية واضحة لدى الجميع تعمل عليها جميع الجهات سواء التعليم والإعلام والثقافة والجهات الدينية سواء المساجد والكنائس، وكذلك المجتمع المدني والأفراد، حتى التشريع فلا بد من وجود تشريع يواجه هذه الظاهرة ليكون هناك تصد كبير لها».

وتابعت: «كل البنية التحتية التي نقوم بعملها في وقت قياسي لن تكون واضحة

بشكل ملموس لدى المجتمع ككل طالما ظلت هناك زيادة متفاقمة في التعداد السكاني، حيث أننا نزيد سنوياً أكثر من 2 ونصف مليون وهذا يعد تعديداً سكانياً لبعض الدول الأخرى». متابعاً: «كي نشعر بالثقة في الجيش في الخرطوم عندما فضت قوات الدعم السريع الاعتصام الذي كان ينادي بتسليم السلطة إلى حكومة

القاهرة - «القدس العربي»:

الجيش المصري ينفى امتلاكه شركة لخدمات النقل

بشيرة كبرى تلبى طموحات المواطن المصري وتتلافى المشكلات التي واجهها من الشركات المنافسة.

وأضافت أن جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة ليس شريكاً على الإطلاق في الشركة، التي تؤول ملكيتها لرجال أعمال مصريين، وأن المتحدث العسكري السابق محمد سمير يشغل منصب مدير تطوير العناصر البشرية بما لديه من خبرة في هذا المجال. كذلك خرجت الإعلامية إيمان أبو طالب، زوجة العميد محمد سمير، المتحدث العسكري السابق، لتؤكد عدم وجود علاقة تجمعها وزوجها بشركة «دايس»، وأضافت في تصريح نشرته عبر حسابها الرسمي على «فيسبوك»، مساء الثلاثاء، «قدما اعتذارنا عن تولي منصب المستشار الإعلامي لي، واعتذار العميد محمد سمير عن منصب مدير تطوير الموارد البشرية في الشركة يوم 7 يوليو/ تموز الجاري بعد الاتفاق على الأمر بداية الشهر».

وأوضحت أن «هذه الخطوة جاءت لوجود ظروف خاصة تحول دون قدرتها على التفرع لوظائف المشاركة أعلى»، مضيفة: «ستنخذ الإجراءات القانونية حال استخدام اسمنا في أي نشاط أو عمل يخص هذه الشركة».

بشيرة كبرى تلبى طموحات المواطن المصري وتتلافى المشكلات التي واجهها من الشركات المنافسة.

وأضافت أن جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة ليس شريكاً على الإطلاق في الشركة، التي تؤول ملكيتها لرجال أعمال مصريين، وأن المتحدث العسكري السابق محمد سمير يشغل منصب مدير تطوير العناصر البشرية بما لديه من خبرة في هذا المجال. كذلك خرجت الإعلامية إيمان أبو طالب، زوجة العميد محمد سمير، المتحدث العسكري السابق، لتؤكد عدم وجود علاقة تجمعها وزوجها بشركة «دايس»، وأضافت في تصريح نشرته عبر حسابها الرسمي على «فيسبوك»، مساء الثلاثاء، «قدما اعتذارنا عن تولي منصب المستشار الإعلامي لي، واعتذار العميد محمد سمير عن منصب مدير تطوير الموارد البشرية في الشركة يوم 7 يوليو/ تموز الجاري بعد الاتفاق على الأمر بداية الشهر».

وأوضحت أن «هذه الخطوة جاءت لوجود ظروف خاصة تحول دون قدرتها على التفرع لوظائف المشاركة أعلى»، مضيفة: «ستنخذ الإجراءات القانونية حال استخدام اسمنا في أي نشاط أو عمل يخص هذه الشركة».

بشيرة كبرى تلبى طموحات المواطن المصري وتتلافى المشكلات التي واجهها من الشركات المنافسة.

العريضي لـ «القدس العربي»: الإعلان الدستوري مفتاح لباب أعقد والنظام السوري مقيد بالأوامر الروسية زيارة مفاجئة للمبعوث الأممي إلى وفد الائتلاف المعارض في إسطنبول التركية

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في ظل الأوضاع الملتبته في ادلب شمال غربي سوريا، وتوسيع دائرة القصف والغارات الجوية، ومضي أكثر من 70 يوماً على عمليات القتل المنهج، وتعاظم فصول المأساة في آخر منطقة منخفضة التصعيد شمال غربي البلاد، وصل مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، قادماً من دمشق، إلى مدينة إسطنبول التركية، حاملاً معه رسائل لوفد الائتلاف السوري المعارض، كخطوة في اتجاه حل سياسي شامل للقضية السورية.

وعلى فرض عودة اللجنة الدستورية إلى جنيف وخروجها من القضيّة الروسية، يؤكد المتحدث الرسمي بإسم هيئة التفاوض أنها سوف تبقى مدخلاً للعملية السياسية، ولن تتجزأ خلا بمفردها، «فلا بد من توفر البيئة الآمنة والعمل على البنود الأخرى من أجل إعطاء أعمال اللجنة الفعول المأمول منه، والقيمة الحقيقية»، لافتاً إلى ضرورة تهيئة الأجواء من أجل الانتخابات البرلمانية والرئاسية وتطبيق البنود الأخرى للقرار الدولي غير القابل للتجزئة، قائلاً: «هذا الملف قد ينجز في سبيل إيجاب حل، وفي الوقت نفسه ممكن أن ينجز، فاتحاً الباب أمام كثير من العراقيين».

وأمام التطورات البطيئة، يجمع مراقبون أن الإعلان الدستوري لا يعني نهاية المطاف لهذا الشوط المعقد، لا سيما مع خبرة النظام السوري الطويلة في الماطلة وابتكار العقد في اللحظات المناسبة، لإدراكه أن الحل السياسي هي بمثابة أول مسمار في نعشه، دون إغفال الدور الروسي المشكوك في نيته اتجاه أي تسوية شاملة. ميدانياً، تتسع دائرة القصف شمال غربي سوريا، فيما تستمر المعارك المتواصلة منذ 78 مخلقة أكثر من 600 قتيل من المدنيين، بينهم نحو 157 طفلاً، على يد قوات الحلف الروسي - السوري.

نقطة نوعية

الشبكة السورية لحقوق الإنسان طالب، الجمعة، في تقريرها الخاص، مجلس الأمن الدولي التحرك بعد مضي 11 أسبوعاً من القصف العشوائي على محافظة إدلب وما حولها، موقفاً 294 حادثة اعتداء على مراكز مدارس مدنية، من بينها 140 حادثة كانت على مدارس وأماكن عبادة، و73 على منشآت طبية ومراكز للدفاع المدني (مراكز وأليات)، و14 على أسواق ومخيمات، وحسب التقرير فإن 221 هجمة كانت على يد قوات النظام السوري، و73 على يد القوات السورية. قال مدير مركز جسور للدراسات الاستراتيجية، محمد سرميني، إن الحملة على أرياف إدلب وحماة، والمتواصلة منذ 78 يوماً، مكنت قوات الأسد المدعومة بشكل كامل من

وفي هذا الصدد، لم يخف المتحدث الرسمي باسم هيئة التفاوض السورية يحيى العريضي، في تصريح لـ «القدس العربي» محاولات النظام «الأكيدة» للتشويش على العملية الدستورية، لكنه أشار بالمقابل إلى أن اللغات «بيد الجانب الروسي، وهو من يمسك بزمام القرار، وهو المسؤول عن بقاء هذا النظام، أما الأخير فهو لا يملك أن يرمش أو يهتز خارج إرادة الروس، وهو غير قادر على عرقلة الأعمال، وأكثر ما يوسعه التشويش».

ولفت إلى أن عقدة الأسماء التي كانت مداراً للجدل طيلة الأشهر السابقة، تم تفكيكها بعدما خضعت لمعالجات كثيرة، وتطورت إلى مجموعة من الحلول، كان أبرزها «تسمية كل جهة من النظام والمعارضة 3 أسماء، بالتنسيق مع ضانهم، إلا أن الأمم المتحدة رفضت هذه الصيغة، وجرى تسمية 4 من قبل المبعوث الدولي بالمشاور مع تركيا وروسيا، فيما تقود النظام السوري وضامنه الدولي بتسمية اسمين آخرين».

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بشكل مفاجئ وهادئ، ومن دون تصريحات سياسية وبعيداً عن الضجة الإعلامية، يواصل الجيش التركي منذ ثلاثة أيام إرسال تعزيزات عسكرية ضخمة وبشكل متسارع إلى مناطق مختلفة من الحدود التركية مع سوريا، لا سيما المناطق المقابلة لمناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية شرقي نهر الفرات.

وقالت هذه التحركات المفاجئة عقب أنباء عن توسيع السعودية والإمارات تعزيزاتها في مناطق سيطرة الوحدات الكردية شرقي نهر الفرات وتقديمها مزيداً من الدعم المالي والعسكري للوحدات التي تعتبرها تركيا منظمة إرهابية وامتداداً لتنظيم «بني كاك»، كما يأتي هذا التحرك بالتزامن مع التوقعات بموافقة بعض الدول الأوروبية على طلب واشنطن إرسال قوات برية إلى شمالي سوريا لتحل مكان القوات الأمريكية عقب قرار الرئيس

بالتزامن مع اجتماعات في أنقرة ورفع جاهزية مسلحي المعارضة السورية

تعزيزات ضخمة للجيش التركي شرقي الفرات عقب تحركات سعودية إماراتية في المنطقة

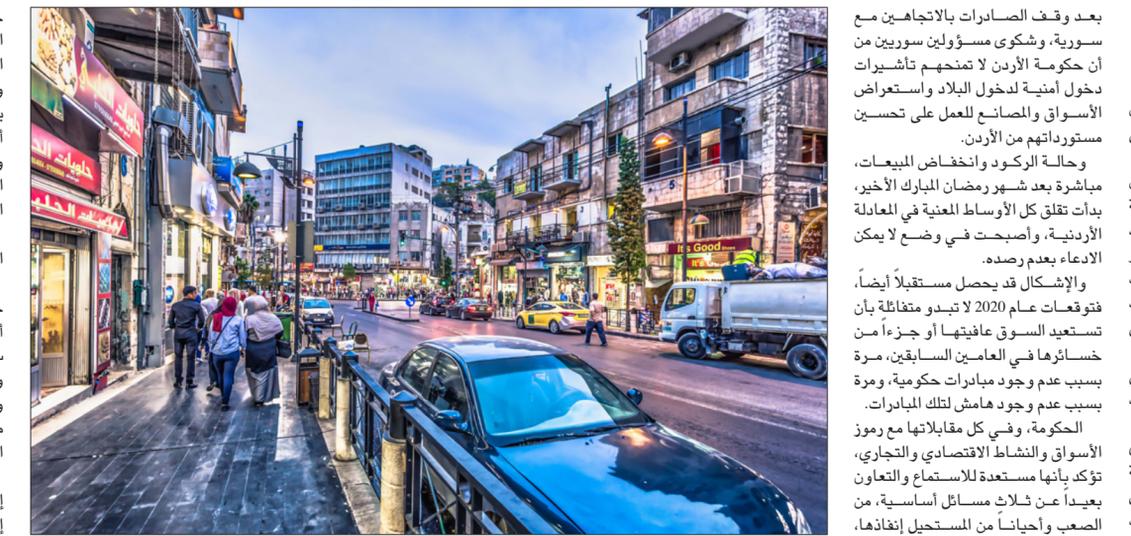
وحسب ما نشرت وكالة «الأناضول» الرسمية في أخبار منفصلة، يمكن إحصاء وصول مئات الدبابات والعربات العسكرية إلى الحدود خلال الأيام الثلاثة الأخيرة فقط، تضاف إلى تعزيزات عسكرية أرسلها الجيش التركي بداية العام الجاري عقب تهديد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بألقام بعملية عسكرية واسعة شرقية نهر الفرات، واعتبرت أنذاك أكبر عملية تحشيد للجيش التركي منذ عقود.

وحسب ما رصدت «القدس العربي»، فقد وصل الكم الأكبر من هذه التعزيزات إلى المناطق الحدودية التابعة لولاية شانلي أورفا التركية، حيث تقع على الجانب السوري مناطق مهمة تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية ونزحوا الرئيس التركي بالاسم في السابق مراراً، مهدداً بتطهيرها من المسلحين الأفراد المنتظمين لتنظيم «بي دي» الذي تقول تركيا إنه امتداد لتنظيم «بي كا كا» الإرهابي.

وأبرز هذه المناطق منطقة عين العرب «كوباني» التي تقع مباشرة على الجانب الشرقي لنهر الفرات، وبمحاذاة المناطق التي سيطرت عليها المعارضة السورية، والجيش التركي في عملية «درع الفرات»، لا سيما منطقة جرابلس

العقبة «تعاني» وموجة «ركود الأسواق» تحولت إلى «أزمة سياسية» في الأردن ورهانات متعاكسة على العام المقبل

حوارات صاحبة في كل الاتجاهات وتقارير لسفارة واشنطن يحذر



أسواق الأردن تعاني من ركود الاقتصاد

الأمريكيون هنا يتوقعون معادلة تعدد في العام المقبل لمساحة «الركود»، وبعض تعبيرات تقاريرهم التي أطلقت «القدس العربي» على مضمونها تحدثت لأول مرة عن «نسبة ركود غير مسبوق»، في العمل التجاري والاقتصادي قد تحول إلى موجة وتضرّب الواقع الاقتصادي الأردني في بدايات العام 2020. لافت جداً أن السيئاريو الأمريكي يتنبأ

الأردن، تحول مسألة «الركود»، وتراجع الحركة التجارية من هموم الأولويات السياسية في عقل الدولة الأردنية، وليس الحكومة فقط. الأهم هو ما تقوله تقارير متابعة أمريكية عميقة تصدر عن سفارة واشنطن في عمان وتعتمد في تقييماتها على آراء أصدقاء السفارة من نخبة الفاعلين في الميدان التجاري أو الاقتصادي.

حكومة الرئيس عمر الرزاز تركز طوال الوقت على أن «تشار، الإصلاح الضريبي الحقيقية وثمار الاتفاقيات مع العراق والتفاهات مع مصر تجارياً واقتصادياً يفترض أن تقتطف في العام 2020 ويفترض أن يبدأ المواطن الأردني بالشعور بالفارق وانعكاسات رفع نسبة الصادرات والنمو الاقتصادي عليه مباشرة مع ربيع العام المقبل.

هذا ما تقوله الحكومة وسمعته «القدس العربي» من وزيرين على الأقل. لكن خبراء مستقلين يعبرون عن خشيتهم بأن لا يحصل ذلك، واحتمالية أن يحصل العكس في العام 2020 حيث ستزيد ديون الفاعلين في الأسواق وتتحول القروض البنكية إلى عبء كبير، وحيث سيخرب العديد منهم من الأسواق مع نهاية العام مع انكماش حركات التوسع والبيع والتجارة.

لذلك يتحول الركود التجاري المتواصل إلى قضية «سياسية» بامتياز تحتاج إلى سلسلة من الاستراتيجيات التي تحاول الحكومة تمهيداً لمغادرة الأزمة الاقتصادية، على حد تعبير الناطق الرسمي للوزارة جماعة غنيمات التي صرحت بأن البلاد تغادر الأزمة الاقتصادية، معتمدة في قولها -وهي أيضاً خبيرة اقتصادية- على ارتفاع نسبة الصادرات وعدم وجود «ديون جديدة»، وتخفيض فوائد الدين الخارجي والنشاط اللافت في القطاع السياحي وآمال وتطلعات في مجال الطاقة البديلة واكتشاف الغاز والنفط.

صحافة عالمية

«فورين بوليسي»: الأسد لم ينتصر أبدا... نجا بثمن باهظ وحصل على دولة فاشلة بعنف كامن فيها

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في مقال للخبير في معهد «الشرق الأوسط»، تشارلز ليستر ناقش في «فورين بوليسي» قال أن الرئيس السوري بشار الأسد لم يكسب شيئا بعد 8 سنوات من الحرب الأهلية الطاحنة. وكل ما حصل عليه من هذه الحرب هي دولة فاشلة فوضوية وتعاني من عنف مزمن، وخلافا للحديث المرتبط بسوريا اليوم والذي عادة ما يشير إلى أن «الأسد ربح» وأن «الحرب» تقرب من نهايتها. وقد يكون هذا صحيح ذلك أن ثلثي سوريا أصبحت في يد النظام، ولم تنتصر المعارضة منذ التدخل الروسي في أيلول (سبتمبر) 2015 ولا في معركة واحدة. وتعرض تنظيم «الدولة» لعربية موجعة في شرق سوريا أنهت آخر معاقلة بياغوز قبل أشهر.

ولم يعد النقاش حول تغيير النظام أو دعم المعارضة وغير ذلك من الأمور التي تم الحديث عنها مع بداية الثورة، فكل ما تتم مناقشته يتعلق بالمهاجرين وعودتهم وسبل إعادة إعمار سوريا وفتح العلاقات مع النظام من جديد. وبالنسبة للمدافعين عن النظام فهذا يدعو إلى الإحباط ودعوة لبقية القبول بالأمر حقيقية مما يقتضي رفع العقوبات ومساعدة سوريا على إعمار نفسها. وهذه المطالب ليست جديدة ولكنها أصبحت تحظى بدعم من دوائر في صناعة القرار. ففي نيسان (أبريل) عقد مركز كارتر الذي أنشاه الرئيس الأمريكي السابق كارتر ندوة في لندن ناقش فيها موضوعات مثل «إعادة وحدة التراب الوطني» و«كيفية التخلص من الجماعات المسلحة بدون الحصول على موافقة النظام السوري» و«شاركت في عقد الندوة الجمعية البريطانية التي أنشأها صور بشار الأسد» فواز الأخرس الذي قدم النصح لصره عام 2012 حول كيفية مواجهة الأتلة حول تعذيب المدنيين، ويدير الجمعية اليوم شقيق المسؤول عن البرامج الكيماوية.

ويرى الكاتب أن المشكلة هي أن الأسد لم ينتصر بل كل ما في الأمر أنه نجا من الحرب الأهلية بئس الدم السوري والخوف ولا يزال الاستقرار بعيد النشال. ولا تزال مناطق المعارضة الأخيرة مستعصية على الحل وفي مناطق البلاد الأخرى لا تزال هناك إشارات كثيرة على الفوضى، ولم تعد سوريا حربا مفتوحة ولكن بلدا يعاني من أزمة

سياسية مزداية، ولم تخفف الأسباب التي أدت لثورة عام 2011 بل وأصبحت أكثر سوءا، وحتى في المناطق التي ظلت بيد النظام يجد المدافعون عنه أنهم أمام تحد كبير. وعليه فاي نقاش حقيقي يجب أن يعترف بالوضع غير المستقر وأن نجاة النظام هي ضمان لاستمرار الفوضى والعنف لسنوات قادمة. ففي المنظمة المتبقية بيد المعارضة والتي تشكل نسبة 4% من أراضي سوريا يعيش فيها ما بين 3-4 مليون نسمة معظمهم من الذين نزحوا من المناطق التي استعادها النظام.

وفي الدلب الكبرى هناك ما يقرب 60,000 مسلح وتصنفهم أقسم الولا لتنظيم القاعدة والباقي لواحدة أو أخرى من جماعات المعارضة المتعددة. وكان هذا الجيب الخارج عن سيطرة النظام محلا لحملة قصف جوي وقصف مدفي ومحاولات من أنصار النظام شاركت فيها قوات النمر والفرقة الرابعة.

وبعد عشرة أسابيع لم يستطع النظام السيطرة إلا على نسبة 1% من المنطقة ولكنه تكبد خسائر فادحة من قوته ومعداته الثقيلة، وقتل حوالي 400 مدنيا وهجر 330,000 مواطنا. وتنتشر المخيمات للنازحين في بلدهم وأصبحت مساكن الزيتون مقر الأعداد لا تحصى من المهجرين. والدليل على نقص النظام القدرة على الاستعادة من تبقى من مناطق في شمال-غرب البلاد واضح رفض الإيرانيين نشر ميليشياتهم في المنطقة حيث ناقشو في لقاءات أساتنة-قازخستان أنها ليست مهمة استراتيجيا لهم.

فاينظام في حاجة لإيران وروسيا مما يعني أن أي دعوة لخروج القوات الأجنبية من سوريا كما تطلب إدارة ترامب أمرا عبثيا. ورغم تأكيد الأسد على استعادته كل شبر من سوريا إلا أن عدم قدرته على استعادة 4% من أراضيها يشير إلى أنه يتعرض لتحد. بل وهناك إشارات عن تراجع حملته على إدلب بعد الهجوم المفاجئ على اللاذقية في الأيام القليلة الماضية، وفي حالة استمرت تركيا تزويد جماعاتها المسلحة بالسلاح الثقيل فإنا قد نشهد وضعاً في إدلب مثل غزة، منطقة محاصرة وتحت سيطرة جماعة متشددة. وفي الحقيقة تقوم هيئة تحرير الشام بالترويج لهذا السيناريو من خلال حكومة إنقاذ ديرب المنطقة. ولا يخدم هذا مصلحة أحد علاوة على سكان المنطقة. ولو استمر الوضع كما هو فقد تستعيد الجماعات المتشددة الأخرى منه مثل جماعة حراس الدين التي عادت لأسلوب أسامة بن لادن الجهادي، ومع أنها تركز على القتال في



عناصر من الدفاع المدني يحملون جثة رجل قتل في مبنى انهيار في أعقاب غارة جوية للنظام على بلدة أريحا جنوب إدلب السورية

داخل سوريا إلا أن مصادر أخبرته عن تخطيطها لعمليات ضد «العدو الأبعد» وهو الغرب. وحسب النقاشات التي دارت بين قادة القاعدة تم التأكيد على جعل إدلب مركز للعمليات. ونقاش كذا لم يظفر خلال السنوات الثماني السابقة، وفي الحقيقة القاعدة بالثقة اليوم يجب أن يكون متارا للخوف. ولكن الحل لكل هذا يجب ألا يكون القصف السجاني الذي يقوم به النظام والذي زاد من سوء الأوضاع. وحقيقة شن الولايات المتحدة في 30 حزيران (يونيو) أو هجوم لها منذ عامين على القاعدة في شمال-غرب سوريا يؤكد هذا الخوف. ورغم خسارة تنظيم «الدولة» منطقة إلا أنه احتفظ بقرات عملياتية، وحسب تقارير فقد شن التنظيم منذ هزمته 370 هجوما. وستواجه الولايات المتحدة ظامرة الإحيا هذه بقوات قليلة

ورغم تعهد الرئيس دونالد ترامب البقاء في سوريا بعدما أعلن بشكل متجل عن خروج القوات. وحسب الخطط الأمريكية فعدد القوات الأمريكية في سوريا هو 1,000 جندي ولكنه سينخفض بحلول 2020 إلى 400 جنديا. وقررت بريطانيا وفرنسا زيادة بنسبة 15% من جنودها فيما تمهدت دول البلقان والبلطيق بعدد صغير من الجنود ما سيقف عدد الجنود إلى 600 جنديا. وبحلول الخريف فسيتكون عدد الجنود 400 لكن العدد لا يكفي لمنع هجمات تنظيم الدولة أو تدريب قوات سوريا الديمقراطية أو ردع النظام والإيرانيين والروس وتركيا ولا حتى إلقاء القبائل العربية كي تظل موالية للقوات المدعوة من الغرب. وبالتالي فإن الصعب رؤية استمرارا لاستراتيجية مكافحة تنظيم الدولة في شرق



عناصر من الدفاع المدني يحملون جثة رجل قتل في مبنى انهيار في أعقاب غارة جوية للنظام على بلدة أريحا جنوب إدلب السورية

سوريا ووادي الفرات. والنظام ليس ناشطاً في منطقة الشرق بل وفي الغرب ومناطق النظام. وفي الحقيقة حاصر مقاتلون فرقة كاملة للجيش السوري في بادية الشام. وفي الحقيقة فرض إيران وحزب الله مساعدة النظام دعم عمليات النظام في إدلب يشير إلى تركيز إيران وحلفائها قوتها في مركز البلاد. ويعطي وجودهم في المركز فرصة لنشر التشيع وتجنيد عناصر خليشياتهم بالإضافة لإنشاء جمعيات خيرية ومؤسسات. وفي مناطق سوريا المحافظة فتنشاط كذا يعد مدعاة لتسركات مضادة لتجنيد أتباع لتنظيم والإيرانيين والروس وتركيا ولا حتى إلقاء القبائل العربية كي تظل موالية للقوات المدعوة من الغرب. وبالتالي فإن الصعب رؤية استمرارا لاستراتيجية مكافحة تنظيم الدولة في شرق

«واشنطن بوست»: على الكونغرس أن يخبر ترامب أن محمد بن سلمان ليس «صديقا»

وفي هذا الأسبوع، تقدم النائب الديمقراطي عن

نيوجيرسي توم مالونوسكي، بمشروع قانون يترفض من مدير وكالة الأمن القومي تقديم تقرير إلى الكونغرس يحتوي على اسم أي مسؤول سعودي متورط في «توجيه» الأمر، التابع بالبلادة، في قضية مقتل خاشقجي. ومن يتم تحديد أسمائهم سيجرمون من تأشيرة الدخل للولايات المتحدة، وسيشمل الإجراء 17 سعودي أو أكثر فرضت عليهم عقوبات لعلاقتهم بمقتل صحافي، وأشتن بوست، خاشقجي وربما شمل محمد بن سلمان نفسه، وربما قرر ترامب الإغفاء من العقوبة لكن تقرير وكالة الأمن القومي سيحدد المسؤولية عن الجريمة، ولسوء الحظ فقد يقوم مجلس الشيوخ الجمهوري بمعارضة المشروع.

ويحتاج الديمقراطيون دعما من أعضاء المجلس الجمهوريين مثل ليندسي غراهام، السيناتور عن ساوث كارولينا، وستانتون انديانا تود سبي يانغ، اللذان عبرا عن موقف متشدد من جرائم السعودية في اليمن وحقوق الإنسان. وربما حاول الديمقراطيون بطريقة بدلية العمل مع لجنة الشؤون الخارجية ورئيسها جيمس إي ريمشتن، السيناتور الجمهوري عن أيداهو الذي تقدم بمشروع قرار هذا الأسبوع يحمل القيادة السعودية المسؤولية في محاولة لتجنيد فيتحتو ترامب ولن يشمل محمد بن سلمان ولا صفقات الأسلحة، لكنه سيطلب بقية أعضاء العائلة المالكة من يعملون في مراكز تنفيذية، إلا في حال «أظهرت (السعودية) أنها عالجت السجن التعسفي والإخفاء القسري وتعذيب السجناء»، ويستدعي هذا أيضا مراجعة شاملة للسياسة الأمريكية من السعودية. وترى الصحيفة أن مقترح ريمستش لن يحد من عدوانية السعودية في اليمن، أو يحقق العدالة لخاشقجي. ولكنه مع مشروع عن الأمين سكي يقدمان أحسن فرصة للحد من معاناة ترامب المشهورة لديكتاتور خطير استهزأته بسلطة الكونغرس. ويجب على المشرعين عدم السماح لهذه السلطة الخيئة بالضي دون رقابة.

تحت عنوان «على الكونغرس تعريف ترامب أن ولي العهد السعودي ليس صديقا لأمريكا»، قالت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيته: «رغم عدم تحقيق الحاسية من قتل جمال خاشقجي ولا تزال النساء المطالبات بحقق أووسع للتعرض للتعذيب خلف القضبان إلا أن الرئيس دونالد ترامب عاد ليصف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالصديق الذي يقوم بهممة باهرة. ولحسن الحظ لا تزال غالبية في الكونغرس تعتل الحزبين ترفض هذا الحكم الذي لا يمكن الدفاع عنه وكذا خطوات ترامب المتعددة لتزويد السعودية بأسلحة جديدة والتكنولوجيا النووية».

والسؤال الآن هو إن كان التحالف بين الحزبين قادرا على تعير تشريع سيشكل السياسة الأمريكية تجاه السعودية وحكامها المتهور، متجاوزين اعتراضات ترامب؟ وترى الصحيفة أن الجهود التي يقوم بها الكونغرس في طومح كبير، خاصة أن ترامب استخدم الفيتو ضد قرار يحظر على الإدارة دعم التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن وسيستخدم بالالتكيد الفيتو ضد قرار جديد يمنع صفقات أسلحة بقيمة 8 مليارات دولار وبناء على إعلان الطوارئ.

ويررر ترامب تحركه بالمخاوف من إيران، ولا يزال ترامب يحظى بدعم غالبية الجمهوريين الذين يعارضون أي مشروع يحمل محمد مسؤولي قتل خاشقجي، ورغم استنتاجات وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي آيه) والمقررة الأممية الخاصة للقتل خارج القانون، أغنيس كالامار، بأن ولي العهد ضالع بشكل محتمل بالجريمة، أو إقرار بقيد عمليات بيع السلاح، رغم أن هناك أدلة عن استخدامه في قصف المدارس والمساجد والمستشفيات في اليمن.

وترى الصحيفة أن واحدة من الطرق للتقدم أماما في حق معاقبة السعودية وتقييم صفقات السلاح، هي تعديلات في قانون صلاحية الدفاع الوطني والذي تتم مناقشتها الآن في الكونغرس والتي سيحدد ترامب صراحة في استخدام الفيتو ضدها.

«التايمز»: تخفيف قانون الولاية خطوة صغيرة وعلى العالم تبني قضية المرأة السعودية



إيمان النجان

من ناحية مؤشر الحرية، وترى أن حديثهم جاء بعد أقل من عام على مقتل الصحافي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في جدة. ولها فشاكرامه هي نوع من الوهم، خاصة أن هبوط مرتبة المملكة في المؤشر كدولة علاقة بالجريمة البشعة. وفي اتجاه آخر يعتبر هذا نوع من الوعي المتزايد بصورة المملكة في العالم بسبب نظامها الإجتماعي المتشد. وقالت الصحيفة إن السعودية سنستضيف في تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 اجتماعات قمة العشرين.

وسيكون قادة العالم وعين بوجودهم بمدينة في ساحة القطع حيث يتم قطع رؤوس المجرمين بالسيف، ومن بين الأمور العديدة التي سيتباحثون فيها عليهم تخصيص وقت للحديث نيابة عن المرأة السعودية، وترى كاترين فيليب في نفس الصحيفة إن الإصلاحات التي أعلن قرنت بالقمع، فمن شاركن في حملة «أنا ولية نفسي» يخفن اليوم من استخدام التويتر، وفي اليوم نفسه الذي قررت فيه الحكومة رفع الحظر عن قيادة السيارة عام 2017 شنت حملة ضد الناشطين والداعين لحرية المرأة. وقبل شهر من بدء تطبيق القرار قام الأمن السعودي بحملة اعتقال للنساء الناشطات حيث تم تعذيبهن وتهديد بعضهم بالإعتقال والقتل. وقتل جمال خاشقجي الذي كان صوتا في محاولات استعادة الخطاب الإجماعي للبلاد من الذئاب الإلكتروني بطريقة بشعة في القنصلية السعودية باستنبول. وترى فيليب أن محمد بن سلمان مصمم على أن يكون صاحب الفضل لأن الإعراف يحصل التغييرات نتيجة للناشط الإجماعي قد ينسج على مطالب أخرى، ويرى الرجال أن الحرية لهم هي يمنحوا، ونقلت عن أمير سعودي بارز قوله «قصّة قيادة السيارة، مبالغ فيها»، «ولا أعرف مكان بناتي»، فبنات هذا الأمير محظوظات لأن والدهن ليبرالي لكن الأمر يبدو له آزاد التسكح بحياة البنات.

في افتتاحية لصحيفة «التايمز» عن خطط الحكومة السعودية تخفيف القيود على حركة المرأة وسفرها قالت إن الوقت قد حان لتبني قادة العالم قضية المرأة السعودية والحديث نيابة عنها وتحت عنوان «أنا ولية نفسي» قالت: «التمييز الجنسي هو أبارتيد تمييز عنصري لكن العالم لا يبالي، ولا يوجد مكان واضح فيه من العالم لا السعودية. مشيرة إلى التقارير التي نشرته حول خطط الحكومة السعودية تعديل قانون وصاية الرجل على المرأة والسماح لها بالسفر بدون إذن من ولي أمرها. ومع أن هذه الخطة تعتبر خطوة مهمة في تقرير تحرير المرأة السعودية إلا أنه يجب أن نركزنا بالطريقة الواسعة التي تعين فيها السعودية ضد نصف سكانها وصمت الحلفاء الدوليين لها على هذا الموضوع».

وترى الصحيفة أن الخطة ليست كافية فلو تم رفع الحظر عن حرية المرأة بالسفر فهي ستظل بحاجة للحصول على إذن وليها لكي تتقدم بطلب حصولها على جواز سفر من غير المختل أن تستطيع عملها. وحتى قبل عامين لم تكن المرأة السعودية قادرة على المشاركة في سوق العمل ولم تكن نسبة المعالجات تعدى 13%. ويتشكل عملي، فسيادة المرأة على المجتمع مستشرية بحيث لا تصل المرأة على حرية قانونية بدون موافقة الرجل، وهو الولي الذي يجب أن تحصل المرأة منه على كل موافقة، مشيرة إلى الشعار الذي أصبح صرخة الحرية للمرأة السعودية «أنا ولية نفسي»، وتقول الصحيفة إن المرأة السعودية متعلمة بدرجة عالية، لأنه هو الرجال الوحيد المتورق لها، وقالت إن النشاطات الداعيات لحقوق المرأة تم القبض عليهم من قبل لجن الهدلول وإيمان النجان اللتان لا تزالان في السجن، وقالت إن الهدلول سجنحت عام 2014 لمدة 73 يوما بسبب قيادتها سيرتها، وكانت مع غيرها يواجهن الإضطهاد الديني والجنسي وكان من المفترض أن يعرف العالم أسماءهن، ومع ذلك أدار الإعلام ظهره لهن.

أصبحت مستنقعا ووصف الحوثيين بأنهم «فيت كوخج اليمين»، وعلق الباحث في المعهد الملكي للدراسات المتخدة في لندن مايكل ستيفنز، قائلا إن انسحاب الإماراتيين «سيفتح عيون السعوديين إن هذه الحرب فاشلة»، وتعطينا رؤية أن الابععين الرئيسيين في الحرب، السعودية والإمارات ليس لديهما نفس الفكرة حول كيفية تحقيق النصر».

وقال دبلوماسيون غربيون، إن السعوديين عبروا عن خيبتهم من القرار الإماراتي. وحاول المسؤولون الإماراتيون في البلاط السعودي التدخل لمنع الإماراتيين من خض قوتهم. وقال عدد من المسؤولين إن الإماراتيين تجنباوا الإعلان عن انسحابهم من أجل الحد من غضب السعوديين. إلا أن السؤلويين في السفارة السعودية نفوا الأخبار عن عدم ارتياح القيادة السعودية.

والبلد مسؤول لم يكشف عن هويته إن «المدنيين مصطفان من الناحية الإستراتيجية في اليمن»، وأضاف أن «العنصرات التكتيكية والعملياتية خلال العملية أمر طبيعي ويتم عملها بالتسليم مع التحالف».

وأكد المسؤولون الإماراتيون أنهم لا ينسحبون من اليمن، وأنهم سيواصلون عمليات

السعوديين. ففي الشهر الماضي خفف الإماراتيون من حجم تواجدهم حول ميناء الحديدة بنسبة 80%، وهو الميناء الذي كان ساحة حرب العام الماضي، حيث حاول الإماراتيون وحلفاؤهم السيطرة عليه. وحسب أربعة أشخاص على معرفة بالانسحاب، فقد تم سحب المقاتلات الروحية والأسلحة الثقيلة بشكل يستبعد أي عملية عسكرية جديدة نحو الميناء الحيوي الذي تم منه معظم المساعدات الإنسانية.

وحسب مسؤول إماراتي بارز، فقد برر الانسحاب بأنه محاولة لدعم العملية السلمية التي تشرف عليها الأمم المتحدة. وقال: «التزاما باليمن لا يزال قائما»، مضيفا أن القوات الإماراتية دربت 90,000 جندي يعني قادرين على ملء الفراغ حالة رحيل الإماراتيين.

وتدلت السعودية في اليمن عام 2015 لوقف تقدم المتمردين الحوثيين وإعادة الحكومة الشرعية على يترأسها عبد ربه منصور هادي ولقيت دعما من الولايات المتحدة وهي قرار من محمد بن سلمان، كوزير للدفاع واعتقد أن الحرب لن تستمر سوى أسابيع أو أشهر.

وآخر مايك هيندمارش، الجنرال الاستراتيجي المتقاعد الذي يقود الحرس الرئاسي الإماراتي زوارا غربيين قبل فترة، أن الحرب في اليمن

«نيويورك تايمز»: انسحاب الإماراتيين من اليمن اعتراف بالفشل.. وغضب سعودي

مكافحة الإرهاب ضد مقاتلي القاعدة. وسيحفظ الإماراتيون بوجود خفيف في ميناء عدن وسواطلون دعم 16 ميليشيا يقدر عدد مقاتليهم بحوالي 20,000 رجل. ولم تقل القيادة من القوات اليمنية المتشرذمة إلى السعودية. وقال مسؤول إماراتي إنه تم تسليح قادتين في المخا والمكلا إلى السعوديين. ولا يملك هؤلاء جديدا على الأرض وهناك مخاوف من تحول اليمنيين ضد بعضهم البعض بعد رحيل الإماراتيين.

وقال المحلل في معهد واشنطن مايكل نايتس: «الشيء الوحيد الذي يمكن أن يمنع الحوثيين من السيطرة على اليمن هم الإماراتيون»، وأن «القائم على اليمن كان يربط الجميع قد انسحب». وربما يفق انسحاب الإماراتيين، الحوثيين لشحن حملة جديدة واستعادة المناطق التي خسروها العام الماضي. وتشهد السهول القريبة من الحديدة معارك جديدة بشكل يهدد خطوط الإمدادات للقوات السعودية المتمركزة حولها.

ويحذر عمال الإغاثة من أزمة إنسانية جديدة لو اندلع القتال بشكل يهدد بموجة جديدة من الكوليرا والمالاريا. وواجه السعوديون والإماراتيون نقدا ووليا بسبب تزايد سقوط المدنيين الذين قدرت منظمة «أرمد كوفنكلت لوكيشن أند إيفنت داتا ريجيكت» عددهم ب

غير ممكن وحثوا السعوديين على التفاوض. وقال مسؤول أمريكي إن الإماراتيين شعروا بالثقل من الجمود وغياب الأمل بتحقيق النصر في ميدان الحرب، ولكن السعوديين كما يقول بيتر سالزبري من مجموعة الأزمات الدولية لا يزالون يؤمنون بالنصر وهناك أصوات في السعودية تقول إن هناك إكتانية للضغط على الحوثيين لعمل ما تطليه الرياض منهم».

فمنذ عام 2015 استهدف الحوثيون المنشآت الحيوية في السعودية. وفي حزيران/ يونيو، ضرب صاروخ قاعة «القاديين» في مطار أبها، مما أدى لجرح 26 شخصا. وفي العام الماضي، قاد الإماراتيون حملة عسكرية للسيطرة على الحديدة إلا أن مقاومة الحوثيين أوقفهم بالإضافة للمعارضة الدولية من تأثر الحركة في الميناء.

كما تعرض الدعم الأمريكي للسعوديين –معلومات أمنية ولو جيسيتية وتنسيق– إلى النقد في الولايات المتحدة. وزادت المعارضة بعد في الصحافي جمال خاشقجي. ومرر الكونغرس قرارا يحظر على الحكومة الأمريكية دعم السعوديين، مما دعا الرئيس دونالد ترامب لاستخدام الفيتو ضد. ورغم الدور الأمريكي إلا أن قادة البنتاغون توقعوا ومنذ سنين أن النصر

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرا عن خروج القوات الإماراتية من اليمن باعتباره ضربة للجهود السعودية هناك.

وجاء في التقرير الذي أعده ديكلان ولش وديفيد دي كيرباتريك، أن الإمارات كانت على مدى السنوات الأربع الماضية جزءا حيويا في الحرب التي قادتها السعودية في اليمن، حيث قدمت الدعم العسكري والمالي وآفان من الجنود في الحملة ضد المتمردين الحوثيين. وقادت القوات الإماراتية معظم التقدم الذي حققه التحالف، وأن قرروا أنه لم يعد باستطاعتهم المضي أكثر في الحملة.

ويرى الصحافيان أن الإمارات تقوم بسحب قوتها بسرعة، ومستوى يعني أنها لن تنهب أبدا، وهو اعتراف متأخر بشأن الحرب الطاحنة التي قتل فيها آلاف من المدنيين وحولت اليمن إلى أكبر كارثة إنسانية لا يمكن الانتصار بها. ومنذ أسابيع يقول الإماراتيون إنهم يقومون بسحب مرجلي وجزئي لقوتهم التي قدر عددها قبل عدة سنوات بحوالي 5,000 جندي. إلا أن الدبلوماسيين الغربيين والشرق أوالا إن الإمارات خفت وبشكل واضح من قوتها، وأن قرار ترك الساحة اليمنية جاء نظرا لكلفة الحرب الباهظة، حتى لسو على هذا إغسباب حلفائهم



جوانب من المواجهات في بلدة كفر قدوم شمال الضفة الغربية

أهالي القدس أدوا صلاة الجمعة في المنطقة المهددة بالهدم والمفتي يدعو لاستمرار الفعاليات

مسيرات غضب توقع إصابات في الضفة الغربية والمتظاهرون يؤكدون: لا للاحتلال والاستيطان والمخططات الأمريكية

رام الله - «القدس العربي»:

شهدت الضفة الغربية تظاهرات شعبية، تلبية لدعوات التصعيد، للتصدي لحملات ومخططات الاحتلال الاستيطانية، خاصة في مدينة القدس المحتلة، حيث أسفرت المواجهات عن وقوع عدد من الإصابات في صفوف الفلسطينيين. وجاءت مسيرات الجمعة في إطار تصاعد حالة الغضب الشعبي، في مناطق الضفة الغربية كافة، رفضاً لمخططات الاحتلال الاستيطانية، وأخرها ما شهدته مدينة القدس وبعض مناطق شمال وجنوب الضفة عن هجمات مكثفة للمستوطنين. وانطلق العبيد من التظاهرات الشعبية في عدة مناطق مهددة أراضيها بالصادرة من قبل سلطات الاحتلال. وأصيب طفل بالرصاص الحي في الرأس، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي المسيرة الأسبوعية في كفر قدوم شرق قلقيلية شمال الضفة. وقالت مصادر محلية إن الطفل عبد الرحمن شتيوي (10 سنوات)، أصيب بجروح خطيرة، بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المشاركين في المسيرة المنذرة بالاستيطان.

وأصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق، كما أصيب متضامن أجنبي بقتيلة غاز في الفخذ، جراء اعتداء قوات الاحتلال على مسيرة شعبية انطلقت في بلدة تغلين غرب رام الله، في إطار احتجاج السكان الأسبوعي على الجدار الفاصل والاستيطان.

إطلاق الغاز المسيل للدموع

وأطلق جنود الاحتلال الغاز المسيل للدموع بكثافة صوب المواطنين الذين خرجوا لإحياء الذكرى الـ15 لصدور «فتوى لاهاي»، التي أكدت أن «الجدار» مخالف للقانون الدولي وطالب بوقف البناء فيه وهدم ما تم بناؤه، ودفعت تعويضات لكل المتضررين. ويحرص المواطنون على تنظم مسيرات وتظاهرات شعبية في عدة مناطق تابعة لمدينة رام الله، التي يتعرض للكثير من بلداتها وأخرى شمال الضفة وجنوبها، لاعتداءات الاحتلال والمستوطنين، بهدف طرد السكان من أراضيهم لضمها إلى المستوطنات.

وقرر الفلسطينيون أخيراً تصعيد الفعاليات الشعبية المنذرة بالمخططات الإسرائيلية الهادفة لمصادرة المزيد من الأراضي والمنازل، وهدم الأخرى، ضمن مخطط طرد السكان الفلسطينيين، وتفريغ الأراضي من سكانها الأصليين لصالح مشاريع استيطانية، وكذلك في إطار مواصلة الرفض الشعبي لـ «صفقة القرن».

ودعت قيادة القوى الوطنية والإسلامية إلى توسيع الأنشطة والفعاليات وزيادة «حملات الضغط الشعبي» ضد الاحتلال - وشددت على ضرورة اعتبار الجمعة يوماً لـ «تفعيل نقاط التماس مع الاحتلال»، في إطار التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل الأشكال المشروعة وفق القانون الدولي.

حملات اعتقال واسعة

وكانت سلطات الاحتلال قد شنت خلال أيام الأسبوع الماضية حملات اعتقال واسعة في الضفة طالت أطفالاً ورجالاً وقادة من عدة تنهضات، وهدمت العديد من المنازل الفلسطينية في شمال وجنوب الضفة ومدينة القدس، وشملت الاعتداءات الاستيطانية حرق أشجار زيتون، واقتلاع أشجار مثمرة.

هدم منازل المواطنين في القدس المحتلة، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال تسعى من وراء ذلك إلى «فراغ المدينة من أبنائها الفلسطينيين، وتسريع التهجير القسري بحقهم، وتغيير طابعها الديمغرافي والجغرافي».

وعززت قوات الاحتلال من وجدها في المدينة المحتلة، ومحيط المسجد الأقصى، تحسباً لاندلاع مواجهات، في إطار الغضب الشعبي الذي يعم المدينة منذ أسبوعين، لكن الإجراءات العسكرية الإسرائيلية المشددة لم تمنع تدفق الحشود الكبيرة من الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى أداء صلاة الجمعة.

وفي مقابل التضيق على الفلسطينيين تقوم سلطات الاحتلال بتسهيل عملية اقتحام المستوطنين إلى باحات المسجد الأقصى، طوال أيام الأسبوع، عدا يومي الجمعة والسبت. وتواصل قوات الاحتلال عمليات اقتحام العديد من أحياء مدينة القدس، خاصة بلدة العيسوية، وتنفذ حملات اعتقال طالت شباناً ونساء وأطفالاً، ضمن الحارات الرامية التي تنامي الغضب الشعبي ضد هجمات المستوطنين ومخططات تهويد المدينة، كما شملت الاعتداءات إبعاد عدد من الصلبيين عن المسجد الأقصى.

كذلك وفرت قوات الاحتلال الحماية لجماعات من المستوطنين خلال اعتداءاتهم التي طالت العديد من المناطق الفلسطينية، خطوا خلالها «شعارات عنصرية»، وخربوا ممتلكات فلسطينية.

وفي مدينة القدس المحتلة أقيمت صلاة الظهر للجمعة الرابعة على التوالي في منطقة البيوت المهددة بالهدم في حي وادي الحمص في بلدة صور باهر جنوب المدينة، من أجل إقامة «حديقة تلمودية»، وأم المصلين الشيخ محمد حسين مفتي القدس والديار الفلسطينية، الذي أكد في خطبة الجمعة على ضرورة الاستمرار في الفعاليات المناهضة لقرار الهدم، وقال «هدم البيوت خراب وتخريب وإرهاب وترهيب تقوم به سلطات الاحتلال»، مشيراً كذلك إلى مواصلة الاحتلال استهداف المسجد الأقصى، من خلال اقتحامه بشكل يومي. وكانت سلطات الاحتلال قد أصدرت قراراً يهدم 16 بناية سكنية تضم 100 شقة معظمها تقع في المنطقة المنصقة «أ»، وحاصلة على تراخيص بناء من وزارة الحكم المحلي، بحجة قربها من الجدار الفاصل المقام على أراضي المواطنين، وأعطت مهلة حتى 18 آب/ أغسطس لتنفيذ القرار. وقال فادي الهدي وزير شؤون القدس، إن هناك تصاعداً في تيرة

الكشف عن تفاصيل جديدة من وراء كواليس بيع عقارات الكنيسة في «باب الخليل» للمستوطنين

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

قالت صحفية «يديوت أحروروت» في ملحقها أمس، إنه بعد شهر من موافقة المحكمة الإسرائيلية على نقل ملكية الفنادق التاريخية عند باب الخليل في القدس المحتلة إلى الجمعية الاستيطانية «عطيرت كوهانيم»، كشف عن تفاصيل جديدة وراء الكواليس ربما تؤثر في مصير العقارات الكنسية التي بيعت. ويتوقع أن تقدم البطريكية الأرثوذكسية اليونانية في القدس المحتلة الأسبوع المقبل، دعوى تطالب بإلغاء قرار المحاكم الإسرائيلية بنقل ملكية فندق «ميرال» و«بترا» من البطريكية إلى الجمعية الاستيطانية «عطيرت كوهانيم» الناشطة من أجل تهويد القدس المحتلة، خاصة البلدة القديمة ومحيطها.

وحسب تسريبات إعلامية إسرائيلية ستستند الدعوى على ادعاء مهم مفاده أن بيع الأملاك كان، عملياً، صفقة رشوة، وأن الشخص الذي وقع على الصفقة هو محاسب البطريكية، نيكوس بياديميس، الذي اتهم بالاختلاس والسرقة وغادر البلاد بعد توقيع الصفقة مباشرة. وأوضحت «يديوت أحروروت» أن دعوى البطريكية ستستند إلى شهادة مدير فندق «بترا»، تيد بلومفيلد، وبموجبها فإن جمعية «عطيرت كوهانيم» دفعت له طوال ستين أمواً من أجل الدفع نحو بيع الفندق. كذلك قال بلومفيلد إن رئيس «عطيرت كوهانيم»، ماتي دان، دفع رشوة إلى نائب البطريك والمحاسب طوال سنوات أيضاً، من أجل دفع الصفقة. وأضاف أن دان طالبه بتسجيل لقاءاته معهما، وأشار إلى وجود اتفاق أولي وسري بخصوص شراء فندق «بترا»، وينص على التعهد بدفع مبالغ كبيرة إلى المالكين، وهي أكبر بكثير من المبلغ الذي أعلن عنه سابقاً.

وتشير الصحيفة الإسرائيلية إلى أن «عطيرت كوهانيم» ابتاعت الفندق من البطريكية، قبل 15 عاماً، بسعر متدن نسبياً قياساً بسوق العقارات في القدس المحتلة، وفي حينه، أدى الكشف عن هذه الصفقة في صحيفة «العاصفة»، إلى الإطاحة بالبطريك إيرينوس وتعيين البطريك الحالي، ثيوفيلوس الثالث، الذي تنكسر للصفقة وصفها بأنها مشبوهة وأن مؤسسات البطريكية لم تصادق عليها، علماً أنه هو الآخر يتعرض للانتقادات واتهامات بالارتباط بصفقات بيع عقارات لجهات إسرائيلية.

يشار إلى أن المحكمة المركزية في القدس المحتلة ردت ادعاءات البطريكية، قبل شهر وكتبت القاضي غيلا كنفى - شطاني نيتس في قرارها أنها «وصلت إلى الاستنتاج أن المدعى عليهم لم يقدموا دليلاً مقنعاً كفاية بمستوى الإثبات المطلوب لإدعاءاتهم بالرشوة أو الفساد المائل في أساس الصفقات»، واستأنفت البطريكية إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، التي رفضت الاستئناف قبل شهر.

وقالت الصحيفة أن بلومفيلد يدعى في تصريح سيقدم إلى المحكمة العليا مجدداً في الأسبوع المقبل أن الأخوين نبيل وندار قرش، اللذين يصفهما بأنهما مالكا فندق «بترا»، طلبا منه قبل عشرين عاماً مساعدتهما في بيع الفندق للجمعية الاستيطانية. وأضاف بلومفيلد في التصريح أن ميوملي السياسية هي «مبينة» في أساسها، ولذلك شعرت بوجود تطابق مصالح بان أكون جزءاً من شراء أراض من



رؤساء الكنيست يحتجون على بيع ممتلكات الكنيسة للمستوطنين في منقطة باب الخليل في البلدة القديمة من القدس

العرب وتسريبها إلى اليهود. ويتابع في تصريحه المذكور «عدا حقيقة أن الحديث يدور عن تطابق مصالح وأرائي السياسية، سنحت لي فرصة تجارية بقيمة مئات آلاف الدولارات»، وشهد في تصريحه على أساليب عمل رئيس «عطيرت كوهانيم»، ماتي دان، وقال إنه «طوال هذه الفترة طالبه بتسجيل جميع المعاملات التي شارك فيها».

وكانت صحفية «هآرتس» قد كشفت عن قسم من هذه التسجيلات، التي يتحدث فيها دان مع بلومفيلد حول تزويد نبيل قرش بخدمات جنسية وفيها غرا. وسأل دان قرش، وفقاً للتسجيلات، «هل تريد شابة؟ واحدة، اثنتان، كم تريد؟»، ثم يطلب من بلومفيلد تلبية طلبات قرش، لكن «لا تحضر شابة يهودية».

ويتابع بلومفيلد في تصريحه أن «عطيرت كوهانيم» دفعت له مبالغ من المال بصورة دائمة، زاعماً أنها مدينة له بقرابة نصف مليون دولار، التي وعدته بها في إطار حصته في الصفقة، وبعد مرور سنوات دون أن تدفع «عطيرت كوهانيم» هذا المبلغ، قرر بلومفيلد العمل ضدها. كما يقول في تصريحه إن الاتفاق بالأحرف الأولى، الذي كتب في عام 1996، بإشارة دان والحامي إيثان غيفاع والنري اليهودي الداعم للمستوطنين إيرفينغ موسكوفيتش ونبيل قرش، نص على أن يشترى

موسكوفيتش «حق السكن الحمي» في فندق «بترا» بمبلغ 4.5 مليون دولار، بينما المبلغ الذي جرى التصريح به أمام المحكمة هو نصف مليون دولار.

ونكرت «هآرتس» أمس أن أحد التسجيلات التي قدمت للمحكمة، يتضمن محادثة بين دان وبياديميس، قرفي فيها دان بأنه تم الاتفاق بين «عطيرت كوهانيم»، وبياديميس على تحويل أموال. ويقول بياديميس في هذا التسجيل «حصلت على تعهد على أساس مالي، وحصلت على تعهد بأنني سأنتقل مالا، سأحصل على حصة ستعطيني إياها أنت». وأكد محامو البطريكية على أن دان لم يرفض طلب بياديميس، لكنه قال إن ذلك «قد يتم من أجل طرد السكان»، كما نقلت «هآرتس» عن بياديميس نفيه أن طرد السكان كان هدف حصوله على المال، وإنما دفع بيع المبنى، وتسود قناعة في البطريكية بأن الأموال التي حصل عليها بياديميس من «عطيرت كوهانيم»، كانت رشوة لدفع صفقة البيع، وتبين أثناء مداوالات المحكمة أن «عطيرت كوهانيم» دفعت لبياديميس 10 آلاف دولار نقداً، بعد الصفقة بسنوات. ورغم أن دان لم يحضر إلى المحكمة في حينه للإدلاء بشهادته، وعبر قضاة المحكمة المركزية والمحكمة العليا عن عدم ارتياحهم من ذلك، لكن القضاة قبلوا مزاعم «عطيرت كوهانيم» بأن التسجيلات وأدلة أخرى لا تثبت وجود صفقة رشوة.

مركز حقوق يطالب «المؤتمر الإسلامي» بإجراءات دبلوماسية واقتصادية وقضائية ضد إسرائيل

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

تندد مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق بعمارسات الاحتلال الإسرائيلي الأخيرة في القدس المحتلة، التي أكدت أن إسرائيل تسعى من ورائها إلى تهجير وإبعاد السكان المقدسين، وفرض واقع جديد، لنزع المدينة من هويتها العربية والإسلامية المسيحية. وأكد المركز في تقرير له أن قوات الاحتلال لا تزال تمارس «العقاب الجماعي» والاعتقال للمعتضرات من الشبان والفتيات من قرية العيسوية وتفرض عليهم حصاراً للأسبوع الرابع على التوالي، إضافة إلى ممارسة الضغط على سكان صور باهر لهدم مبانيها وعددها 16 بناية بواقع 100 شقة سكنية، تحت حجج أمنية وأمية.

وأشار إلى أن ممارسات الاحتلال العنصرية باتت سياسة الإبعاد للمقدسين عن القدس ما زالت مستمرة، حيث أبعثت قبل يومين ثلاثة شبان عن المسجد الأقصى لمدة 15 يوماً، في المقابل تسمح سلطات الاحتلال للعشرات من المستوطنين باقتحام ساحات المسجد الأقصى، حيث سمحت لـ 2800 مستوطن باقتحامه خلال شهر يونيو/ حزيران الماضي. وأكد المركز الحق في أن ما تقوم به قوات الاحتلال في القدس المحتلة «مخالف للقانون الدولي، ويعتبر إبعاداً قسرياً من خلال نقل الشخص رغماً عنه إلى داخل أو خارج الحدود الوطنية»، وأشار إلى أن ذلك يشكل أيضاً «ممارسة قسرية غير قانونية للأشخاص المحمين، ويهدد انتهاكاً خطيراً وخرقاً فاضحاً لاتفاقية جنيف الرابعة»، واعتبر أن كل ما تقوم به سلطات الاحتلال في القدس وتحاول فرضه بالقوة، يعد وسيلة ضغط على الفلسطينيين هناك «لتضييق العيش عليهم وطردهم من مكان سكناهم».

ودعا المركز لاتخاذ «خطوات فعالة وجريئة» لنصرة المدينة، وطالب منظمة المؤتمر الإسلامي بالقيام بدورها، واتخاذ إجراءات دبلوماسية واقتصادية يقطع العلاقات مع الاحتلال، ورفع دعاوى عليه أمام المحاكم الأوروبية وفقاً للاختصاص العالمي بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

ولوحظ أخيراً تصعيد سلطات الاحتلال عمليات هدم المنازل الفلسطينية في القدس، والاستيلاء على أخرى لمصلحة جمعيات استيطانية، ضمن مخطط الاحتلال لإفراغ المدينة من سكانها الأصليين.

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون القدس، عدنان الحسيني، قد حذر من مخاطر هدم البيوت والمنشآت في القدس واستباحة المسجد الأقصى من قبل المستوطنين.

وتندد بهدم قوات الاحتلال العديد من المنازل والمرافق الفلسطينية في القدس المحتلة، خلال الفترة الماضية، ووصف عمليات الهدم بـ«السياسة الإجرامية» التي تتبناها وتطبقها حكومة الاحتلال الإسرائيلي التي تضرب بعرض الحائط كافة المواثيق والمعاهدات الدولية.

وأكد أن سياسات الاحتلال تمثل تحدياً للمجتمع الدولي بشكل صريح ومعلن، وقال «هذه السياسة العدوانية هي سياسة مدروسة وممنهجة بهدف التخلص من الوجود العربي الفلسطيني في المدينة المقدسة».

كما استهجن استيلاء المستوطنين على أحد منازل المدينة، وتجريف أراض في المدينة، واستباحة الأقصى بالاحتفالات، وقال إن هذه الإجراءات والممارسات «ما هي إلا إجرام وعدوان يندرج في إطار السياسة الإسرائيلية التي تمارس بحق المدينة المقدسة وأبناء الشعب الفلسطيني الأغل بهدف تقويض وجودهم واقتلاعهم من أرضهم وإحلال المستوطنين مكانهم».

ودعا الحسيني المجتمع الدولي للضغط على حكومة الاحتلال لـ «وقف كافة أشكال العنصرية»، والمتفائلة في سياسة هدم المنازل بشكل مستمر، والاعتداء على المقدسات الإسلامية في القدس، وخاصة استهداف المسجد الأقصى.

وصفته بالمتناقض والانتقائي في تناوله للوقائع وتوظيفها لترسيخ منظور السلطة والس بكرامة الناشطين وسلمية حراكهم

جمعية عائلات معتقلي حراك الريف في المغرب تنتقد بشدة التقرير الصادر عن المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان



مظاهرة من مؤيدي حراك الريف

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

انتقدت جمعية «عائلات معتقلي الحراك الشعبي بالريف» بشدة، التقرير الصادر عن المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان حول الاحتجاجات التي عرفتها منطقة الريف منذ خريف 2016، ووصفت الجمعية التقرير بالمتناقض والمتحيز لأطروحة الدولة، واختار الانحياز المطلق والأعمى الرواية الرسمية.

وقالت في بيان أرسل له «القدس العربي»، إن منهجية التقرير «تشكو من خلل بنيوي يتمثل في التناقض بين ما ورد في القسم الأول (واقع ومعطيات نوعية) والقسم الثاني (محاكاة الدار البيضاء وضمانات المحاكمة العادية) والقسم الثاني (أعمال وجهود السلطة والمؤسسات الدستورية) وبين ما جاء في القسم السادس (استنتاجات وتوصيات)».

وسجلت أن «ربط بنوي بين البلاغ المكتبي الغاضب من تعثر مشاريع برنامج الحسيمة منارة المتوسط وبين الاحتجاجات الشعبية بإقليم الحسيمة يومي 26 / 27 حزيران / يونيو 2017 يكشف عن العنصرية الخزنزية العتيقة والعقيمة المحكمة في التقرير، والتي تحاول الاختباء وراء المؤسسة الملكية لتخوين وشيطنة الاحتجاجات الشعبية المحلية؛ ولا نأذا لا يعتبر تلك الاحتجاجات منسجمة مع منطق البلاغ الملكي المستأمن من تعثر المشاريع التنموية بالمنطقة وليس العكس».

وتساءلت: «إذا كان حراك الريف قادة شباب بدون مستوى، هم ضحايا الهدر الدراسي وذوو المهن الرثة والعاطلون عن العمل، فلماذا زلزل البلاد بأسرها واحتضنت الأمة المغربية، على مستوى الدولة والجمعيات، وماذا كل هذه الضجة حولها؟ ولماذا هذا التقرير أصلاً وما الداعي لتوصياته «التاريخية»؟ وإذا كانت الدولة قد احتضنت حراك الريف، فلماذا نهجت المقاربة الأمنية في التعامل معه؟»

استياء الأوساط الحقوقية

وأصدرت المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان (رسمية) يوم 4 تموز / يوليو الجاري، تقريراً «حول أحداث الحسيمة وحماية حقوق الإنسان، معطيات نوعية - استنتاجات - توصيات»، أثار استياء الهيئات الحقوقية، كما أثار موجة غضب عارمة لدى الرأي العام المحلي والوطني، لا سيما لدى معتقلي الحراك الشعبي بالريف وعائلاتهم وكل من عايش أحداث حراك الريف، وقررت هيئات برلمانية طرح التقرير للنقاش البرلماني بحضور وزير حقوق الإنسان مصطفى الرميد والمندوب الوزاري شوقي بنويوب الذي قال في ندوة الأسبوع الماضي إن الوزير

اطلع على التقرير قبل نشره إلا أنه عاد ونفى ذلك، وهو ما أشر إلى ارتباك في التقرير وتقديمه. وقال بيان جمعية تافرا إن «أشنع عيوب التقرير تتمثل في التناقض للوقائع والمعطيات، وتوظيفها لترسيخ منظور السلطة وتشويه الحراك والمساس بقيمة وكرامة نشطاء وسلمية حراكهم» وأن «الأجهزة الأمنية عملت على مراقبة النشطاء ومنع احتجاجاتهم السلمية منذ بداية الحراك، فعددت إلى فسخ اعتصام جزئي بالساحة الكبرى ليلة 4 كانون الثاني / يناير 2017 باستخدام القوة المفرطة، أعقبه محاصرة تلك الساحة وغيرها، بتواطؤ مكثف بين السلطات المحلية والمجلس البلدي وبعض الجمعيات الانتخابية بالبلدية، ومنذ بداية الحراك خضع الريف».

وأضاف البيان: «بتاريخ 1 كانون الأول / ديسمبر 2016 صدر قرار من الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بالرباط للتصديق على عدد من الأشخاص، وبالنظر إلى توقيت تاريخ القرار، يمكن لنا أن نستنتج بأن الدولة كانت تترصد المواطنين بشكل استباقي وبنيّة مبيتة، حتى قبل

أن تتضح معالم الحراك». وانتقدت الجمعية تجنب تقرير المندوب الوزاري الجواب عن السؤال: «من احتضن حراك الريف هو المجتمع العميق وليس الدولة بمؤسساتها وأجهزتها»، وقالت إن التقرير هو «استمرار موضوعي للبلاغ المشؤوم الذي أصدرته أحزاب الأغلبية الحكومية يوم 14 أيار / مايو 2017 الذي اتهمت فيه الحراك بالانفصال والتأمر والعنف، ومحاولة لتبرير انتهاكات الدولة الجسيمة لحقوق الإنسان بالمنطقة ولتنميط تجاوزات جهازها الأمني في حق مواطنين سلميين إلى درجة وصف المقاربة الأمنية ضد حراك الريف بأنها تمثل «أول ممارسة فضلى نوعية في تاريخ المغرب منذ 1956».

وأخذت على التقرير افتقاده إلى المنهجية الدقيقة لإعداد التقارير حول الأحداث الاجتماعية: الجرد الموضوعي لسباق وكرو تولوجيا الأحداث، ورصد الخروقات، والملاحظات، والتوصيات، بالإضافة إلى أن مصادر الوثيقة ثانوية وغير موثوق بها، فخلال الأحداث الاجتماعية بهم أساسا الرصد الميداني

والتابعة واللقاءات المباشرة وزيارة مواقع الأحداث والتدخلين المباشرين، حتى يكون مصدر المعلومة ذا مصداقية ومتنوعاً». وانتقدت جمعية تافرا «تحميل نشطاء الحراك مسؤولية أحداث العنف والخروجي والفوضى التي عرفتها المنطقة»، وإن أشارت التقارير أكثر من مرة إلى «العناصر الملتزمة»، بشكل يوحي بأنهم من نشطاء الحراك، وقالت: «الواقع أن تلك العناصر الغربية تم استقدامها إلى المنطقة لخلق الشغب والفوضى، والنشطاء حذروا منها في أكثر من مرة؛ وقد اكتشف أمرها إثر أحداث الشغب التي أعقبت مباراة في كرة القدم بين الوداد البيضاوي وشباب الريف يوم 3 آذار / مارس 2017».

وأوردت العائلات أن «تدخلت القوات الأمنية استمعت بغيا مبيدًا بالتناسب، إن استعملت فيها الغازات السامة للدروع بشكل مفرط في أحياء سكنية تعرف كثافة سكانية كبيرة في خرق سافر لكل القضايات والمعابر، كما أن الكلفين بانفانذ القانون وجهوا قذائف الغازات السامة للدروع في مستويات قابلة لإصابة المواطنين بشكل

وحاولوا أن يكون كما أرادوه: الحراك الشعبي بالريف السلمي والحضاري». وقالت إن التقرير فشل «في صياغة الإشكالية التي أثارها حراك الريف واكتفى باجترار حرفي لسؤالي عبد الكبير طيبح محامي الطرف المدني، نوردهما حرفياً: هل يعقل أن يستمر الوضع في الحسيمة، خارج كل الضوابط القانونية، لما يزيد على 7 أشهر؟ وهل من المعقول أن تصبح الحسيمة خارج كل رقابة أمنية وغيرها تقوم بها الدولة؟» من الواضح أن منطق السؤاليين يتزعزع لتبرير المقاربة الأمنية القمعية التي اعتمدها الدولة لضرب الحراك الشعبي السلمي، ويوحى بأن إقليم الحسيمة كان خارج كل الضوابط القانونية، والحال أن الحياة اليومية للمواطنين والمؤسسات العمومية يختلف مرفقها وقطاعاتها كانت تشتغل بشكل عادي دون عرقلة (المدارس، المستشفيات، الإدارات، وسائل النقل، التجارة) بل إن فترة الأشهر السبعة من عمر الحراك تميزت بانخفاض مظاهر الجريمة والانحراف والانتحار والهجرة السرية إلى أدنى مستوياتها».

المرضى اعمرأشاً يفرد خارج السرب

من جهة أخرى، أعلن المرضى اعمرأشاً، الناشط في حراك الريف والحكوم بخمس سنوات سجناً، قوله بكل المبادرات لحل أزمة العلاقة بين السلطات ومنطقة الريف، وذلك بخلاف موقف معتقلي حراك الريف المعروفين باسم «مجموعة الزفرافي»، الذين وجهوا رسائل عديدة للرأي العام يشيئون فيها بمطلب إشراكهم في أي عملية لتسوية ملف نشطاء الحراك، وسبب تلميحات رسمية بقرب انفراج جديد في قضية معتقلي الحراك.

وقال في رسالة نشرها شفيقة، إنه يتابع باهتمام عبر العائلة المبادرة التي قامت بها مجموعة من الهيئات الحقوقية والنقابية والسياسية في إقليم الحسيمة، والتي شكلت لجنة للمعتقلين السياسيين على خلفية الحراك الشعبي في الريف وتطالب بإطلاق كافة المعتقلين السياسيين في الريف، وبإبقاء معتقلي الرأي على الصعيد الوطني، وأكد تقديره للمبادرة: «حيي جميع الضمانات الحية في إقليم الحسيمة وأشد على إيديهم رغم الاختلاف والتباين الذي كان حاصلًا إبان الحراك»، وأن «الاختلاف لا يفسد في الود قضية؛ لأن الرأي الواحد والحزب الواحد والزعم الواحد ناضلت ضد جميع القوى الديمقراطية التي تؤمن بالآخر وجوداً وقراراً». وأشرك جميع عائلات المعتقلين السياسيين «العمل لوحدة الصف والابتعاد عن الإقصاء والفرج عنهم في هذه المبادرة، وأن يصعوا بدأ في يد من أجل النضال لإطلاق كافة المعتقلين السياسيين في الحسيمة وباقي الوطن».



فقراء في شوارع المغرب

نسبة الفقراء المغربية الذين يعانون من الحرمان بلغت 45%

الرباط - «القدس العربي»:

أفاد تقرير للأمم المتحدة أن نسبة الفقراء المغربية الذين يعانون من الحرمان الشديد بلغت 45 في المئة من السكان، محذراً من احتمالية ارتفاع نسبة الفقر والحرمان بالمغرب، معتبراً أن 13 في المئة من المواطنين معرضون للفقر المتعدد الأبعاد، وأن «العمل ضد الفقر هو ضروري في جميع مناطق العالم النامية». وقال تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إن «مؤشر الفقر

منع ناشطة فرنسية مؤيدة للبوليساريو من دخول المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

منعت السلطات المغربية الناشطة الفرنسية، كلود مونجان أسفاري، من دخول التراب المغربي فور وصولها مطار الرباط سلا الدولي. وكانت الناشطة الفرنسية في زيارة لزوجها المعتقل ضمن مجموعة، «أكديم إزيك»، النعمة عدي موسى أسفاري، المؤيد لجهة البوليساريو التي تسعى لانفصال الصحراء الغربية التي استردها المغرب من إسبانيا 1976 وإقامة دولة مستقلة عليها، وشهدت منطقة «أكديم إزيك» إحدى ضواحي مدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء، إقامة مخيم احتجاجي حرصت السلطات بعد عدة أسابيع من إقامته على تفكيكه

باقل ما يمكن من الضحايا، إلا أن الناشطين الصحراويين اشتبكوا مع رجال الأمن، ما أدى إلى مقتل 11 منهم، وتشويه جثث بعضهم. واعتقلت السلطات عدداً من ناشطي الجهة (يطلق عليهم في المغرب «انفصاليو الداخل»)، وأصدرت محاكم مغربية أحكاماً بالسجن، وكان من بينهم النعمة أسفاري زوج الناشطة الفرنسية، كلود مونجان، التي تقوم بتحركات مكثفة في الأوساط الفرنسية للضغط على السلطات المغربية.

وطالبت السلطات المغربية من الناشطة الفرنسية فور وصولها مطار الرباط سلا الدولي على تن رحلة جوية آتية من فرنسا، بالعودة إلى العاصمة الفرنسية باريس.

دعوات للتظاهر ومجموعة من كبار العلماء تطالب بإعدامه ولو تاب

موريتانيا: المتهم بسبب الرسول يعلن توبته وحديث عن إطلاق سراحه وهجرته

نواكشوط - «القدس العربي»:

شهدت قضية محمد الشيخ ولد محمد ولد امخيطير، المعروف في موريتانيا بـ «سباب الرسول»، أمس الجمعة، تطورات جديدة، فقد بث التلفزيون الحكومي ليلة الجمعة تسجيلاً أعلن فيه الساب عن توبة فبولت برفض واسع، رغم أن الحكومة مهدت لها باجتماع للرئيس مع العلماء.

وأعلن ولد امخيطير -توبته إلى الله تعالى من جميع الذنوب، وبخاصة الإساءة للنبى - صلى الله عليه وسلم - في مقاله المنشور سنة 2014 تحت عنوان «الدين والدين ولعلمين (أي الحدادون)».

وقال: «أنتهز هذه الفرصة لتوضيح بعض الأمور حول مقال تم نشره سنة 2014 تحت عنوان «الدين والدين ولعلمين»، الذي أساء للنبى - صلى الله عليه وسلم - وأعلن أمام الله والجميع توبتي للنصوح من هذا الذنب المتعلق بالإساءة للنبى - صلى الله عليه وسلم - وهي التوبة التي أعلنتها مباشرة بعد كتابة المقال وملاحقتي لوجود تلك الإساءة».

وأضاف: «تمت كتابة مقال آخر في اليوم الأخير من سنة 2013، لكنه للأسف لم ينشر بالحجم الذي نشر به المقال الأول وهو موجود عند النيابة العامة وجميع المحاكم مر بها الملك».

وأضاف: «عموماً، فإنني أتحدث عن ذنب وقع، وهو ذنب كبير، والأهم عندي كسمل أن معالجة الذنوب هي التوبة، وهو ما جعلني اليوم أعلن وأجدد دائماً توبتي للنصوح لله وتبارك وتعالى من هذا الذنب المتعلق بجنتنا بل صلى الله عليه وسلم - المرسل رحمة للعالمين، والذي خاطبه ربه قائلاً: وإنك لخلق خلق عظيم».

وقال: «إنه من الطبيعي أن أي إساءة للنبى - صلى الله عليه وسلم - ستكون محل تنديد، وتصاحبها مطالب كثيرة، إلا أنني لاحظت وتعليقاً أكثر من المتابعين، أن هناك جهات أجنبية استغللت جهات أخرى داخلية من أجل الوصول إلى مآرب أخرى تنفيذاً لرغبة مرشد أو تنظيم سرري (قبل إنه

يشير إلى جماعة الإخوان التي استغرب مدونو ذلك)». وخلص ولد امخيطير إلى قوله: «أجدد التوبة اليوم بتاريخ 11 يوليو 2019، وأعلن توبتي إلى الله تبارك وتعالى من جميع الذنوب، وبخاصة فيما يتعلق بالمقال المذكور والنثية إلا أعود إلى هذا الذنب ما بقي من عمري، وأن أشارك في بناء وأمن الوطن وطنائيتي».

وقد قوبلت هذه التوبة باحتجاجات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي وبدعوات للتظاهر، لكن أبرز ما قوبلت به هو البيان الذي أصدرته مجموعة من كبار العلماء البعيدين عن السلطات، أكدوا فيه: «إن ما لا تسع المخالفة فيه أن الذي يجب به العمل إفتاء وقضاء في هذا الزمان الذي رقت للملحدين ومن خلفهم فيه الزرية من جانب الإسلام، فاصبح الاستهزاء بالله وآياته ورسوله بضاعة رابجة في سوق أعداء الدين، والسوق قائمة يلجأ إليها كل من يبيع دينه بعرض من الدنيا، فحسبنا الله ونعم الوكيل».

«نعم نقول، يضيف معارضو درء الحد عن ولد امخيطير، أن ما لا تسع المخالفة فيه أن الذي يجب به العمل إفتاء وقضاء في هذا الزمان، هو ما قوي دليله وكثر قائله، بل تواطأ عليه السواد الأعظم من علماء المسلمين، حتى كاد يكون اجماً على بل نقل عليه الإجماع، وهو وجوب قتل سباب النبي -صلى الله عليه وسلم- وتشريد من خلفه به وإن تاب وحسن إسلامه».

وأكد العلماء «أنهم يعتمدون في هذا الحكم على ثلاثة أدلة، كلها تكفي وحدها، وأخرى مجتمعة، وهي أدلة الكتاب والسنة والقاضي بذلك الفرقة في محالها، وعلنا بل يقينا وغلبي الظن توجب الحكم هنا أن المخالفين في درء الحد عن السباب بالآية وقيل ما هم، لو أدركوا زماننا لما وسعتهم المخالفة، والثالث سد الذرائع إلى الإلحاد والاستهزاء بالله وآياته وكتبه ورسوله وحمايته وصون الحساب الطاهر الرفيع».

وأكد البيان «أن العلماء وحدهم هم من يحق لهم البث في الأحكام الشرعية، كونهم وحدهم فرسان ميادين الشرعية، وهم وحدهم من يحق لهم النظر في النصوص والمقاصد



محمد الشيخ ولد محمد ولد امخيطير

والمصالح والمفاسد، وهم وحدهم من يميزون المصلحة المعترية في نظر الشرع فيوجون جنبها والمفسدة المعترية في نظر الشرع فيوجون درءها، وهم وحدهم من يحق لهم النظر في أقوال العلماء وما يجوز به العمل منها وما لا يجوز».

وكان هذا البيان، الذي عارض ما ذهب إليه العلماء الموالين للسلطة، كل من العلماء محمد فال إياه بن عبد الله، ومحمد الحسن بن أحمد الخديم، ومحمد بن بشار ابن الطيب، والقاضي أحمد شيبخنا ابن أمات، ومحمد الأمين ابن دادا، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمد فال، ومحمد الزائد ابن لرابط محمد سالم ابن آلا، ومحمد الأمين بن إياه، ومحمد سالم بن آلاه بن يحظه بن عبد الوود، وعبد الله بن محمد سالم ابن عود، وأحمد بن إياه ابن أبوه.

ويتواصل في موريتانيا الجدل الكبير الذي أثاره اجتماع الرئيس الموريتاني، يوم الأربعاء، بالعلماء والفقهاء لإيجاد الصيغة التي مكنت من تحرير سباب الرسول المدون محمد

الشيخ امخيطير عبر توبته التي بثها التلفزيون العمومي. واستمرت، أمس، عبر شبكات التواصل انتقادات المدونين للتشاور الرئاسي مع العلماء من أجل تحرير سباب الرسول، كما صدرت عبر الشبكات دعوات للتظاهر من أجل تنفيذ حكم الإعدام في المدون المثير للجدل.

ومرت قضية الشباب محمد الشيخ ولد امخيطير بعدة محطات قضائية منذ أن أعلن أمام المحكمة الابتدائية في أول جلسات محاكمته عام 2014، توبته وبراءته، موضحاً «إنه لم يكن ينوي انتقاد النبي عليه السلام، بل الدفاع عن الطبقة المهمشة التي ينتمي إليها (طبقة الحدادين)»، واعتقل محمد الشيخ ولد امخيطير، يوم 2 كانون الثاني / يناير 2014، بسبب مقال نشره على الإنترنت اعتبر مسيئاً

للنبى محمد عليه السلام، حيث صدر حكم بإعدامه في كانون الأول/ديسمبر من العام نفسه.

وفي 9 تشرين الثاني / نوفمبر 2017، خففت محكمة الاستئناف حكم الإعدام الصادر ضده إلى السجن عامين، وقد قضاه بالفعل، وبدفع غرامة، وكان السلام أن يطلق سراحه لكن السلطات الإدارية قررت بقاءه في السجن.

وفي آذار/مارس 2018، قال وزير العدل الموريتاني، جا مختار ملل، في إحدى المقابلات إن «المدون امخيطير لا يزال محتجزاً في مكان ما في موريتانيا».

وأكد الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبد العزيز، في مؤتمره الصحافي الأخير أن «ولد امخيطير يوجد رهن الاعتقال الإداري من أجل الحفاظ على سلامته».

إحباط محاولة تهريب عشرات الأطفال السنغاليين إلى موريتانيا

إلا إذا كان معه أحد من ذويه.

وكانت السلطات الأمنية قد شددت الرقابة على الحدود مع السنغال في الأسبوعين الماضيين، عقب أعمال شغب شهدتها نواكشوط ومن في الداخل نهاية الشهر الماضي، عقب إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية. ويتم عادة استخدام الأطفال القصر في أعمال السخرة والأعمال المنزلية بالإضافة إلى تعرضهم للاستغلال الجنسي.

■ نواكشوط - د ب أ: أعلنت السلطات الأمنية الموريتانية أنها أحبطت عمليتي تهريب 77 طفلاً قاصراً من السنغال إلى موريتانيا عبر الحدود البحرية بين البلدين.

صرح بذلك مدير إدارة محاربة الهجرة غير القانونية التابعة للشرطة، المفوض القاسم ولد سيدي، أمس الجمعة، للتلفزيون الحكومي. وطالب المفوض السائقين الذين يقبلون المسافرين من السنغال، بعدم اصطحاب قصر



جزائريون يظاهرون في العاصمة في الجمعة الـ 21 للحراك الشعبي للمطالبة بتغيير نظام الحكم

الجزائر: استمرار المظاهرات للجمعة الـ 21 وإصرار على مطالب الحراك الشعبي

الجزائر - القدس العربي:

نزل مئات الآلاف من الجزائريين إلى الشارع في العاصمة ومدن أخرى من أجل مواصلة الحراك الشعبي الذي دخل جمعيته الـ 21، من أجل التأكيد على التمسك بالثوابق ذاتها، خاصة ما يتعلق بضروة رحيل الباء المتبقية، وفتح الطريق أمام حل سياسي للزمة التي تعيقها البلاد، ينتهي بتنظيم انتخابات حرة ونزوية، لاختيار رئيس يمثل الإرادة الشعبية، ويشرع في ورشات إصلاح ما أفسده الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ومن الاء، وما أفسده النظام بشكل عام منذ الاستقلال.

وجاءت المظاهرات هذه الجمعة بطعم الاحتفال، خاصة بعد أن نجح المنتخب الجزائري لكرة القدم في العبور من السويس إلى الدور نصف النهائي من كأس أمم إفريقيا بعد تفوقه على فريق كوت ديفوار، كما أنها كانت فرصة للتأكيد على أن هذا الفوز لن ينسي الجزائريين حراكهم من أجل الحرية وبناء دولة ديمقراطية قوامها الحق والقانون. ولوحظ منذ الساعات الأولى للصباح انتشار كبير لرجال الأمن على مستوى الساحات بالعاصمة، وخاصة في ساحة البريد المركزي، ورغم أن أعداد المظاهرات كانت متواضعة في البداية، إلا أنها تزايدت تدريجياً، خاصة بعد انقضاء صلاة

الجمعة، ورفع المظاهرون عدة شعارات تطالب برحيل رموز نظام بوتفليقة، وأخرى تصر على ضرورة إعطاء الكلمة للشعب وفق المادتين السابعة والثامنة من الدستور. واستغرب كثير من المظاهرين أن يدخل البيرو بالقرب من ساحة البريد المركزي رشت بزيت السيارات المستعمل، لمنع المظاهرين من الجلوس أو الوقوف عليها، وهو ما أثار استياء وسخرية الكثيرين منهم، الذين قالوا إنه إذا كانت السلطة تعتقد أنها ستستأن من عزيمتهم باستخدام زيت السيارات فهي مخطئة، لأن الهيئة الشعبية السلمية تهدف إلى تصحيح الأمور، ووضع البلاد على السكة

الصحيحة من أجل إخراجها من الأزمة المتعددة الجوانب التي تتخبط فيها. وقال عدد من المظاهرين إنهم فخورون وسعداء بالنتائج التي أهدت إلى ذلك لكن ذلك لن يؤدي إلى وقف الحراك، لأن المطالب التي أخرجت الجزائريين إلى الشارع منذ 22 فبراير/ شباط هي إسقاط النظام الفاسد، وما دام هذا المطالب لم يتحقق بعد فإن الحراك متواصل، مع التأكيد على أن الذين عولوا على تخدير الشعب باستغلال كرة القدم والانتخب الوطني واهمون. وقال متظاهرون آخر إن المنتخب الوطني لم يؤثر على الحراك، لكن الحراك أثر

على المنتخب وألهمه الحماسة والحرارة في اللعب، إلى درجة أننا رأينا محاربين حقيقيين فوق أرضية الميدان، وأنه مهما كانت حماسة التسعب الجزائري في مساندة فرقة الوطني، إلا أنه لن يتخلى عن المطالب التي من أجلها نزل الشارع. ورفع المظاهرون شعارات أخرى تطالب بإطلاق السجناء السياسيين، وفي مقدمتهم الجاهد لخضر بورقعة، الذي ما زال في الحبس الإحتجاز في انتظار محاكمته، خاصة وأن الطعن الذي كان يفترض أن تنظر فيه غرفة الإتهام لم يتم، لأن هيئة دفاع الجاهد بورقعة طاعتت الجلسة، وتقصص الجرمين والسارقين، ولكن أقصد الذين تم اعتقالهم بسبب وجود فجوة في

إطار قانوني، لأنه يعطي المصادقية لقرار حسبه، علماً أن لخضر بورقعة مسجون بتهمته إحياء معنويات أفراد الجيش وإهانة هيئة نظامية، وهذا بعد تصريحات وصف فيها الجيش بميليشيات مسلحة. وفي السياق ذاته، ناشد محند واعر بن الحاج، الأمين العام بالنيابة للمنظمة الوطنية للمجاهدين، السلطات العفو عن معتقلي الحراك الشعبي، وفي مقدمتهم الجاهد لخضر بورقعة، قائلا: «نطلب من طرف السلطة الحالية التسامح والتعامل بأخوة مع الأشخاص الموجودين حالياً في السجن بسبب المطالب الشعبية، ولا نقصد الجرمين والسارقين، ولكن أقصد الذين تم اعتقالهم بسبب وجود فجوة في

موضوع اللغة أو الشعر الأمازيغي». واعتبر أن الجاهد لخضر بورقعة، الموجود رهن السجن المؤقت، هو أحد هؤلاء الذين يفترض على السلطات التعامل معهم بتسامح وأخوة، مشدداً على أن هؤلاء الأشخاص لا يستحقون السجن، وهذا النداء الذي تطلقه نيابة عن المجاهدين موجه أيضاً إلى المسؤولين حتى تكون الرحمة، وهي مطلوبة، وهي من التقاليد التي تركها لنا الأجداد، قبل أن يضيف: «أنا أقول هذا الكلام، حتى لو كنت أواجه مخاطر التعرض إلى المتابعة القضائية، فأنا مستعد للذهاب إلى السجن الذي قضيت فيه ست سنوات خلال فترة الاستعمار الفرنسي».

حكومة الوفاق: الصواريخ الأمريكية تعود لدولة الإمارات حسب ما هو مكتوب على صناديقها السلطات الليبية تطالب الفرنسية بتوضيحات «عاجلة» وباريس تؤكد أن صواريخ الجيش الفرنسي «لم تكن في أياد ليبية»

عواصم - وكالات: أكدت وزيرة الجيوش الفرنسية، فلورانس بارلي، أمس الجمعة، أن الصواريخ التي عثر عليها في أحد مقر خليفة حفتر بالقرب من طرابلس واعترفت فرنسا بامتلكها، «لم تكن بين أياد ليبية». وصرحت بارلي لإذاعة «فرانس افغو» أن «التصريحات التي نقرأها هنا وهناك حول وجود هذه الصواريخ بين أياد ليبية خاطئة، والأمراء كذلك إطلاقاً».

وتأتي تصريحات الوزيرة الفرنسية بعدما طلبت حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة، مساء الخميس، توضيحات «عاجلة» من باريس. ولم توضح لماذا «من الخطأ» التأكيد أن الصواريخ كانت «بين أياد ليبية»، بينما اعترفت كل الأطراف بأنه تم العثور عليها في مقر لحفتر، وكان وزير الخارجية في حكومة الوفاق، محمد

الطاهر سيالة، طالب نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، في رسالة «بتوضيح الآلية التي وصلت بها الأسلحة الفرنسية، التي عثر عليها في غريان، إلى قوات حفتر، ومتى تم شحنها وكيف سلمت». كما طلب سيالة نظيره الفرنسي بمعرفة حجم هذه الأسلحة التي يتناهى وجودها مع تصرح به الحكومة الفرنسية في المحافل الدولية واللقاءات الثنائية بدعم حكومة الوفاق الوطني باعتبارها الحكومة المعترف بها دولياً.

وردت بارلي الجمعة: «لم نتقل إطلاقاً إلى أي جهة، ولم يكن من المقرر استخدامها إلا بهدف واحد هو حماية العناصر الفرنسيين الذين كانوا يقومون بأعمال استخبارات في إطار مكافحة الإرهاب»، مشيرة إلى أن «هجمات عدة لداعش وقعت في ليبيا بما في ذلك في وقت قريب جداً».

وكانت مخزنة في مكان يتيح السماح بتدميرها»، وكانت وزارة الجيوش الفرنسية قالت، الأربعاء، إن صواريخ جافلين الأمريكية الصنع، التي عثر عليها في قاعدة غريان على بعد نحو مئة كيلومتر جنوب غرب طرابلس، تعود في الواقع إلى الجيش الفرنسي الذي اشترها من الولايات المتحدة، مؤكدة معلومات كشفتها صحيفة «نيويورك تايمز» الثلاثاء.

لكنها نفت أن تكون قد سلمتها إلى قوات حفتر أو خرقت الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على تصدير الأسلحة إلى ليبيا، موضحة أن تلك الأسلحة غير صالحة للاستعمال. وكانت الصحيفة الأمريكية ذكرت أن قوات موالية للحكومة الوفاق الليبية عثرت لدى استجابتها في نهاية حزيران/يونيو، قاعدة لحفتر على أربعة صواريخ مضادة للدبابات، وفتحت صواريخ «جافلين» من جديد ملف

وقف ضخ المياه للعاصمة الليبية إثر تدخل مسلح

«الأناضول» - من وليد عبد الله: أعلنت إدارة مشروع النهر الصناعي، في بيان، أمس الجمعة، توقف ضخ المياه للعاصمة الليبية طرابلس بعد يوم واحد من عودتها إثر اقتحام مسلحين لمحطة الكهرباء الرئيسية في آبار مياه منظومة الحصانة، جنوب العاصمة. وأضاف البيان أن المجموعة المسلحة (دون ذكر تسميتها) أجبرت التشغيل بمحطات الكهرباء الرئيسية رقم (1، 2) على قطع التيار عن كافة الآبار، الأمر الذي أدى إلى توقف ضخ المياه ومدن المنطقة الوسطى. وأضاف أن المسلحين يطالبون بإرجاع التيار الكهربائي للمناطق الجنوبية بليبيا الخاضعة في جانب منها إلى قوات خليفة حفتر، والمنقطع منذ ثلاثة أيام. ولفت الجهاز بأنه تمت إحاطة المسؤولين بحكومة

العلاقات الخارجية، وروبرت مينديز، هدد بأن بلاده يمكن أن توقف مبيعات الأسلحة إلى الإمارات، ووجه رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، طالبه فيها بإجراء تحقيق وتقديم توضيحات بخصوص اتفاقات الأسلحة مع الإمارات بحلول 15 يوليو/تموز، الجاري. ونكر مينديز في رسالته إلى بومبيو «أتمت لا شك تعلمون أنه إذا ثبت صحة هذه المزاعم، فربما يتعين عليكم قانونياً إلغاء جميع مبيعات الأسلحة إلى الإمارات»، محذراً من أن مبيعات الأسلحة ستشكل «انتهاكاً خطيراً» للقانون الأمريكي، «بشكل شبه مؤكد، انتهاكاً للحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على بيع الأسلحة إلى ليبيا». ولم يكدمر أسبوع حتى كشفت وزارة الدفاع الفرنسية أن صواريخ «جافلين»، التي عثر عليها في ليبيا تعود لفرنسا، وقالت الوزارة الفرنسية «صواريخ جافلين التي

كانت مخزنة في مكان يتيح السماح بتدميرها»، وكانت وزارة الجيوش الفرنسية قالت، الأربعاء، إن صواريخ جافلين الأمريكية الصنع، التي عثر عليها في قاعدة غريان على بعد نحو مئة كيلومتر جنوب غرب طرابلس، تعود في الواقع إلى الجيش الفرنسي الذي اشترها من الولايات المتحدة، مؤكدة معلومات كشفتها صحيفة «نيويورك تايمز» الثلاثاء.



جانب من آثار التفجير الذي وقع في بنغازي خلال تشييع جنازة

حفتر يأمر بفتح تحقيق في تفجير «جنازة» في بنغازي

جنازة خليفة المسماي، القائد السابق لقوات الصاعقة التابعة لحفتر، حسب وسائل إعلام محلية. وطلبت حفتر، في رسالة وجهها إلى الناظوري ونشرتها وسائل إعلام محلية، بإجراء تحقيق مع كافة الأجهزة الأمنية، وموافاته بنتائج حال الانتهاء منها. ووفق إعلام محلي ليبي، فإن التفجيرات أسفرت عن

عدد كبير جداً من الجرحى، لم يحدد، لكنه قال إنه تم نقل 17 منهم إلى المستشفى. ونقلت وكالات الأنباء عن مصادر محلية، وبموجب القائد الحالي لقوات الصاعقة، وبعض القادة البارزين في القوة، والتي تعد من أكبر الكتل التي يعتمد عليها حفتر في حربه على طرابلس.

«الأناضول» - من وليد عبد الله: كلف اللواء المتقاعد خليفة حفتر، رئيس أركان الفريق عبد الرزاق الناظوري، بفتح تحقيق عاجل في التفجير الذي وقع خلال تشييع جنازة في مدينة بنغازي شرق ليبيا. وقتل 3 أشخاص، في وقت سابق الخميس، جراء 3 تفجيرات بفي مقبرة «الهواري» في بنغازي، خلال مراسم

إنقاذ 23 مهاجراً غير شرعي قبالة السواحل الليبية

«الأناضول» - من يوسف محمود: أعلنت قوات خفر السواحل الليبية، إنقاذ 23 مهاجراً غير نظامي، بينهم امرأتان كانوا على متن قارب متجه إلى أوروبا، قبالة سواحل البلاد. وقال حرس السواحل وأمن الموانئ التابع للبحرية الليبية، في بيان على صفحته في موقع «فيسبوك»، الخميس، إن المهاجرين 18 من ليبيا، و4 من مصر، وسودان، وأشار إلى أنه تم إنقاذهم، الأربعاء، على بعد 18 ميلاً شمال مجمع بلية الساحلي للنفط والغاز.

وأضاف البيان أن المهاجرين تلقوا مساعدات إنسانية وطبية، ثم نُقلوا إلى مخيم للاجئين في مدينة الزاوية شمال غرب البلاد. وأصبحت ليبيا ممراً رئيسياً للمهاجرين واللاجئين الأفارقة الذين يفرون إلى أوروبا هرباً من الصراعات والأوضاع الاقتصادية المتردية في بلدانهم. يأتي هذا الإنقاذ مع صراع على الشرعية والسلطة في ليبيا بين فوتين سياسيين، هما: حكومة «الوفاق الوطني» المدعومة دولياً في العاصمة طرابلس (غرب)، والقوات التي يقودها اللواء متقاعد خليفة حفتر، المدعومة من مجلس النواب بطبرق (شرق).

تواصل معركة التمثيل القانوني بين حزبي العمال والوطن يؤثر سلباً على حظوظ اليسار التونسي

تونس: «الجهة الشعبية» تدخل مرحلة الموت السريري ومكوناتها تستعد للانتخابات بأحزاب صغيرة وإمكانات ضعيفة

تونس - القدس العربي:

من حسن سلمان:

دخلت «الجهة الشعبية» في تونس مرحلة الموت السريري، حيث تواصلت معركة التمثيل القانوني بين حزبي العمال والوطن، في ظل الحديث عن إمكانية مشاركة مكونات الجهة في الانتخابات البرلمانية، معتمدين على أحزابهم «الصغيرة» التي لا تحظى بشعبية كبيرة، مع تأكيد حزب الوطن إكمانية التحالف مع أطراف أخرى (غير يسارية) على غرار الشخصيات الشابة والمستقلة وبعض قيادات المجتمع المدني.

وأصدر حزب العمال بياناً جدد فيه «التمسك بالجهة الشعبية لتحقيق أهداف الثورة، إطاراً سياسياً وتنظيماً مناصلاً ومنحازاً للشعب ومعادياً للتحالف

فيما قال القيادي في حزب الوطد (الوطنيون الديمقراطيون) ونائب رئيس الكتلة البرلمانية الجديدة للجهة الشعبية، أيمن العلوي، إن من الوارد دخول الانتخابات القادمة باسم آخر غير الجهة الشعبية، مشيراً إلى أن «مكونات الجهة الشعبية في حال انعقاد دائم، وفي الوقت المناسب سيتم الإعلان عن تحديثها لأرضيتها السياسية وسيتم الإعلان عن الزمانة السياسية بكل التفاصيل».

وأشار إلى إمكانية توسيع الجهة الشعبية لتشمل شخصيات غير يسارية، على غرار القيادات الشابة والمستقلة والغالون في المجتمع المدني. فيما اتهم أحمد الصديق، رئيس حزب الطليعة، حمة الهامّي، الناطق باسم الجهة الشعبية، مسؤولية تفكيك الجهة «لاتخاذها توجهاً إقصائياً وتدميراً»، مشيراً إلى أن الهامّي «تعامل مع مكونات الجهة بتجاهل وإقصاء

وهو يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية في تفكك الجهة الشعبية. اليوم لم يعد هناك جهة شعبية، بل هناك تكتل بين حزبين هما حزب العمال والتيار الشعبي، وثمة برشة خور لا يطاق».

وكان حزب الطليعة أعلن في بيان سابق «انتهاء مرحلة مهمة من النضال السياسي التقدمي المشترك رغم كل التقاوض والسلبات التي عرفتها، وذلك بانتفاء الجهة الشعبية بالصيغة التي تأسست بها والتوازنات التي قامت عليها والأفاق التي رسمت لها وحتى بالعاني التي انطوت عليها أرضيتها السياسية».

إيران تواصل المطالبة بالإفراج عن ناقلتها المحتجزة في جبل طارق لندن تعزز انتشارها العسكري في الخليج بعد إعلان أمريكي عن إنشاء قوة دولية لحماية الملاحة البحرية

لندن - مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجديوي ومحمد المنحجي:

أعلنت الملكة المتحدة، أمس الجمعة، أنها ستعزز موقعا انتشارها العسكري في الخليج عبر تقديم موعد تناوب مقر بين سفينتين حربيتين في المنطقة، وفق الحكومة البريطانية ومصدر دفاعي، وذلك في سياق تصاعد التوتر مع طهران.

وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية إن «إتش إم إس دنكان» التابعة للبحرية الملكية البريطانية ستبوء عن «إتش إم إس مونتروز» الموجودة حاليا، من أجل ضمان الحفاظ على «حرية الملاحة».

وبين، مصدر دفاعي أن موعد عملية التناوب جرى تقديمه لبضعة أيام، من دون أن يحدد مدة بقاء السفينتين سويا في المنطقة.

وأضاف المصدر أن الحكومة رفعت في بداية الأسبوع مستوى التأهب في المياه الإقليمية الإيرانية بالنسبة للسفن البريطانية إلى الدرجة القصوى.

وتصاعدت في الأسابيع الأخيرة حدة التوتر في مضيق هرمز الذي يشكل معبرا بحريا لثالث النقط الخام العالمي، ونتيجة وقوع عدة حوادث، بينها هجمات مجهولة المصدر ضد ناقلات نفط وإسقاط طهران لطائرة مسيرة أميركية.

وأضيف حادث جديد إثر محاولة البحرية الإيرانية، وفق الملكة المتحدة، «منع عبور» ناقلة نفط بريطانية عبر مضيق هرمز. وأطلقت سفينة «مونتروز» التي جاءت للنجدة «تحذيرات شفهية» للناووق الإيرانية لكي يتراجعا.

ونفى الحرس الثوري الإيراني تسجيل أي «مواجهة» مع سفن اجنبية في المدة الأخيرة. وجاء الحادث بعدما حذر الرئيس الإيراني حسين روحاني الأربعاء بريطانيا من «مواقب» قرارها احتجاز ناقلة النفط الإيرانية «غريس 1» في جبل طارق الأسبوع الماضي.

في السياق، أكدت الولايات المتحدة الخميس نيتها تشكيل تحالف لضمان حرية الملاحة وتوفير الحراسة للسفن التجارية في مياه الخليج. وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أنه سيتم إنشاء قوة دولية خاصة لحماية الملاحة البحرية في الخليج العربي خلال الأسبوعين المقبلين.



الدمرة البريطانية إتش إم إس تبحر في مضيق البوسفور في طريقها إلى البحر الأبيض المتوسط

في أقرب وقت ممكن لأن ذلك يصب في مصلحة الجميع».

وفي معرض إشارته إلى رد فعل الوزارة الخارجية الإسبانية على إجراء القوات البحرية التابعة للجيش البريطاني في احتجاز ناقلة النفط الإيرانية في جبل طارق، قال «إننا لا نتدخل في الانقسامات الإقليمية بين بريطانيا وإسبانيا في منطقة جبل طارق، لكن إسبانيا لم يكن لها موقف سبب حتى الآن، وإن تصريح المشرّف على شؤون الوزارة الخارجية الإسبانية في أن البريطانيين قاموا بتوقيف الناقلة يطلب من أمريكا، حديث مهم وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أخذت هذا القول في الحسبان».

إلى ذلك، قال رئيس حكومة جبل طارق، فايبان بيكارو، أمس إن حكومته هي التي اتخذت قرار اعتراض السفينة الإيرانية المحملة بالنفط بسبب خرقها القوانين الأوروبية بمنع التصدير إلى سوريا.

وأوضح في جلسة في البرلمان أن «اعتراض حامله النفط الإيرانية في مياه مضيق جبل طارق هو قرار لحكومة جبل طارق ولم يتوصل بأي طلب من دولة ثالثة لاعتراض السفينة غريس 1»، وذلك في رفضه للاخبار التي أعادت بوقوف الولايات المتحدة الأمريكية وراء اعتراض السفينة.

وتابع قائلا «كل القرارات الهامة المتعلقة بهذه القضية هي نتاج قرارات حكومة جبل طارق واعتمادا على أسباب موضوعية تقوم على قيام السفينة الإيرانية بخرق قانون العقوبات الأوروبي المفروض على سوريا».

واعلنت الشرطة في جبل طارق أمس فردين آخرين من طاقم ناقلة النفط الإيرانية «جريس 1» واعتقلت شرطة جبل طارق المكينة اثنين معاونين بحريين اثنين من طاقم الناقلة بعدما أعلنت القبض على القبطان وكبير ضباط السفينة أوصل أسس الخسيس.

وذكرت صحيفة «جبل طارق كرونكل» المحلية أن كل الرجال الأربعة مواطنون هنود وجاري استجوابهم بجنر، مضيفة أنه لم يتم توجيه أي اتهام لأحد منهم حتى الآن.

وكانت إسبانيا قد نددت بقرار حكومة صخرة جبل طارق، واعتبرت أن اعتراض السفينة جاء في المياه الإسبانية وليس المياه التابعة للمستعمرة البريطانية.

أن ترسو هذه الناقلة في الموانئ السورية وذلك لأنها ناقلة عملاقة، ومن جهة أخرى فإن سؤاها خلال الأسبوع الماضي من أجل تقديم إيضاحات بشأن احتجاز ناقلة النفط الإيرانية، قال إن حضور الدبلوماسيين في الوزارة الخارجية قضية طبيعية، وإن توقيف ناقلة النفط «غريس 1» الإيرانية قضية مهمة لإيران ومن الطبيعي أن يحضر الدبلوماسيين في الوزارة الخارجية لإجراء محادثات وتقديم إيضاحات في هذا الشأن. واعتبر إعلان بريطانيا حول وجهة ناقلة النفط الإيرانية بأنها خطأ، موضحا «كما قلت سابقا إنه لا يمكن

واعتبر المتحدث باسم الخارجية، عباس موسوي، التصريحات البريطانية حول وجهة ناقلة النفط الإيرانية «واهمة، مؤكدا أن الناقلة عملاقة، وأنه لا يمكنها الرسو في الموانئ السورية. وكانت البحرية البريطانية، قد اعترضت السفينة الإيرانية المحملة بأكثر من مليوني برميل نفط يوم 4 من الشهر الجاري، وقامت شرطة جبل طارق أمس باعتقال قائد السفينة مبررة الاعتقال في إطار التحقيق الجاري بشأن تطبيق قانون العقوبات المفروض على سوريا بحكم أن هذه السفينة كانت متوجهة إلى هناك.

وأكد مرشح الرئيس دونالد ترامب لمنصب قائد هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي، الجنرال مارك ميلي، خلال اجتماع لجنة الشؤون العسكرية في مجلس الشيوخ، أن واشنطن تعمل على إنشاء تحالف دولي بهدف تقديم مرافقة وحراسة بحرية عسكرية للسفن التجارية في مياه الخليج.

في المقابل، دعت وزارة الخارجية الإيرانية بريطانيا للإفراج عن ناقلة النفط المحتجزة في جبل طارق، مؤكدة أن من مصلحة الجميع الإفراج عن الناقلة في أسرع وقت.

ويذكر، أن قوات صالح والمليشيات التابعة «للانتقال» قالت مع بعضها البعض تحت إشراف إماراتي على وجهات جديدة.

وفي ما يخص المرتزقة الأجنبي، ذكرت صحيفة «لاكرو» الفرنسية، أن الانسحاب الإماراتي لا يعني إطلاقا، أن أبو ظبي ستسحب المليشيات التي شكلتها وتمولها وتسلمها منذ العام 2015، والتي تضم حوالي 400 مرتزق من أميركا الجنوبية تلقوا تدريبهم في الإمارات، و400 إريتري أرسلوا إلى اليمن بتمول إماراتي.

الصحيفة الفرنسية أكدت أن «المساعدات المالية والمادية التي تقدمها الإمارات للمرتزقة وعناصر المليشيات، بما فيها موارد لتوفير أسلحة لجماعات إسلامية مثل تنظيم القاعدة في اليمن لن تتوقف».

بيروت - «القدس العربي»

من عباس الزين:

رصد مواطنون يمنيون وبعض الجهات الصحفية، خلال الأيام الماضية، سحب الإمارات معدات ثقيلة وأفراد، من الساحل الغربي اليمني وعبءات وأقرب وجزيرة ميون، وذلك بعد أن نقلت وسائل الإعلام هذه عن مسؤول إماراتي أن بلاده تقوم بعملية سحب لقواتها من هناك ضمن خطة «إعادة الانتشار» لأسباب «استراتيجية وتكتيكية».

ويبدو واضحا أن الانسحاب الإماراتي لم يتم تنسيقه مع حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، في الوقت الذي تطرح تنسالات عديدة حول مصير المليشيات الموالية للإمارات، لا سيما في الجنوب اليمني، في ظل تصاعد الرفض الشعبي لها، والتوترات المستمرة بينها وبينها قوات الشرعية.

القوات المحلية التابعة للإمارات، ترى أن قوات هادي «محتلة للجنوب»، وعليه فإن إخراجها هدف رئيسي، وقد بدأت المعارك بين الجانبين في شبوة قبل أسبوع، وذلك قبل إعلان الانسحاب الإماراتي.

ومن جهة أخرى، فإن الرفض الشعبي تصاعد في الآونة الأخيرة ضد الإمارات ومليشياتها، باعتبارها هي الأخرى واجهة محلية لـ«احتلال» إماراتي، بهدف إلى تنفيذ أجدات خاصة بأبو ظبي وحدها، ولا علاقة له بالمطالب الشعبية الجنوبية.

مصارع يمنية جنوبية متناعبة، قول إن الإمارات «رتبت أوضاع مليشياتها قبيل انسحابها، حيث ضمت كل ألوية الساحل الغربي ابتداء من شباب المندي إلى مشارف مدينة الخديدة التي قوات الحرس الجمهوري، بقيادة العميد طارق محمد صالح».

وتشير المصادر لـ«القدس العربي» إلى أن «أبو ظبي رتبت أيضا وضع مليشيات النخبة في شبوة وحضرموت والحزام الأمني في عدن والقوات العسكرية المتفرقة الخاضعة لقيادات جنوبية موالية لها»، الأمر الذي يقاطع مع ما كان أعلنه رئيس «الجلس الانتقالي الجنوبي» عبيدروس الزبيدي، قبل فترة عن تشكيل محاور عسكرية وغرفة عمليات موحدة لتلك القوات.

أبو ظبي ترى نفسها أكثر المتضررين من أي مواجهة في الخليج إذا اندلعت الإمارات في اليمن: التحول إلى «النفوذ غير المباشر»... والمليشيات الموالية لها موزعة بين صالح والانتقالي

ويذكر، أن قوات صالح والمليشيات التابعة «للانتقال» قالت مع بعضها البعض تحت إشراف إماراتي على وجهات جديدة.

وفي ما يخص المرتزقة الأجنبي، ذكرت صحيفة «لاكرو» الفرنسية، أن الانسحاب الإماراتي لا يعني إطلاقا، أن أبو ظبي ستسحب المليشيات التي شكلتها وتمولها وتسلمها منذ العام 2015، والتي تضم حوالي 400 مرتزق من أميركا الجنوبية تلقوا تدريبهم في الإمارات، و400 إريتري أرسلوا إلى اليمن بتمول إماراتي.

واق رتيب في الجنوب

لذا، يرى أن «الواقع في الجنوب اليمني يسير بترابة لا تحمل مفاجأة جوهرية بحكم توازن القوى المتضادة الداخلية وهو مؤشر على بقاء الحالة كما هي عليه واستمرار الحرب والفوضى ربما لزمان طويل».

إذا، تنتقل الإمارات من التواجد المباشر في اليمن، إلى التواجد غير المباشر، من خلال مليشياتها وبعض المكونات السياسية التابعة لها، لتدير مصالحها هناك عبرهم.

وتبقى الأسباب الرئيسية خلف هذا القرار، حسب ما ينقل عن مسؤولين إماراتيين، هو خشية أبو ظبي من تجسر مواجهة عسكرية بالخليج في ظل التوتر الراهن بين إيران من جهة وأميركا وحلفائها من جهة أخرى، في وقت تصطم الإمارات بعدم وجود أي أفق للحرب اليمنية، مع دخولها عامها الخامس، بحيث أن أبو ظبي فقدت التوازن بين بقائها في اليمن، والآثار السلبية المترتبة على ذلك، فالعنة تميل بشكل كبير إلى الدعايات والمفاجآت التي ستلقى ظلالتها على داخل الصعيد السياسية والعسكرية والاقتصادية في الداخل الإماراتي، إذ ترى الإمارات نفسها أكثر المتضررين من أي مواجهة في الخليج إذا اندلعت، بالأخص وأن رسالة «تفجيرات الجعيرة»، بدت حاسمة في هذا المضمار.

ويضا بما أن الحوثيين جزء أساسي من هذه الواجهة، وليس مستبعدا وجود ترابط «استراتيجي» في التوقيت بين تزامن كشف الحوثيين عن منظومات صواريخ مجهزة جديدة، وإعلان إيران رفع تصنيف اليورانيوم، في السابع من يوليو/ تموز الجاري، وهي إشارة أخرى لتلقفتها الإمارات، لا سيما وأن الحوثيين سيحاولون قدر الإمكان استغلال أي توتر أو مواجهة لصالحهم.

تأثير الرفض الشعبي

على الرغم من وجود تنسيق سعودي - إماراتي، يدير الصراع بين القوات التابعة لهادي، والمليشيات الموالية للإمارات، لكن هناك توتر في أكثر من منطقة جنوبية، لا سيما في شبوة وحضرموت بالإضافة إلى توترات في عدن والضالع.

وفي ظل تصاعد الرفض الشعبي في عموم المناطق التي تتواجد فيها القوات الموالية للإمارات، أو تلك التي حاولت دخولها، فإن ذلك الرفض لا يزال «محدود التأثير مهما بلغ بسبب الانقسامات وتاجج الحروب والمشاكل الداخلية»، وفق ما يقوله القيادي في «الحراك الجنوبي»، أزال الجاوي، الذي لم يستبعد أن «يتحول ذلك الرفض إلى أعمال عنف مسلحة لكنها ستسبب حالة الحروب الداخلية دون حسم وهذا ما يجعل بعض القوى المناهضة للوجود الإماراتي ولو عبر المليشيات تتجنب أو تؤول ذلك الخبرا، حتى يصبح حتمية لا مفر منها ولا خيارات سواها».

وبين لـ«القدس العربي» أن «حالة الهشاشة تلك تساعد على دخول قوى إقليمية أخرى مناهضة للحزب الذي يقاطع مع ما كان أعلنه رئيس «الجلس الانتقالي الجنوبي» عبيدروس الزبيدي، قبل فترة عن تشكيل محاور عسكرية وغرفة عمليات موحدة لتلك القوات.

الكويت: ضبط خلية «إرهابية» صادر بحق عناصرها أحكام قضائية في مصر

الكويت - الأناضول: أعلنت السلطات الكويتية، الجمعة، ضبط خلية وصفتها بـ«الإرهابية»، قالت إنها هاربة وصد بحق عناصرها أحكام قضائية في مصر.

وحسب بيان لوزارة الداخلية الكويتية، فقد تم «ضبط خلية إرهابية (لم يحدد عددها) تتبع تنظيم الإخوان المسلمين، صدر بحقهم أحكام قضائية من قبل القضاء المصري وصلت إلى 15 عامًا».

وتابع: «قامت تلك الخلية بالهرب والتواري من وتواري المنطقة القريبة من الحدود الباكستانية».

وقال المتحدث باسم حاكم نغرههار، عطاء الله خوجاني: «الساعة الثامنة هذا الصباح، فجر انتحاري نفسه في حفل زفاف، في منطقة باشيراغام».

وأضاف: «تسبب ذلك بمقتل ستة أشخاص وجرح 14، بعدما كان أشار في وقت سابق إلى مقتل ستة أشخاص وإصابة أكثر من أربعين».

وأكد حضرت خان خاكسار، حاكم منطقة باشيراغام، الحميلة الجديدة.

في السياق، أفادت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية بأن عناصر في القوات الخاصة الأفغانية شنوا هذا الأسبوع هجوما على عيادة في محافظة قريبة من كابول حيث «أعدوا» أربعة مدنيين، مطالبة بملاحقة المسؤولين عن ذلك.

وقال شهود للمنظمة إن عناصر في القوات الخاصة دخلوا، ليل الإثنين -الثلاثاء، عيادة في محافظة ورداك المجاورة لكابول.

وأوردت المنظمة في بيان أن هؤلاء «قتلوا ممرضاً ثم احتجزوا وقيدوا العاملين وأفراد عائلات كانوا يرافقون المرضى».

وعشر لاحقا على جثث ثلاثة أشخاص آخرين قتلتوا بالرصاص، وأكدت المنظمة «إعدامهم».

وقالت باتريسيا غروسمان، مديرة «هيومن رايتس ووتش» في آسيا، إن «الهجمات على المنشآت المدنية تطرح تساؤلات حول أسس قانون الحرب، وستستمر إذا بقي المسؤولون عنها من دون عقاب».

وأضافت: «من واجب الحكومة الأفغانية ملاحقة القادة الذين أمروا بجرائم القتل، وكذلك الجنود الذين نفذوها».

ولم تصدر أي تعليقات حتى الآن من وزارة الدفاع الأفغانية ولا من القوات الأمريكية في أفغانستان.

رصدت مؤشرات قادت إلى الكشف عن وجود الخلية وتحديد مواقع أفرادها، وتم ضبطهم في أماكن متفرقة (لم تحدها)».

وذكر بأن «بعد إجراء التحقيقات الأولية معهم أقروا بقيامهم بعمليات إرهابية، وإخلال بالأمن في أماكن مختلفة داخل الأراضي المصرية»، دون تفاصيل أكثر.

وقبل 6 سنوات، شهدت مصر توترات أمنية تنخفض وترتفع وتيرتها بين حين وآخر، إذ أعلنت البلاد بداية حملة عسكرية بعنوان «العملية الشاملة» المتواصلة منذ فبراير/ شباط 2018.

«هيومن رايتس ووتش» تتهم القوات الأفغانية بـ«إعدام» مدنيين... وستة قتلى في تفجير انتحاري في حفل زفاف شرق البلاد

ولم يتضح ما إذا كان الجيش الأمريكي دعم القوات الأفغانية في ما حصل.

وشددت «هيومن رايتس ووتش» على أن الهجمات المتعددة على منشآت طبية والقتل التعسفي للمدنيين أو لقاتلين عاجزين عن الدفاع عن أنفسهم تشكل جرائم حرب.

يأتي ذلك بعد أيام من محادثات تاريخية ضمت ممثلين لأطراف أفغان وحركة «طالبان» في إطار مساع بقيادة أمريكية لإنهاء الحرب.

وفي ختام قمة استمرت يومين في الدوحة، تعهدت الشخصيات المجتمعبة إعداد «خريطة طريق للسلام»، والسعي لعدم سقوط ضحايا من المدنيين.

كما جرت محادثات مباشرة بين الموفد الأميركي إلى أفغانستان، زلای خليل زاد، و«طالبان»، الأسبوع الماضي.

في السياق، انضمت باكستان التي أبدت في السباق نظام «طالبان» في أفغانستان، إلى الولايات المتحدة وروسيا والصين، في دعوات المتمردين الإسلاميين المتشددين، الموافقة على وقف إطلاق النار وإجراء مفاوضات مع كابول.

وبشاركت باكستان القوى الثلاث الكبرى في محادثات في بكين.

وقال بيان مشترك وزعته الولايات المتحدة إن الدول الأربع «شجعت جميع الأطراف على اتخاذ خطوات للحد من العنف بما يؤدي إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار يبدأ بمفاوضات داخل أفغانستان».

كما دعت إلى مفاوضات مباشرة تشمل طالبان وحكومة الرئيس أشرف غني وجماعات أفغانية أخرى «للخروج بإطار عمل لخطة سلام في أسرع وقت».

وبباكستان، التي كانت علاقتها غير مستقرة مع الولايات المتحدة بسبب الطريقة التي تعاملت بها واشنطن مع المتطرفين، سعت إلى استخدام نفوذها مع «طالبان» للمساعدة في التوصل إلى اتفاق.

ومن المقرر أن يزور رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، واشنطن في 22 تموز/ يوليو، للقاء الرئيس دونالد ترامب الذي يتطلع لإنهاء الحرب التي شنتها بلاده بعد هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001. وسعى المغاوض الأمريكي، زلای خليل زاد، إلى التهام مع روسيا والصين حول أفغانستان، رغم خصومتها مع واشنطن.

الكلام تجارة ممنوعة والصحافيون مطالبون بالصمت وعدم تطبيق القانون على الجميع يولد الكراهية

تقديس الزعماء يصيب الشعوب بالخذلان والحكومة تتكلف عبء الرد على سوق الشائعات

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أكثر المرافق إنتاجا في القاهرة حاليا «مرفق الشائعات» فحينما تضيق الصحف والغضائيات بما رحبت، ويحول التعبير عن الرأي إلى فعل يقود صاحبه للسجن، يصبح من الطبيعي أن تجد الشائعات بيئة مثالية للانتشار في مختلف الأوساط، لحد الذي كلف الحكومة عبء الرد على ما يطلق من أنباء غير موثقة أسبوعيا.

أسس الجمعة 12 يوليو/تموز نعت الحكومة 12 شائعة دفعة واحدة، أبرزها رفع الدعم عن الخبز، ونعت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ما تم تداوله بشأن تسريح نتيجة الثانوية العامة، كما نعت هيئة قناة السويس تعثر مرور السفن العملاقة وذات الحمولات الكبيرة في مجرى القناة. كما نفي مجلس الوزراء، ما نشر في بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي، عن استبعاد الحكومة بعض فئات أصحاب المعاشات في مشروع قانون «إصلاح نظام التأمينات الاجتماعية والمعاشات» الجديد، ونعت وزارة النقل رفع أسعار تناكرو طائرات السكك الحديدية بعد تحريك أسعار الوقود، وبدورها نفت وزارة الصحة والسكان، ما تم تداوله بشأن فساد الأحماض في المستشفيات الحكومية، خاصة الأحماض المضادة لمرض السعال، مؤكدة أنه لا صحة على الإطلاق لما تردد حول فساد الأحماض. كما طمان «الزعيم» عادل إمام محبيه على حالته الصحية، بعد انتشار شائعات تفيد بوفاته، وقال إمام إنه بخير ويتمتع بصحة جيدة. وفي صحف مصر أمس الجمعة استمر الاهتمام بالخروج المهين للمنتخب القومي لكرة القدم من كأس الأمم الأفريقية، والبحث عن مدرب وطني يقوم بالمهمة التي فشل فيها الأجانب، كما احتفت الصحف بنشاط الرئيس السيسي:

بوسن أن نتجح

فسي أهلك الظروف لا يتخلى عمار علي حسن عن نقأولسه، كما يبدو في «المصري اليوم»: «محرارة الفقر ينشئ الوانه، السادي والروحي والأخلاقي والمعرفي والخاص يتدوق الجمال، يجب أن يكون الشغل الشاغل لكل صاحب ضمير وكلمة ورسالة معرفية أو علمية، لكي يسهم في تحسين شروط الحياة.. بل نقرا التاريخ بوعي لا يسكن اليأس نفسه؛ فهو كلما جاء الضيق، واشتد الكرب يتذكر مواقف مر بها المتكرويون في زمن منفي، وكيف ذهبت وصارت معاناتهم فيها موضع سخريه منهم بعد أن عبروها، بل سخرروا ممن صنعوا لهم تلك المعاناة، وتعرف الأيام يوما من يظنون، في زمن سطوتهم، أن كل شيء قد دان لهم، وأن التاريخ لن يهمر بهم، لكن الأمور لا تبقى على حالها. الأمم العظيمة قادرة يوما على تحويل انتصارها إلى انتصار. نعم، نورات التاريخ تجعل كثيرا من الدول تهبط بعد صعود، بدون أن تكون قادرة على العودة من جديد. أما الأمم، وهي أعرق وأبقى من الدول، فتعبد ما كانت عليه من قوة ولو بعد حين. تاريخ الأمة المصرية يقول إننا من هذه الاستثناءات الفارقة، ويرى عمار أن مصر قبل أي فرد منا أيًا كان مكانه ومكانته، فلا تقدسوا أشخاصا بعد أن جردتم تقديس بشر في السياسة فأزادكم، وجريتم هذا في الدين فاضلوكم، وجريتموه في الرياضة فخذلوكم، متى يتعلم كل منا أن يكافح ليلحق ذاته ويقنع بلده، لا أن يعوض إخفاقه في الولع بنجاح شخص لا يبلغه».

إلى هنا وصلنا

وضع محمد سعد عبد الحفيظ يده في «المشهد» على ما يثير الأسي لما انتهى إليه الوضع السياسي: لم يخطر ببال الشاعر الراحل سيد حجاب، عندما صاغ ديباچه دستور 2014، أن مجرد التفكير في المشاركة السياسية، والناسفة الانتخابية، سيحتولون بأقل من خمس سنوات على إقرار الوثيقة الدستورية، إلى اتهام بحال بسببهم عدد من شباب الثورة إلى جهات التحقيق، ليلقي بهم خلف أسوار السجن. كتب الشاعر الذي آمن بالثورة، وبحق الأجيال الجديدة في المشاركة والتغيير والخلق واقع أفضل، في ديباچه الوثيقة التي حازت موافقة نحو 98% من المصريين، «نحن نؤمن بالديمقراطية طريقا ومستقبلا وأسلوب حياة، وبالتعددية السياسية، وبالتداول السلمي للسلطة، ونؤكد على حق الشعب في منعه مستقبله، هو - وحده - مصدر السلطات، الحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية حق لكل مواطن، ولنا ولاجيالنا القادمة. السيداء في وطن سيد».

يضيف عبد الحفيظ: كرم الله الشاعر الراحل بأن قبض روحه قبل أن يرى ويسمع ما فعلته أجهزة ومؤسسات السيداء وطغى في الوثيقة التي شارك في إعدادها، وكتب ديباحتها وسوقها باعتبارها أفضل الوثائق الدستورية في تاريخ مصر. رحل حجاب في الذكرى السادسة لثورة 25 يناير/كانون الثاني، قبل أن تلاخقه نظريات لوم من شبابه وثقوا في ما جاء بوعاد دستور جديد، لاسف، تفصيله ليتمكن «سيد الوطن» من البقاء في السلطة إلى 2030، بل يظن شيه طمطحة، غاب قبل أن يناصر بمشاعر الإحباط التي تملكته شيئا فشيئا معظم من شارك في الثورة، وبلغت ذروتها بعد الإحجاز على المنجز الوحيد الذي تبقى من ثورتهم، رغم مشاعر الإحباط واليأس تمسك البعض بأمل بناء الدولة التي خرجوا للبحث عنها قبل ثماني سنوات، فمن عملة الليل النهار راجع، كما بشر حجاب في قصيدته الأمامية:

تحت الطلب

إن المتسكعين على رصيف الحياة اليوم، كما رصدهم السيد السعيد الخميسي في موقع «الشبكة العربية»، عثر في شتى مناحي الحياة، يأتي في صدارة هؤلاء المتسكعين على رصيف السياسة، وتلك الشريحة للأسف السيداء يوجد من بينها بعض من أساتذة الجامعات ومفكرين ومحللين خبريين بارزين وخبراء إستراتيجيين ورؤساء أحزاب وشخصيات عامة وإعلاميين وكتاب وصحافيين، القائمة أطول من نهر النيل.

هؤلاء يتكروني بالمتسكعين في الموالد الشعبية، الذين يشدون الرحال إليها فقط من أجل الاستمتاع بقرقرات قرطيس السلب والترس والفول السوداني، ومشاهدة خلجات الكر والخلط والبالنساء، والطوف حول خيام المحيين والمحبات لسيدى صاحب المولد، هؤلاء المتسكعون في مولد السياسة، ينتظرون انتهاء مباراة الملاكمة السياسية ليجندوا موقعهم النهائي، وفي الغالب الأعم فإن هناك منافسا بسيطاً وآخر يتصدر وعندهن يسارع هؤلاء إلى ملاهي الضغائيات الليلية ليعتلوا تأييدهم للبط الفائز، أيًا كانت هويته وأيديولوجيته ووجهته.

لا مانع من أن يمسكوا سكيناً وينجحوا بالسيد وطغى، هذا المشهد يتكرر كثيرا في علنا العربي، مثل هؤلاء لا خير فيهم ولا فائدة ترجى منهم، لأنهم منبع الفساد وأصل الشقاق والنفاق. يتابع الكاتب: أما المتسكعين في الصحافة والإعلام بكل فروعه، وحدث ولا حرج، فمثل هؤلاء يساهموا بالرحل الدكتور مصطفى محمود، رحمه الله «عبيد لكمة»، إنهم جاهزون وفي وضع الاستعداد ليكفروا أحرر الليل بما أمثوا به في أول النهار. إنهم أبقوا كل سلطه حتى ولو كانت سلطة احتلال لوطنهم. لا يههمهم هذا طالما أن مصالحهم وملياراتهم في أمن وسلام، وليذهب الوطن والشعب والدولة إلى الحميم حسب اعتقادهم، ساندوا وأيدوا وصفقوا وناقضوا كل السلطات الحاكمة التي حكمت الوطن، صالحه كانت أم فاسده، ظلة كانت أم عادلة. إن جوههم مشكوفة، وأخلاقهم مفصوحة، وجوههم منبوذة. إنهم لا يتورعون ولا يستحون ولا يتكرون مواقفهم المتناقضة المتضاربة، ولو بحثت فيهم سن نقطة دم واحدة فلن تجد نادر شرا بينهم جد جفت وتصلبت وتجمدت مثل عقولهم وقلوبهم».

خطبة الجمعة في 5 دقائق

«احتفى عادل نعمان في «الوطن» بدعوة منسوبة لأحد مشايخ الأزهر يطالب بالخذلان خطبة الجمعة، إلى خمس أو أربع دقائق فقط بدلا من ساعة عند بعضهم، وأكثر عند البعض الآخر، والتركيز في الخطبة على ما ينفع الناس، ويقربهم إلى بعضهم بعضا، ويدعوهم إلى الإخلاص في العلم والعمل، والتمسك بالقيم والمثل الإنسانية، والاستماتة بالحياة الدنيا وجها، بدلا من التركيز على عشق الموت، والاستعداد للرحيل من اليوم الأول للحياة، وكأنها بابان متصلان، تابع الكاتب: الشيخ رمضان عبد المعز، أحد علماء الأزهر، يقدم بهذا الاقتراح في أحد البرامج التلفزيونية، ويؤيد في هذا الشيخ خالد الجندي، والشيخ زكريا العرابي، والشيخ أشرف الفيل، ونحمد الله على تضيئهم المذهب الأزهية في التراث، ولو كنا طالبا نحن بهذا حرصا على وقت الناس، وحفاظا على عقولهم، لاتهموا بإتقان ما هو معلوم من الدين بالضرورة، وهدم ثوابت الدين، ومحاربة الله ورسوله، ويستوجب هذا الأمر التوبة

والاستبراء، والاستتابة ثلاثة أيام أو القتل، كما فعل السلف بالرتدين، ونحمد الله أن جاءتنا في رحال مشايخ الأزهر، وتحت وكالة المذاهب الأربعة المعتددة، فهم يغفرون خطايا بعضهم بعضا، ويمرون ويجيزون لبعضهم ما يحظرونه ويحبسونه ويعقلونه على خلق الله، وأقسم بالله غير حائن، بأنني بعد هذا العمر المديد ما استقدت من خطية يوما وأنا وغيري بلايين بمقدار ما صرنا على المشايخ والدعاة، وما تكلفناه ولا يمكن أن نتحدث عن نجاح في كسرة القدم بدون أن ننسعي لبناء منظومة كاملة متكاملة، ابتداء من انتقاء المواهب وتعليمها، وانتهاء بإدارة الأمور المالية والفنية والتنظيمية الخاصة بالمنتخب. تصيف الكاتبة: لا يمكن الحديث عن صناعة كسرة القدم ومنظومتها بدون الحديث عن جمهورها. في لقاء تلفزيوني سأل أحدهم يورجن كلوب مدرب ليفربول: «هل كان للفريق أن يكسب بلا جماهير ليفربول؟»، فكانت الإجابة واضحة وصريحة: «لا أعقد، فأكفرك ليست حرفة ومهارة فحسب، بل هي رغبة وطموح وروح»، فتشجع جمهور ليفربول المذهل قائلا باظفات لم تنسى جيدا، منح لاعبين قبلة الحياة في لحظة لم يتجزأ أحدهم فيها أن يلحم حتى بالتعالد، وهو ما غير موازين القوة وصنع معجزة الفوز».

الدعم لمن يستحق

نتحول نحو أحد المؤيدين لرفع الدعم... عبد العظيم الباسل في «الوحد»: «لسنا ضد إلغاء الدعم عن الوقود، الذي سيقدر 63 مليارا من الجنيهات كانت تدفع لغير المستحقين من أصحاب السيارات الفارهة، ورجال الصناعة الذين يأخذون الطاقة والموارد بأسعار «مدعومة» بحجة تشجيع الصناعة وزيادة الإنتاج، بينما يبيعون إنتاجهم بالأسعار التي يحدونها للمستهلك، وفقا لأليات السوق بدون تدخل أو توجيه من جانب الدولة، والغريب ما يؤكد الباسل أنه في معظم بلدان العالم، هناك بيانات واضحة وتعريفات محدودة للفقر والاحتياج، ولتكننا حتى الآن ما زلنا حائرين في تعريف الفقير، أو تحديد من يستحق الدعم، حتى نميزه عن غيره من المستفيدين؛ وذلك نحن مع تحرير أسعار الطاقة والوقود، ولكن بشرط أن يتم توجيه حصيلة دعمها، لصالح خدمات الأسر الفقيرة، ومحدودة الدخل من أبناء الطبقة الوسطى وأصحاب المعاشات والمثلة في التعليم والعلاج والقضاء على العشوائيات، حتى نرتقي بمستوى معيشة هذه الفئات التي مازالت تسكن على هامش الحياة. وحتى يتحقق ذلك، فعلى الحكومة أن تضع خريطة توزيع عادلة لحصيلة الدعم المتوفرة، لإنفاقها على الفرى المحرومة من المدارس، والوحدات الصحية للعلاج، ومد مياه الشرب والصرف الصحي إلى بعض المناطق، التي مازالت تحمل كعب من المياه النظيفة. وفي السابق نفسه، على أجهزة الدولة أن تتحرك بأدائها الرقابية في الأسواق من مباحث للموامين، ورجال حماية استهتلهم، ومنظمات المجتمع المدني، وجمعيات ومبادرة الغلاء، للسيطرة على عشوائية الأسعار، وقبل هؤلاء جميعا السلطات التنفيذية في المدن والأحياء».

الهزيمة تشبهنا

مازال الحديث عن خروج المنتخب القومي من بطولة كأس الأمم الإفريقية يثير الأحزان وبيوره يسعى عماد الدين حسين في «الشرق» لأن يلقي الضوء على عدد من الحقائق: «الفرق والمنتخبات تفوز بالبطولات لأسباب أساسية، ليس من بينها الديانات أو المال الوفير أو الأخلاق».

هي تفوز إذا توافرت عناصر الفوز، وأهمها أن تكون الرياضة جزءا حيويا من الممارسة اليومية للشعب، حينما تكون لديك مراكز شباب متنوعة ومفتوحة، ستكون لديك قاعدة واسعة من الممارسين للرياضة باختلاف أنواعها، إذا تواجدت القاعدة كما يقول لي خبير سيكون لديك هرم من لاعبين كثيرين، تستطيع أن تضمن بهم دوريا محليا متميزا وقويا، وبعدها يمكنك أن تتصدرهم إلى الأندية العالمية الكبرى.

هذا هو الأساس، بعدها تأتي الإدارة المحترفة واللوائح والتشريعات السليمة، والبيئة التي تظف الممارسات الرياضية بصورة عادلة، ليس فيها ملامح. أحد الشروط أيضا وفقا للكاتب أن يحب الشعب الرياضة باعتبارها وسيلة للمتعة والترفيه، وليس أداة للتعبس الأعمى، غالبية الجماهير صارت تتعصب لزمالك أو لأهلي أو المنتخب القومي.

التشجيع مهم جدا، لكن التعصب مذموم، وهو الذي قاد لكثرة ملعب بورسعيد في أول فبراير/شباط 2012، وهو الذي عطل حضور الجماهير للمباريات منذ ذلك الوقت. فلماذا فارق مستوى فريقنا القومي سيئ جدا منذ ظهوره في نهائيات كأس العالم في روسيا قبل عام كامل. كنا حريفيا في المركز الأخير على مستوى العالم، ولم يتغير شيء منذ ذلك الوقت، فلماذا توقعنا أن نتغير النتائج؟ كما نحاسب أжда محاسبة جدية على ما حدث في «روسيا 2018»، وبالتالي، فلننطق أن نتوقع خروجنا من دور ال16 في بطولة الأمم الإفريقية».

كارثة بكل المقاييس

الإعلان الذي تم تسريبه لشركة مياه غازية يشارك فيه 6 من لاعبي المنتخب، وحمل نوعا من الاعتذار أسفر عن حالة من الغضب العام، ووصفه حسين السندي في «الشرق» بأنه كارثة رياضية، ودليل فوضى إدارية مذهلة، سواء أنتج هذا الإعلان، قبل أو بعد الخروج، كارثة هذا الإحرام لاجارية تبذل الصورة، حتى أننا وجدنا شركات الإعلان قد مارست ذلك قبل مودياول روسيا، وقبل الألف الإفريقية، في استغلال ساذج وفتح ومقنع لتجومية لاعبي الكرة، بينما الشركة نفسها أنتجت إعلانات لطيفة فيها فترة، كما فعلت مع ميسي في صلاح وغيرهما وبدون أن تلعب على أوتار الفوز وبدون أن تعرف لحن البطولة وترانم عليهما؛ هذه هي كرة القدم التي لم يفهمها المسؤول عن التسويق والدعاية في شركة المياه الغازية الكبيرة جدا.. وهو في ذلك شأن مجموعات من راكبي الموجة، وهم مثل هؤلاء الذين يمارسون رياضة «راكبي الأمواج»، تراهم ينتظرون موجة عالية في ليليو ويرحوا ويسافروا إلى أقصى المحيطات لممارسة رياضةهم، لكن الذين ركبوا موجة خروج المنتخب، خلطوا الأوراق، أقحموا كل شيء في كل شيء، وقام بعض السطحين، باعتبار قضية وردة سببا للخروج، وقالوا إنه منتخب المحرضين بعدما كان منتخب المساجدين، وكنته لا هذا ولا ذلك، هو منتخب يلعب كرة القدم، وخرج أولا من البطولة لأنه يعاني فنيا في كل شيء من اللياقة والقوة البدنية إلى المهارات الجماعية والخطبية والتكتيكية، وغلغ هذا الأداء السلبى بقوضى إدارية وعدم انضباط وعدم سيطرة.. وسوف يظل اللعب شاهد، بدون الإشارة إلى ما يثار من قضايا فساد واتهامات بشأن المدرب وبعض مساعديه أو بوكيل لاعبين.. فهذا موضوع يخص جهات التحقيق ووزارة الشباب والرياضة التي تمثل الدولة».

صنعنا الهزيمة

ومازال البكاء حارا على خروج المنتخب القومي.. نادين عبد الله في «المصري اليوم» تقول: «بلاننا لا تحسن النهايات؛ والإجابة بسيطة: بلاننا لا تحسن البدايات، فالرياضة مثلها مثل الصناعة أو التجارة أو غيرها من الأمور تحتاج إلى منظومة مدربة وتجعلها قادرة على المنافسة، والمشكلة هنا هي أن منظومة إدارة لعبة كرة القدم بشكل عام، والحالية يتشكّل خاص، تعاني من كل الأمراض التي يعاني منها النظام العام في مصر، مثل تفضيل المحسوبية على المهنية، والتماهي في المحاباة على حساب

الحر

خلاص يا قناوى يا ابنى
هنجوزك هنونمة



لا... مش عايز أتجوز هنونمة...
أنا عايز تكييف!!



www.alquds.co.uk



جميع أجهزة الدولة والرقابة والمتابعة والشباب الواحد، وقد باتت مصر في تطوير العمل الإداري للقضاء على كل أنواع الفساد، فتكلم المسيرة من أجل وطن يسوده العدل والرخاء، وكذلك نشر الثقافة والمعرفة والقراءة، من خلال إقامة ملتقيات عمرية لتصبح الثقافة والمعرفة والأزمات، كالماء والهواء، زيادة مساحة الرقعة الزراعية لزيادة المحاصيل الزراعية والاكتفاء الذاتي، وإصلاح الأراضي الصحراوية، وتقديم التسهيلات للشباب للتخفيف لاستصلاح الأراضي والخروج من الوادي الضيق إلى الوادي الرحب، تطبيق الحد الأدنى والأقصى للاجور وعدم استثناء أي من الهيئات المتخصصة».

كنا كبارا

يتذكر هاني لبيب في «المصري اليوم» سنوات الجدل بالنسبة للصحافة وأهلها: «تاريخ الصحافة في مصر كتبه رموز كبيرة.. صحافيون جمعوا بين السمات الشخصية الفريدة وثقة العلومة وروضة اللغة والقدرة على التحليل والنقاد إلى مصادر المعلومات، والأزمات، مؤخرا رصد القرارات واستخدام الأرشيف الصحافي للارتكاز على الماضي في تفسير الأحداث الجارية. لقد بدأوا مسيرتهم المهنية كبارا، ولم يحصلوا على لقب «الأستاذية» بالأدعية كما يحدث الآن، وتذكروا جيدا أسماء بحجم لطفي الخولي، ومحمد سيد أحمد، وسعيد سنبل، وسلامة أحمد سلامة، وموسى صبري، ويتذكر لبيب جيدا هدية الصحافي المتخصص وكانت محرر التعليم، وحلمي المتعلم في مجال الكتاب السياسي، ومحمود صلاح راشد القصبة الإنشائية في الجوائز، كانت مكانة عدد الصحافي أو المحرر ليست فقط في قدرته على الوصول للوزير أو الاتصال به، ولكن في تشعب علاقاته أو نقاده أروقة الوزارة أو المؤسسة وعنه اللغف، ولحق التحقيق الصالح العام، واستطاعوا أن يصلوا بصوت الرأي العام إلى الزوارات والمؤسسات، وتقديم حلول للمشكلات والأزمات، مؤخرا رصد الكاتب تراجع أداء محرري الزوارات والمؤسسات، خاصة التابعين للملف المدني الكنيسة والأزهر: بحكم متابعتي الاستمر لهذا الملف، لاحظت، كما لاحظ الكثيرون، تحول بعضهم بشكل أو بآخر إلى مندوب الكنيسة أو الأزهر في مؤسسته الصحافية، وهو ما جعله «مكنا»، أكثر من الملك في ما ينشر عن المؤسسة التي جعل نفسه مندوبا لها حتى لا يفقد علاقاته ومصالحه. هؤلاء أسسوا في تراجع المهنة وقبيلها بعد أن أصبح مهمم الرئيسي هو إرضاء تلك المؤسسات».

مطلوب بدليل

السؤال الذي يتردد الآن حول اسم المدرب المقرر أن يتولى مهمة تدريب المنتخب القومي، هو الأمر الذي اهتم به في «اليوم السابع» عمر الأيوبي: «غلب الترشيحات نابعة من رغبة تدفعها العاطفة لحب وعلاقات شخصية مع بعض الأسماء من المدربين، بغض النظر عن الكفاءة والخبرات، والقليل من الترشيحات تعد على أسس واضحة ومنطقية. حسن شحاتة وحسام البدرى وحسام حسن وإيهاب جلال وطلعت يوسف وفلح طولان وشوقي في غرب تصدروا مشهد الاختيارات، لأنهم بالفعل من أفضل الكفاءات خبرة وتاريخا وقدرة على تحقيق طموحات الجماهير، وأي واحد منهم يعد اختيارا جيدا، ولكن ينسب متفاوتة وفقا لحسابات كثيرة، ويؤكد الأيوبي على أن التفكير السليم في اختيار مدير فني لمنتخب مصر خلال الفترة المقبلة يجب أن يكون خاضعا لرؤية واضحة لمستقبل الكرة المصرية، بمعنى تحديد خريطة محددة المعالم والأهداف والأخلاق الكروي، حيث المطلوب تكوين فريق قوي يضم مزيجا من الخبرات والموهوبين والشباب، يكون هدفنا الفوز بأهم أفريقيا 2021 والتأهل لكأس العالم 2022 ويكون فريقا عمره الافتراضي لا يقل عن 8 سنوات قابل للاستمرار والتجديد البسيط، ونحن نفتكر نرضح مدرب عايزين لختار اللي يقدر يعمل التويلة وتكون عينه حلوة في الاختيارات للاعبين، بعيدا عن الألوان الحمراء والبضاعة، ولا يخشى إعدام القطبين وشخصيته تجبر مسؤولي الجبالية القادمين على عدم التدخل في عمله، ولا يكون أسير لكمة العيش وهذه الموصفات موجودة في الكثير من المدربين».

بين الحر والإبداع

لأنه مبدع بطبعه تعامل بشبابي مع الموجة الحسارة على نحو خاص في «السنسور»: «أقبل الصفاء، وأقبل معه فيقظ شديدا مُرُوح لا يَصُهر الأبدان وحدها، ولكنه يَصُهر معها العقول، ولعله يَصُهر مع العقول والأبدان بعض الأخلاق أيضا، فيقذف قوما من الأمر إلى ما لم يكونوا ليُدفعوا إليه لو لم يَشُدَّ القبط على أيدائهم وعقولهم وأخلاقهم، فيمنعهم من الأناة والتعميل، ومن التفكير والتروية، ومن سخط النفس وتسلسل العقل على الإرادة حين يعملون أو يقولون... لكنني لم أكتب لأصحي آثار القبط الشديدي المُرُوح في أيدان الناس وعقولهم وأخلاقهم، وإنما أريد أن أسأل أن هذا القبط الشديدي المُرُوح لا تستقيم معه الأحاديث عن الشعر القديم عامة، وعن شعر الجاهليين خاصة، فالأحاديث عن هذا الشعر تحتاج - في ما يظهر - إلى شيء من الراحة والهدوء، والقدرة على التفكير المطنن، وهذا الفراغ الفنى الذي يُنحى للذوق أن يستأنى ويتمهل ويسيعف الأضياء في عُمر جهد ولا مُشقة، لا تعرض لهذا الغناء السريع الذي نعرض له حين يسيطر الجموع هذا الحر الشديدي... قد ينصرون القارئ العزيز أن تلك القفصر الاستثنائية لتبرير حالة القبط البشعة التي خيمت بتبعياتها السلبية الحرة على قلوب وجدان ميسى في صلاح وغيرهما بلادي بعد الخروج العجيب من الدورة الإفريقية... والأمر لا يتسع لتقديم أعذار إضافية وأهمية ما قدمه أهل البيت المسخرة المستديرة من حلقات متعاقبة من صناعة القفصل، فغابت شمس انتصاراتها على أرض صعبنا وبين جماهيرنا، وهم من تم خداعهم المرة بعد الأخرى بسرقة حلمهم المنتظر بعد غياب، والفرح المؤجل من سنين ضنيبة العطاء، وأعود للفكرة الاستثنائية وكاتبها عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، التي كان قد ضمنها كتابه الممتع «بين بين»، والتي يتناول فيها الحر بغياب مشيرات الإبداع».

حتى ننفض

وضعت ليلي جوهر في «الجمهورية» ورشحة علاج تتعلمى لو خرجت للنور: «التعليم وتطوير المناهج لنتناسب مع العصر الحديث، من أهم الأولويات لأن العلم هو أساس التقدم، ولذلك يجب تربية نشء على العلم والثقافة والمعرفة، من خلال رؤية تحقق التوازن بين الواقع والمأمول، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والعلماء المصريين في مجال التربية والتعليم. النهوض بالاقتصاد من خلال تشغيل الصانع العملاقة التوجدة في أنحاء الجمهورية، والاستفادة من الأيدي العاملة لتكون الخبيرة لتشغيل الصانع، مع الاستفادة من الفكر الحديث المتطور وتشغيل الشباب الألفاء، بالإضافة لخبرة الكبار صنع من أعظم الدول المنتجة، فلنفسح ونمكث إرادتنا وسنتجج بإذن الله.. زيادة التعليم والحد من الاستيراد، الإل للسلع الضرورية، ومنع استيراد المنتجات والسلع التي لها بدائل مصري لتشجيع الصناعة المصرية. كما تطالب الكاتبة بالقضاء على الفساد الإداري والمالي والبروتين، من خلال النظام القوانين المنظمة للعمل الإداري، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في

ضعايا التعليم

نتوجه نحو «الوحد» حيث يهتم على مرجان بمشاكل التعليم: «6 أشهر انقضى بالتمام والتكامل من عام 2019 الذي يحمل شعار «عام التعليم»، ويُفترض أن تتشكل بنهايته انطلاقتنا الأولى نحو مستقبل مزدهر للبلدية والتعليم في مختلف مراحل التعليم، من خلال منظومة مطورة للتعليم. تحديات وأزمات صنعت حالة اشكياك وجدال لا ينتهي - ولن ينتهي- حول مدى فعالية المنظومة الجديدة أو قدرتها على مواكبة التحديات القائمة، وبلوغ الأهداف المرجوة منها؛ للتربويين في ذلك وجهة نظر متباينة حول أولويات علاج الخلل الشدي أصاب المنظومة التعليمية على مدار سنوات طويلة، وهو الخلل الذي صنعته حالة «الافعل» في أحيان كثيرة، والتي ابقت بدهرها كل شيء على حاله، بينما كان علنا يتغير بوتيرة متسارعة. لقد أوجدت تلك الحالة نموذجا غريبا، وعلاقات غير متوازنة بين المعلمين ومدارسهم، وبين الطلبة ومدارسهم ومعلميهم، نموذج حضر فيه كل شيء في مكانه «حصد الدرجات»، وغاب عنه أصل الأشياء في رحلة التعليم، يتابع الكاتب أسباب الأزمة، غابت المدرسة في الوقت الذي يحتاج إليها الطلبة، وحضر الملع في الوقت الذي يحتاجه، المكان الذي يحدده. الخلاصة التي يصل إليها مرجان تتمثل في أن: «التعليم هو عام استعادة الأمل، ومهما تنوع نماه، فيمكن أن نقطه من شمر واحدة بأنه عام بث الأمل - ببساطة - لئلا يسار الإيجابي في مسيرة الأبناء والتنمية من أجل مستقبل لا يملك أي منا القدرة على تخيله أو توقعه».

أشوار بسبب الظروف

اهتم أحمد سعيد طنطاوي في «الأهرام» بالبحث عن الإجابة على سؤال: ما الذي يفتننا لنحب بعضنا بعضا.. بدلا من أن يلعن بعضنا بعضا. ويرى طنطاوي أن ضبابية بعض القوانين من جهة وعدم تطبيق القانون على الجميع هما اللذان يدفعاننا إلى التشنج والغضب وأحيانا نصل إلى الكراهية. فمثلا لو أقدم جاري عند البناء على بروز بلكونته الجلس الحلي مطالب برده مباشرة بدون الرجوع إلي.. أو بدون أن اتصل بهم أو بدون أن أقدم شكوى في جاري، بسهولة وببساطة كان سيأتي الموظف مشكورا يقول له قد تجاوزت القانون وتخطيت الرجوع.. ولكن لأن الموظف لا يأتي ولا يرغب في تطبيق العدل والعتق.. ولأن المجلس الحلي لا يطبق القانون المعروف.. فانا أمامي حلان.. إما اللجوء للعنف والقوة والحقن والسبابة.. أو الحل الثاني المتعل والمطالبة بتطبيق القانون، واضطراري إلى أن أقدم شكوى في جاري، وطالما قدمت شكوى فعلى المجلس الحلي الامتنال والتحرك.. وهنا المجلس الحلي لم يتحرك لأن هذا هو القانون، لا، بل تحرك لأنني قدمت شكوى. يتابع الكاتب، وعندما يصل إلى جاري يقول له إننا لم تكن نريد أن نؤذيك.. كنا نريد أن نتغاضى عنك ونرجم أنفسنا ونقول إن كل شيء تمام.. ولكن عليك أن تلوم جارك الذي هو أنا.. لولمه لأنه هو الذي قدم الشكوى.. وهو الذي حرركنا من مكاننا وهو الذي يرغب في تدمير يوك ومونا.. فنحن ملائكة لا نقدم ما فعل الشر من تلقاء أنفسنا، لكننا مضطرون».



حسام الدين محمد*

فنلندا وروسيا: كيف تمنع قوة عظمى من احتلالك؟

تتعرض الأمم إلى محن كبرى يمتحن فيها وجودها وتقرّر أساليب تعامل نظفها وتضعها بما في ذلك الحسن، مصيرها، فتتدفق بها إلى أسوأ درجات الانحطاط والوقوضي وانسداد الألق، أو تنتج في صد تلك المحن، واستيعاب تداعياتها، والتصالح مع الجروح الهائلة التي خلفتها على سكانها وأرضها وثقافتها، وهناك أمثلة تاريخية لافتة حول تعرض أمم لأزمات تشبه أزماتنا العربية المستعصية، أو هي أحيانا أسوأ منها. في أكتوبر/تشرين الأول 1939 أصدر الاتحاد السوفييتي إنذارا لأربعة بلدان مجاورة له هي ليتوانيا، لاتفيا، استونيا وفرنلندا بالسماح لقواعد عسكرية له فيها والسماح لقواته بالمرور إلى تلك القواعد. قبلت البلدان الثلاثة القرار ما مهد للاتحاد السوفييتي لإحاقها به عام 1940، أما الفنلنديون، وعلى اختلاف اتجاهاتهم السياسية (بين فيهم الشيوعيون) فرفضوا. تبع ذلك قرار من ستالين، زعيم الاتحاد السوفييتي بغزو فنلندا، وبدأت وقتها ما عرف بحرب الشتاء «حيث هاجمت جيوش بلد عدد سكانه 170 مليون نسمة بلدا آخر عدد سكانه 3.7 مليون شخص. وصفت الطائرات هلستكي العاصمة ومدنا أخرى وفي الليلة الأولى للغارات الجوية سقط قرابة 10% من عدد ضحايا الحرب، التي دامت 5 سنين، ومع احتلال بري لأول قرية في فنلندا أعلن ستالين قائدا شيوعيا فنلنديا يدعى كيوسينين رئيسا «شريعيا» لجمهورية فنلندا الديمقراطية».

أرسل ستالين أربعة من فرقته العسكرية بتعداد 500 ألف جندي مدعومة بآلاف الدبابات، والطائرات المقاتلة، والمدفعية، والمدافع المضادة للدبابات، والبقاعات الجوية، فيما حاربت فنلندا بكل جيشها الذي يعد 120 ألفا والسلاح بالبنادق والرشاشات ومحدود الذخيرة.

سدس عدد السكان في الجيش

بدلا من المدافع المضادة للدبابات استخدم الفنلنديون «قنابل مولوتوف»، أو بالاختيار في حفر لإعاقة جنازيرها بقطعة حديد، ثم القنابل عليها وإطلاق النار عبر قوهتها وفتحات النظر لقتل الجنود داخلها، وكان معدل وفاة هؤلاء «القاتلين» هو 70%، ولكن المفاجأة التي أثارت دهشة العالم كانت أن الفنلنديين نجحوا في تدمير فرقتين عسكريتين وهاجمتا وسط البلاد، وكان أحد الطرق الرئيسية استخدام جنود موهين بالأيض يتزلقون عبر الغابات ويقومون بفضل السرايا والمجموعات المهاجمة عن بعضها وتدميرها.

أهم صمود الفنلنديين وبطولاتهم 12 ألف متطوع اجنبي للمقاتل مع فنلندا، أغلبهم من السويد، وهي بلد كانت تقف على الحياء خوفا من أن تصبح الثانية على أجددة ستالين، وكانت حكومتها، وحكومة النرويج، سببا في منع وصول معونات عسكرية إلى فنلندا، تمكنت قوات ستالين من كسر خط الدفاع الفنلندي، ما دفعهم للتراجع، ولكن صمودهم دفع السوفييت لإلغاء اعترافهم بالرئيس الذي نصبوه وبدء مفاوضات مع الحكومة الفنلندية، وفي هذا الوقت وفر رئيس الوزراء الفرنسي بإرسال 50 ألف جندي لدعم فنلندا، وكانت تلك خديعة جاءت في وقت زاد فيه ستالين ضغطه على مدينة فنلندية أخرى، ووضع شروطا أقسى من الشروط التي قامت بسببها الحرب منها، تسليم إقليم كاريليا والسماح له بقاعدة عسكرية قرب هلستكي.

وافقت فنلندا مضطرة على الشروط الجديدة، وبدلا من البقاء تحت الاحتلال، غادر أهالي كاريليا، الذين يقدرون بـ 10% من عدد السكان جميعهم، والإقليم، ولم تقم فنلندا مخيمات لجوء، بل تقاسم النازيون مع مواطنيهم في باقي البلد بيوتهم. أدت مقاومة الفنلنديين الهائلة، إضافة إلى مخاوف الاتحاد السوفييتي من هجوم المائتي والاحتمالات تدخل بريطانيا فرنسية، إلى وقف ستالين محاولة احتلال فنلندا بأكملها، رغم أنها صارت معزولة بشكل كامل، مع احتلال هنتر لفرنسا والاندمازك خصاما بين السوفيوليين والعثمانيين والأعيان المحليين، وهذا ما لم يكن واقعا، فكثير من الأعيان كانت لهم روابط قوية بشخصيات نافذة في القصر، واستفادوا مما يمكن أن تطلق عليه «اللامركزية في المركز»، أي ظهور جماعات مصالح متنافسة ومتعددة داخل القصر السلطاني نفسه، ووفق ذلك اختلفت درجة اللامركزية وطبيعة هؤلاء «الأعيان المحليين» من ولاية إلى أخرى، وحتى من منطقة إلى غيرها.

فنلندا تسجن رئيسها

استعداد الفنلنديون إقليمهم المحتل وتقدموا إلى الجهة الأخرى من الحدود، وبعد تمكن السوفييت من صد الهجوم الألماني على بلدهم عام 1944 التفتوا إلى فنلندا وكسروا مجددا خطها الدفاعي، ولكن الفنلنديين نجحوا مرة أخرى في الدفاع عن الجبهة، وتمكنوا مجددا من منع الجيش السوفييتي من دحرهم، وصارت فنلندا الوحيدة في البر الأوروبي الذي تمكن من منع احتلال بلاده.

خسائر فنلندا بسبب السوفييت (والألمان الذين كانوا معسكروين في إقليم لابلاند) كانت مقتل 100 ألف جندي، وإصابة 94 ألفا بإعاقات، 30 ألف امرأة غدوّن أراملا، 55 ألف طفل تيتيم وفقد 615 ألفا بيوتهم، أما الخسائر السوفييتية فكانت نصف مليون قتيل وربع مليون جريح، بين فيهم خمسة آلاف جندي أسير أعادتهم فنلندا وتم إعادتهم لأنهم استسلموا.

الاتفاقية التي عقدها فنلندا تضمنت اعتقال «جرمي الحرب» الفنلنديين، وهو ما ترجمته «كل من قاوموا الهجوم الروسي»، ما اضطر فنلندا، تجنبنا لاعتقال السوفييت لهم (وربما قتلهم)، لإقرار قانون يعتبر قائم به قائدها السياسيون من دفاع عن البلد «غير قانوني»، والحكم بالسجن على رئيسها ورئيس وزرائها وعدة وزراء، وبعد قضائهم كمحاكمات في شروط مريحة أعيد تنصيبهم في مواقع رسمية كبيرة، إضافة إلى ذلك كان دفع مليون دولار خلال 6 سنوات، غير أن هذه العقوبة كانت حافزا للنشوء صناعة ثقيلة ساهمت في نمو اقتصاد البلاد بعد الحرب، بحيث أصبحت بلدا صناعيا حديثا ومتطورا تقنيا بدلا من البلد الزراعي الفقير الذي كانت عليه.

يسمى الفنلنديون فترة 1945 - 1948 بسنوات الخطر، فالسوفييت كانوا يمتن أن ينجحوا لانقلاب شيوعي داخلي، وقد نجح الشيوعيون بالفعل في الفوز بربيع مقاعد البرلمان في الانتخابات الحرة عام 1945، غير أن البلاد طورت سياسة لمنع هذا الاحتمال، بعكس سياسة ثلاثينيات القرن الماضي بتجاهل روسيا، فالحقيقة المؤلمة هي أن فنلندا بلد صغير وضعيف ويجب أن لا تتوقع دعما من الحلفاء الغربيين وأن عليها أن تتفهم بشكل دائم وجه النظر الروسية، وأن تتحدث مع المسؤولين السوفييت لتكسب تفهم بانها مستنفذ التزاماتها، وهو ما يعني التضحية ببعض الاستقلال الاقتصادي، وبعض حرية التعبير.

لقد فهم قادة ذلك البلد الصغير أن حوافر ستالين كانت جيوبوليتيكية واستراتيجية وليست ايدولوجية، وأنه إذا اعتقد السوفييت بانهم أمنون من هجوم عليهم من جهة فنلندا، فإن فنلندا نفسها ستكون آمنة، والنتيجة الفعالة للسياسات الفنلندية هي أن روسيا لم تحتل فنلندا خلال السبعين عاما الماضية، والأكثر من ذلك أنها أخلست، عام 1955، قائدها العسكرية وسحب مدافعها على حدود فنلندا.

أصبحت فنلندا حاليا بلدا حديثا بنظمام ديمقراطي ليبرالي لديه قطاعات صناعية وتقنية كبرى، وأصبحت نموذجا عالميا في ارتفاع مستويات التعليم والصحة والمساواة والعدالة الاجتماعية، وهي، مقارنة بعدد سكانها الصغير (6 ملايين نسمة)، تعتبر من أغنى دول العالم، كما أنها أمة فخوره بنفسها وذات هوية ثقافية لغوية وحضارية متميزة، وقد نجحت أيضا، وفي وقت قياسي، في لام جروح الحرب والتصالح مع الذات.

ستجد شعوب عربية كثيرة تشابهات لها مع الحالة الفنلندية، كالفلسطينيين والأردنيين والسوريين واليمنيين، كما ستجد تشابهات في طرق النضال التي اعتمدها ضد قوة أكبر منها بكثير، ولكن التاريخ الفنلندي الحديث يحتاج قراءة معمقة وغير ايدولوجية فقيه دروس كثيرة يمكن الاستفادة منها.

* كاتب من أسرة «العربي»

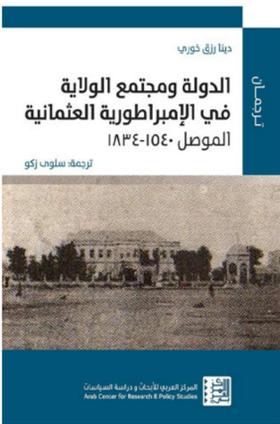
ولاة وأعيان و«خروف محشي»: هل كان القرن الثامن عشر عصر هيمنة بيوتات الوجهاء فعلا؟



محمد تركي الربيعي*

المدينة، سيدعفه هذا التحليل إلى القول بأن هناك تعارضا متساورا بين بني الدولة والمجتمعات المدنية. وما يلفت نظر رزق، أن رؤية غلنر هذه إن يكون تأثيرها مقتصرًا على العالم الغربي، وإنما تستمثل النظرية التي يستعمل إليها عدد كبير من المؤرخين العرب، في العقود الأخيرة، لم يسعوا إلى تفسير الثقافة السياسية للدولة العثمانية عن طريق الجمع بين المفاهيم القبيرية في النظم السلطانية، مع قراءات من العصور الوسطى المتأخرة للمثقفين المسلمين، أمثال الماوردي وابن خلدون.

تفسر المؤلف في هذه الزاوية إلى كتابات المؤرخ اللبني وجيه كورثاني والمؤرخ العراقي سيار الجليل. إن نجد أن كورثاني في معظم كتاباته يتحدث عن الدور المتسع للدول الاستبدادية واستيلائها على الحياة المدنية في الشرق الأوسط. فمثلا يرى كورثاني أن هناك انقسامًا واضحًا بين الدولة والمجتمع، وأن الجذور التاريخية لهذا الانقسام تأسست في الفلسفة الإسلامية في العصر الوسيط، ولذلك فهو يعتقد أن الروابط بين الدولة والمجتمع تمت المحافظة عليها وإعادة إنتاجها من خلال نظام الزمام جباية الضرائب، غير أن الضغط الذي ولده هذا النظام، والذي أعطى المزيد من مواردها الدولة إلى الأفرار، رافقه امتداد أوروبي اقتصادي وسياسي، جعل من قابلية الدولة في الحفاظ على سيطرتها على السكان المحليين في السلطة في الولايات أمرا عسيرا. نجد أيضا، مقابل هذه الرؤية، محاولة سيار جميل تفسير القرن الثامن عشر بوصفه قرن الانحدار العثماني لصالح الأعيان. إن ينظر إلى عملية اللامركزية والإقليمية في القرن الثامن عشر لا بوصفها محض تمرّد على امتيازات الدولة، بل بوصفها توكيدات للهوية الإقليمية المترافقة مع إعادة لتوصيف شرعية الدولة العثمانية، فالتطور الإداري والاقتصادي والسياسي لنشرة الإصلاحات، وفقا لجميل، وضع الأساس العملي للتعدلات الجغرافية والإدارية لفترة الإصلاحات، ورغم أنه يحذر المؤرخين العرب من تزوعهم إلى إضفاء صبغة قومية على حكم العائلات والبيوتات المحلية، فهم لم يكونوا أسلافا للأعيان القوميين في القرن التاسع عشر، إذ بقيت ايدولوجيا الإصلاح التي تبناها «إسلامية» وليست قومية، إلا أنهم نمو



بالفعل إحساسا بالهوية الإقليمية. ما يلاحظ من خلال تحليل الباحثة لخطابي كورثاني والجميل حول القرن الثامن عشر، أن كلا القراءتين بقيتا تحومان حول فكرة أن ظهور الأعيان قد جاء على خلفية انحدار الدولة العثمانية، وهو تحليل يقدم، ووفق وصف خوري، شكلا غير تاريخي للهيمنة السياسية (غير إسقاط قراءة ابن خلدون ولاحقا غلنر وكورثاني) التي كانت مبنية على تفسيرات مفكري العصري تسمى الكابينة أن ثمة عددا كبيرا من الدراسات حول الدولة والعلاقات في المجتمع في الفترة التي سبقت الحقبة الحديثة، امتصت، إما ضمنا، أو صراحة بغياب الديمقراطية والمؤسسات البورجوازية التي تحد من سلطة الدولة في القرن العشرين، وربما كان أكثر التيارات الثقافية تطورا هو التيار القبيري، الذي ما زالت معالجاته مهيمنة على دراسة العلاقة بين الدولة والمجتمع في أوائل الحقبة الحديثة لسكر من أوروبا والشرق الأوسط، وقد تعززت بانبعث الحركات السياسية ذات التوجه الإسلامي، وتفترض هذه الدراسات وجود فارق أساسي، في الواقع المؤسستي والأيدولوجي، بين العالم الإسلامي والغرب. وربما كان أرنيست غلنر أكثر مؤيدي هذه المعالجة وضوحا، وبالنسبة له، كان ابن خلدون، مثقف القرن الرابع عشر الشمال ايفريقي، قد وضع أفضل تحليل للعلاقة بين الدولة والمجتمع في العالم الإسلامي، وطبقا لهذه الرؤية، يمكن تفسير كثير من التعلقات بين الإسلام، في خلال القوة الدافعة للمجموعات القبلية التي وصلت إلى السلطة لتجدد شباب أنظمة الدولة المتداعية، بيد أنها سقطت ضحية القوة الهدامة للحياة المتحضرة في

نوعه المؤرخة دينا رزق خوري، المؤرخة في جامعة جورج واشنطن الأمريكية، وربما يأتي مكنم فريدة هذا الكتاب كونه يفسر ما أشارت إليه هاتاوي من ملاحظات حول أطروحة خوراني، عبر دراسة حالة تتمثل بمدينة الموصل العثمانية خلال الفترة الممتدة بين 1540/1834. بدأت خوري في هذا الكتاب الصادر سنة 1997، والترجم مؤخرا للعربية عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات/ ترجمة سلوى زكو، في سياق إجراء بحوث تتعلق بالتاريخ الاجتماعي لمدينة الموصل، بإرشاد وتوجيه الراحل حنا بطاطو. إن تبدأ دراستها بالقدوم العثماني للمدينة في عام 1519 وتنتهي بالانتفاضة الشعبية التي أطاحت بال الجليلي/ العائلة الحاكمة في المدينة عام 1834. وتفسير الباحثة إلى أن اختيائها لهذه التواريخ يعود إلى كون القرن السادس عشر تاريخ أول مسح تفصيلي للأعلاك والعقارات قامت به الحكومة العثمانية، كما عرفت هذه الفترة تكوين نخبة أهلية أكثر ثقلا للسيطرة العثمانية خدمت تدريجيا في عزل النخلة عن روابطها الثقافية والاقتصادية مع رجال القبائل وتجارها، في حين يؤسّر عام 1834 إلى نقطة تحول بالنسبة إلى



أحد أحياء مدينة الموصل العثمانية

الموصل، لأنها شهدت الإلغاء الفاعل لشكل من أشكال الهيمنة السياسية العثمانية المرتبط بالبيوتات السياسية في القرن الثامن عشر، الأمر الذي شقن فترة ارتباط فيها قطاع أوسع من طبقة ملاك الأهل الموصلين بجهود الدولة التحديدية.

طعام وسياسة

ينقل لنا العمري في مخطوطه «الدرر المكنون في مآثر الماضي من القرون» حادثة جرت في الموصل في بداية القرن الثامن عشر «عصر الأعيان وفق تعبير خوراني». في عام 1719 جمع والي الموصل، مورالي علي، رسوم السوق من الحرفيين. بعد ذلك بأيام كان الوالي ذاته قد طلب للخدمة في ولاية أخرى، وما أن سمع حرقيو المدينة هذا الخبر حتى توجهوا إليه مطالبين بإعادة الرسوم، من باب أن الوالي الجديد سيطلبهم مرة ثانية برسوم جديدة، رفض مورالي الاستجابة لطلب الحرفيين وفرّ من المدينة، وعندما التقى في طريقه الوالي القادم (ساري مصطفى) باهر إلى إبلاغه بالمشكلة التي واجهها في الموصل، وما إن وصل مصطفى المدينة، حتى جمع الأعيان وشجعوه على فرض الضريبة السنوية على الحرفيين. في مواجهة موقف كان قابلا للانفجار، دعا الوالي

أجنبية، محتلة وإمبريالية. ستدفع هذه القراءة ببعض تلامذته وقرائه إلى القول لاحقا بأن التوتر بين الجماعات القومية الناشئة، التي ميزت التاريخ العثماني المتأخر، تشكّلت جذورها في القرن الثامن عشر.

حاولت هاتاوي في كتابها القول إن التقسيم الذي طرحه بعض المؤرخين حول الانحدار العثماني وولادة اللامركزية-الذي بنى عليه خوراني لاحقا نظريته حول الأعيان-يبقى تفسيريا جعولا، كونه يقضي خصاما بين المسؤولين والعثمانيين والأعيان المحليين، وهذا ما لم يكن واقعا، فكثير من الأعيان كانت لهم روابط قوية بشخصيات نافذة في القصر، واستفادوا مما يمكن أن تطلق عليه «اللامركزية في المركز»، أي ظهور جماعات مصالح متنافسة ومتعددة داخل القصر السلطاني نفسه، ووفق ذلك اختلفت درجة اللامركزية وطبيعة هؤلاء «الأعيان المحليين» من ولاية إلى أخرى، وحتى من منطقة إلى غيرها.

مدينة الموصل العثمانية

وفي السياق ذاته الباحث عن إعادة قراءة القرن الثامن عشر ورجالاته خارج أسوار أطروحة خوراني، أو بعض القراءات المشابهة، نعتز على كتاب فريد من

إغراءات العتبات في مزامير مدينة علي لفته سعيد



أحمد الشطري*

المحملة بالهم والحزن لمصير أولئك الذين لم يحصلوا من الحياة على شيء. في سرد حزين لروايته بهذا الخطاب أن يحاكي صرخة الرضى الككاشمي ويطلقها بوجه الموت والمسكي التي ما انكثت تحاصرنا بكل قوتها؛ وللإجابة على هذا التساؤل لا بد لنا أن نبحت في متن الرواية عما تعرضه أمام أعيننا من مشاهد لا تبعث كثيرا عن الواقع المعاش، وإن كانت بتفاصيلها مجريات افتراضية أو متخيلة. وإذا كان الإله شمس هو وجهة خطاب ككاشم، فإن وجهة خطاب الروائي (ألمة) كثر، إنهم أولئك الذين كانوا ومازالوا يتكرون وراء خطواتهم آثار الحزن والههم والمأسى، التي لا تنفذ مهما تغيرت وجوههم. تعرض لنا رواية «مزامير المدينة» صورا محزنة ومقلقة في آن، ما خلفت الحروب والصراعات الخلفطة الواقع والمسببات في المجتمع، كما تصور مدى الإحساس بالمرارة والخيبة التي باتت تواجه المجتمع التي كان يأمل بتغيير يوفر له حياة هانئة ومستقرة. حياة لا يحاصرها الخوف والعوز والضياع، الرواية إذن في معظم صراحتها محملة بالهم الككاشمي وغضبه وصرخته في وجه آلهة البؤس والحروب والفساد.

* كاتب من مصر

انطابها على ما سترها في المحتوى الداخلي للرواية، من خلال مجموعة من التعليقات النصية التي استخدمها الروائي علي لفته سعيد كوجه قرآني، أو مقابح لفصول روايته، التي كان أغلبها محملا بروح الشعر، والتي ربما أراد لسكر واحدة منها أن تعقل زمورا، يتردد صدها عبر ما يعقبه من أحداث وصراعات، تمثل الحشد الذي يعيد الترنيمه خلف صوت المنشد الأول..

ومثال ذلك: «كاتب بلا أسماء لا أعرف كيف أصلي للبلاد» .

«يا أعلى النهر كيف السبيل إلى القردوس وكل الطريق اشعثان»

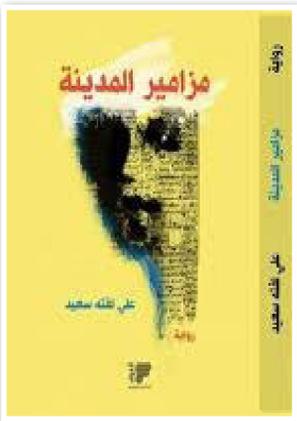
«وخذ غيتمك لدي ما يكتي من العلش»

«والبلاد بيتمة... لمن أهدي الورود» وغير ذلك.

لقد جاءت تلك المناصت أشبه ب«المناوين الداخلية»، أو اللاتفات الإرشادية، أو الإغرائية، لتشكل نضا موازيا يعتمد التكثيف كوكالقا لو كان المنعزفا شعريا، للقرائ في البحث عن مدلولاته، أو حافزا لإغرائيا يدفع به للكشف عن مدى التعلق بين محتوى النص الموزاي والمتن السردى. ورغم أن هذه النصوص الجاورة لا تمتلك أي سلطة

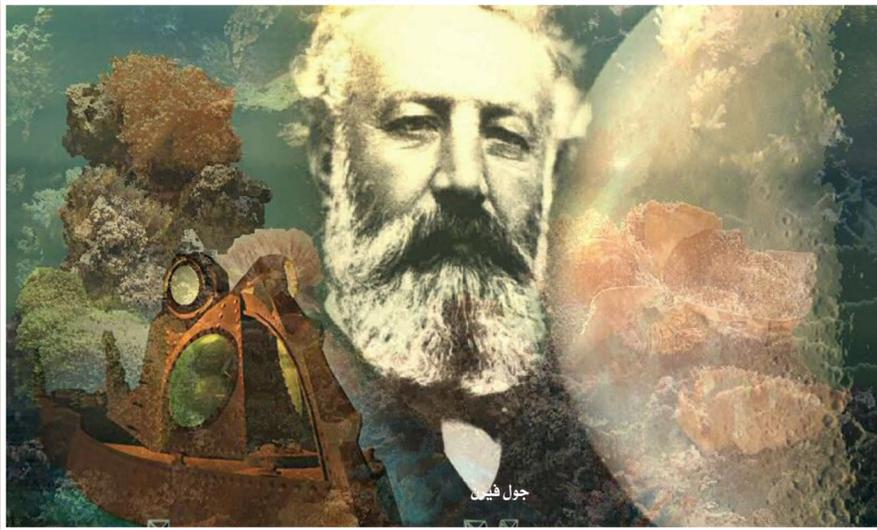
إغرائيا يدفعنا للبحث عن المعنى المراد من مفردة (المزامير) التي سجدت أنها وردت في «لسان العرب» مشتقة من (زمر)، أي غنى في القصب. والمزامر تداوليا: هو تلك الآلة من القصب المستخدمة في العزف. وقد ورد في «المفردوس الحيط» أن مزامير داود، هي سفر من أسفار التوراة، وهي ما يترنم به من أناشيد وأدعية.

إذ لا يمكن أن نعد ما يجري من أحداث في متن الرواية أناشيد، أو معزوفات للمدينة. وربما كانت دلالة العنوان أكثر انطباقا لو كان المنعزفا شعريا، باعتبار أن الشعر أكثر قربا للعزف، أو أكثر قربا لترنيم. غير أن هذه الإشكالية ما تلبث أن تتكشف لنا إمكانية



علي لفته سعيد

جثة الفن أمام طفرة التكنولوجيا



جول فين

فيسبوك لم يعد مجرد وسيط تواصل لقد تحول في السنوات الأخيرة، إلى وحش يلتهم ما يجده في طريقه. بعدما اشترى وسائط اتصالية أخرى (مثل إنستغرام واتس آب وغيرهما). أعلن قبل أيام عن نيته إطلاق عملة مشفرة، اسمها «ليبرا»، وربما تحل محل العملات التقليدية (دولار، يورو، إلخ) نظراً لسهولة تبادلها، بدون المرور بالبنوك في شكلها المتعارف عليه، ومما يرفع من حظوظ نجاح هذا المشروع الجديد، أن شركات الدفع الإلكتروني انضمت إليه (على غرار فيزا وماستركارڊ).

أمام هذه الغفزة الحرة التي تنوي شركة فيسبوك القيام بها، ونظراً للتطور السريع والهائل للتكنولوجيا الحديثة، ضف إلى ذلك ما نتاجنا به كل مرة شركات «وادي سيليكون»، مثل آبل وغوغل وأمازون، يطرا تساؤل: أي مستقبل لأدب الخيال العلمي إزاء كل هذا؟ ألا يتجاوز الواقع كل خيال؟ لقد تحول الخيال إلى حقيقة، ويات يحكم حياتنا.

لم يسل أدب الخيال العلمي، منذ جول فيرن (1828-1905) في القرن التاسع عشر، من البحث الدؤوب عن جماليات في النص، وليس إلى إثارة نقاشات حول لحظته الراهنة، فقد جاء بمثابة خريطة طريق، يتكبر فرضيات وتوقعات عن الحياة المقبلة، وعن العالم في المستقبل. لقد رافق هذا الأدب مرحلة الاكتشافات الكبرى، في العلوم الدقيقة والبيولوجية، وانخرط فيها

كتاب، لعبوا هم أيضاً دور «مكتشف»، أرادوا ما أحماه علماء في مختبراتهم ورحلاتهم، يستعرضون في نصوصهم رغبات وأحلاماً وأوهاماً، بما يجب أن يحصل أو ما يجب أن يتكشف أو يلزم من أجل رفاهية أكبر للإنسان.

لقد تطور هذا الأدب، وبالأحرى انتشر وصار متداولاً، مستفيداً من مجمل اكتشافات وابتكارات العلم في الفلك والفيزياء والطب والكيمياء، وبدل أن يعلق عليها فضل أن يسير في خطها، أو يتجاوزها قليلاً، ويقترح قراءات موازية لتلك المنجزات العلمية. هناك من توقع في كتاباته - آنذاك - وصول الإنسان للقمر، وهناك من كتب ما سوف يقع في زمانه، ورسم لها خطاً تنسبر عليه كي تتطور، ولكن ليس كل ما كتب في تلك القصص من الخيال العلمي

تحقق. لقد كان أدباً مراقفاً لنجاحات العلم، متنبهاً بإيجابيات ما قد يقع، لكنه غالباً ما كان يدور حول قيمات مكررة، مثل اكتشافات جزر نائية أو الخروج من الكوكب، أو العثور على حيوانات نكية، أو ملاقات شعوب أكثر تطوراً من غيرها ذهنياً، فمثلاً تخيل جول فيرن عام 1875 شكل الحياة البشرية عام 2000، في كتاب «المدينة الغاطلة»، كما تخيل في قصص أخرى له رحلات جوية مطولة في أفريقيا، بالمطاد وليس بالطائرة، ولم يسرد في نصوصه شيء مما يحصل - فعلاً - اليوم، من انخجار لا أحد تخيله في الاتصالات وفي الرقمنة، والأكثر من ذلك، لا نذكر أن واحداً من كتاب الخيال العلمي تنبأ بظهور عملة رقمية لا لموسم، تنوب عن العملات والقطع المعدنية التي سبقها. هل هذا يعني أن العلم تجاوز الأدب، لاسيما أدب الخيال العلمي، ولم تعد له ضرورة اليوم؟ إنها حقيقة،

فما يحصل في «وادي سيليكون» لا يهدد الأدب وحده، بل مختلف أشكال الفنون الأخرى. يكاد أدب الخيال العلمي يتحول إلى أدب الواقع، إلى تسلي لا نبوءات، وبعدها استبعاد اللغة وجمالياتها من خيارته، في مرحلة سابقة، مركزاً على التوظيف والاستشراق، سيدج نفسه مضطراً للعودة إليها، نظراً لتناقص أفق رؤيته، وعدم مقدرة على تطوير نفسه، وتأخره في توقع ما سوف يحدث.

من بين الموضوعات المحببة، التي نصادفها بكثرة في أدبيات الخيال العلمي، في العقود الأتفة، هو تخيل مجتمعات ما بعد صناعية، وشكل حياة الرفاهية فيها، أو تخيل وقوع كوارث طبيعية أو حروب مدمرة، تقضي على آخر إنسان على الأرض، وهما موضوعان يتكرران أيضاً في سينما الخيال العلمي، لكن لم تختلف

في آخر ندوات «أصيلة» مستقبل أفريقيا... الثقافة هي الحل!



الأمسية الأدبية الأخيرة في ملتقى أصيلة الثقافي

هذه الغفالية إلى أنشطة موسم أصيلة الثقافي بيوم الانفتاح على الإبداع الموسيقي الأفريقي واستقطاب كبار الموسيقيين الأفرقة إلى أصيلة. وإن احتجج أفريقيًا إلى قطعة جزرية مع الماضي، ماضي التخلّف والجهل والأمية والماضي الاستعماري، فإن هذه القطعة لا تتم، كما قال فكتور بورغيس وزير الخارجية في الرأس الأخضر، بدون الأخذ بعين الاعتبار العوامل والظروف القائمة الآن التي تقتضي التفكير الجاد، بما أنها تعاكس رغبة الأفرقة في إحداث التغيير المنشود؛ أي أن يصير واقعهم مختلفاً غداً، بدون أن يفقدوا الهوية والروحية الأفريقية.

التنمية والثقافة

الثقافة هي الحل، لكن الحكومات تضع الثقافة على هامش سياساتها، كما أوضح بيير ميشيل نغبي، مدير مركز «جويبا»، في الكونغو برازافيل. إن اعتبر هذا الأخير أن وزارات الثقافة الأفريقية لا تتخبط في العمل السياسي الذي من شأنه أن يرتقي بالإبداعات الثقافية الخفلة إلى المستوى المطلوب. من جهة ثانية، دعا الحكومات إلى الاعتراف بأهمية المرأة وأدوارها الاجتماعية والاقتصادية، وخلق شروط إدماجها في السيورة الاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمعات الأفريقية.

في هذا السياق، أشارت نديورو نداي، الوزيرة السنغالية السابقة والمديرة العامة السابقة للمنظمة الدولية للهجرة، إلى أن سيورة التنمية في أفريقيا ينبغي أن تنطلق من الثقافة، مشددة على ضرورة هذا الدخّل اليوم. غير أنها تساءلت عما إذا كان الأفارقة يستفيدون من نوعية التعليم نفسه اليوم، حيث طالب بأن تحدد النماذج التعليمية في البلدان الأفريقية أهدافها بوضوح، وفق ما يقبضه النموذج التنموي في كل بلد، وحسب موارده وكفاءاته البشرية وقدراته الاقتصادية وطموحاته المستقبلية. فضلاً عن ذلك، طالب نداي الأفارقة بتفكيك النموذج الليبرالي الغربي وبناء نموذج أفريقي، مع إشراك المهاجرين الأفارقة في هذا الأمر. كما اعتبرت أنه لا يمكن خلق نموذج تنموي أفريقي في غياب الثقافة وتمهيش دور المثقفين.

ولاحظ إيريما صال، المدير التنفيذي سابقاً لمجلس تنمية البحوث الاجتماعية في أفريقيا، وجود مغارة صاخبة بين التطور الاستثنائي في وسائل التواصل المعاصرة، وبين الغياب اللافت للنظر لدى الساسة الأفارقة وغياب سياسة التواصلية عند الحكومات الأفريقية التي من شأنها أن تجعل المواطن الأفريقي على علم بحجريات الأحداث في بلاده. لاحظ وجود مغارة ثانية بين ضعف دور الصحافة في القضايا الحساسة، خاصة في البلدان التي تشهد انتقالات ديمقراطية أو تحولات سياسية، مثلما يجري حالياً في أوغندا والسودان والجزائر، وبين دور وسائل الاتصال في ارتباط الأفارقة في المهجر ببلدانهم الأصلية، لكنه قال إن وسائل التواصل غيرت منهجية البحوث العلمية وساهمت في انتشار المعرفة والإبداعات الأدبية والثقافية بين الأفارقة.

أصيلة - محمد جليد:

تواصلت آخر ندوات جامعة العتمد بن عباد الصيفية، في أصيلة، على امتداد خمسة أيام من يوم الأحد 7 إلى غاية الخميس 11 يوليو تموز. إن حاول المشاركون فيها البحث في الدوافع والحوافز التي من شأنها أن تولد التغيير الذي تحتاجه المجتمعات الأفريقية. في هذا السياق، شكل «الإبداع الأفريقي في أفريقيا والمهجر»، وهو عنوان الندوة، محور مختلف المداخلات، حيث استمدت النقاش فيها وجهاته من مفارقة مثيرة قوامها أن القارة السوداء غنية ثقافياً، لكنها تتخلف عن الركب الحضاري العالمي.

استعاد الشاعر السنغالي أمادو لامين صال النبرة الشعرية الحامئة، التي كان يتعمق بها ابن بلده الرئيس والشاعر ليوبولد سيدار سنغور، وهو يتحدث خلال الجلسة الافتتاحية لندوة «الإبداع الأفريقي في أفريقيا والمهجر». إن اعتبر لامين صال أن الإبداع والفن يشكلان الجسر الذي يسمح بالانتماء إلى الإنسانية والعيش في عالم يسوده السلام.

وقد استهل الشاعر السنغالي، الفائز بجائزة تشيكايا أوتامسي للشعر الأفريقي، كلامه بمحاولة الإجابة عن الأسئلة التي طرحها الندوة الأخيرة من موسم أصيلة الثقافي هذه السنة. إن صور أفريقيا بأمرأة غير جميلة، لكن «علينا أن نجعلها حسنة، لأنها بيتنا ومستقبلنا وعلو وجودنا، علينا أن نقول حقيقتنا وأن نغير عن أحلامها». ثم سرعان ما وصف القارة السوداء بأنها أجمل النساء، لكنها تعاني وتبكي، محملاً المسؤولية في ذلك للناس، كونهم يمتلكون عوامل تغييرها، ويقصد بذلك المال والقرّة والسدّاك، لكنهم لا يبتذلون جهداً من أجل ذلك، ودلّص إلى القول إن القرن الحادي والعشرين هو قرن الشباب الأفريقي، حيث دعا إلى الإنصات إليهم وفهم رغباتهم وتطلعاتهم، منيها في الآن ذاته إلى مخاطر العولمة التي تهدده.

وقد استهل الشاعر السنغالي، الفائز بجائزة تشيكايا أوتامسي للشعر الأفريقي، كلامه بمحاولة الإجابة عن الأسئلة التي طرحها الندوة الأخيرة من موسم أصيلة الثقافي هذه السنة. إن صور أفريقيا بأمرأة غير جميلة، لكن «علينا أن نجعلها حسنة، لأنها بيتنا ومستقبلنا وعلو وجودنا، علينا أن نقول حقيقتنا وأن نغير عن أحلامها». ثم سرعان ما وصف القارة السوداء بأنها أجمل النساء، لكنها تعاني وتبكي، محملاً المسؤولية في ذلك للناس، كونهم يمتلكون عوامل تغييرها، ويقصد بذلك المال والقرّة والسدّاك، لكنهم لا يبتذلون جهداً من أجل ذلك، ودلّص إلى القول إن القرن الحادي والعشرين هو قرن الشباب الأفريقي، حيث دعا إلى الإنصات إليهم وفهم رغباتهم وتطلعاتهم، منيها في الآن ذاته إلى مخاطر العولمة التي تهدده.

الحركات الوطنية في أفريقيا

بدوره، تساءل حكيم بنحمودة، وزير الاقتصاد والمالية سابقاً في تونس، عما إذا كانت أفريقيا قادرة على تجنب موجة العولمة الصناعية في كل أنحاء العالم التي تعمل على إقصاء الأقاليم. إذ لاحظ التدخل أن الكثيرين يضعون أفريقيا على هامش العالم، منيها إلى أن المنطقة جزء يتأثر بحدّة العالم السياسي والاقتصادي والثقافية ويؤثر فيها مادياً ولامادياً، بالأفكار والموارد، إلخ. في هذا السياق، توقفت بنحمودة عند بعض المحطات الكبرى التي ساهمت من خلالها أفريقيا في الحركة العالمية، مشيراً في البداية إلى الحركات الوطنية والقومية الأفريقية الرامية إلى نيل الاستقلال، ثم إلى الحركة الليبرالية، خاصة في الثمانينيات. كما اعتبر أن الحركة الحقيقية والسياسية، وكذا حركات الانتقال الديمقراطي في الكثير من الدول خلال السنوات القليلة الماضية والانتفاضات الشعبية في تونس ومصر وليبيا والجزائر والسودان وغيرها، تؤثر إلى تأثر أفريقيا بالحركة العالمية وتأثيرها فيها.

وتساءل نجيب بربجي، المدير الجوي للمعهد الدولي للسلام في الشرق الأوسط، عن الوسائل التي من شأنها أن تسمح لليوم واليومين في رؤية وتجربة أفريقية خاصة. كما تساءل عن إمكانية استقلال الأفارقة عن أوروبا التي تربطهم بها اليوم علاقات واسعة ومتداخلة. في هذا السياق، اعتبر بربجي أن أفريقيا مطالبة بمواجهة الاختلالات والعوائق التي تعوق نموها ونهضتها، والتجسّد في الفساد السياسي والمالي والأوبئة والأمراض والحروب وهجرة الأدمغة، إلخ. وألح بربجي على أن تكون الثقافة جزءاً من أي سياسة تروم النهوض بأفريقيا، داعياً إلى جعل التعليم وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ومحاربة الكراهية عناصر أساسية في البرامج والمقررات الدراسية الأفريقية. وفي الوقت الذي قال فيه عبد الرحمن نغادي، الباحث

الكتابة المغايرة في رحابة الرؤيا

رشيد المومني

تستقطب الأسس التي تعتمدها الكتابة في تكريس حضورها المغاير، قسطاً وأفراناً من التنظيرات المتعددة المرجعيات والمقصدات، حيث تتميز كل منهجية فكرية وإبداعية بوجهة نظرها الخاصة في تحديد مفهوم المغايرة، وفي تعريفها للشروط الكفيلة بإنجاز عمل مختلف ومستوفٍ لقوماتها، علماً بأن إجرائية هذه المنهجيات تظل جد نسبية، بالنظر لاستخدامها بمواقف الاحتمالات الإبداعية والجمالية اللامتوقعة، التي تنفسي بتعديدها إمكانية تقديم وصفاً جاهزاً للكتابة ككل، باعتبار أن منطق الوصفة الجاهزة، يندرج ضمن اختصاصات المنتصرين للتأويلات السكونية، التي لا تحتمل أي إعطاف مباحث، أو انقلبات مفاجئ يؤثر في «استقامة» و«توازن» مسار الكتابة، فيما يحتفظ طرح فكرة المغايرة بمنطق المنفرد، ويؤايلاته المختلفة. إنه يعلن عن حضوره من خلال مدسة مسافة فاصلة بين ما هو مكرس، معمم، ومصدق عليه، وما جاسس وتوفير شروط مقاربة بعيدة إلى حد ما، عن دوامات الأصداء والأصوات، التي دانت الإشكاليات ذاتها على أثارها. لأن الاشتغال في قلب الأجواء النظرية العامة، لا يسمح برؤية وتامل تلك الأطراف الغفيرة والإبداعية التي تترصد بفضل الكاتب المختلف، وهي محتجبة مؤقتاً في مكانتها البعيدة عن التداول العام، ففي حميمية هذه الأمكنة، تنفجر الكتابة لرؤية مكوّناها اللامرئية والنمسية، وفيها أيضاً، تعيد اكتشاف أسرارها في صندوق ودائعها من لغات، واستحالات مهيّدة للظهور في دائرة الإسكان، وبإوازاة ذلك، يمكن معاينة الكتابة المغايرة وهي تسير على تجريب وصفاتها، التي يبارها نحو غواياتها على عشاقها، كما على مناوئتها، بلغات تقاطع فيها لكنة الطير، مع لكنة الذئب، ببدير المهج، وصبغات قطاع الطوق.

«إنه حرك الشروع، في أن تتغنى بجماع أصواتك الباطنية بين تضاريس المغازة، أن تتنابذ أمام ما رايها الوقت بعيداً عن ملاحقة العباسيين، أن تستسلم لتسليق تفكيك ذبذبات الأرض، ولهب الإشارات المتساقطة عليك من ظلمة السموات القصية، ورزقة السموات الكيفية، أن تتلذذ بوجوه غرائز المادة العسية على أي تسبيح دائري أو أفقي».

إن الكتابة المغايرة، أسوة بالثقافة، تشغّل في مطلق التخوض الإبداعية والفكرية، على خلفية تماهي جسد الذات الكاتبة، بجسدها الآخر المعبر عنه بالكتابة، الذي تتسامى في إنتاجه وفي تشكيله، فما هو يصد الانتساب حاليًا هنا أو هنالك، ليس في واقع الأمر سوى الانتساب الترميزي لجسد الذات الكاتبة، التي تلك الهيئة التي يطمح الجسد الفعلي والواقعي إلى بلوغها وإدراكها، وقد أسس كائناً لغويًا يصح بكل تلك الصفات، وبكل تلك الأسماء التي يتحكم عليها الجسد الحقيقي، أو تلك التي لا علم له بوجوده فيه. هو الجسد الذي أرقّت أسرارها ساكنة السموات، وساكنة الأراضي السبع، على امتداد الأمكنة والأزمنة، الجسد الحي، الذي يؤكد عبر تماهيه مع جسد الكتابة، بلا نهائية ما يطرحه من أسئلة، وما يثيره من إشكاليات، والقصد من مقولة التماهي، هو الانتصاف المنفج في لعبة التبادل المتحررة من أي إكراه محتمل، حيث يتحقق مبدأ تقاسم النداءات، وتبادل الإضاءات الغفصين معاً إلى تشخيص الفقرة بين الجسدين. هنا تحديداً، تنقلت الكتابة المغايرة من تشيبتها، بوصفها أداة تعبيرية، كي تأخذ شكل جسد مضاعف، متكامل أبعاده البشرية، مع امتداداته الجمالية، المعرفية والثقافية، وضمن هذا التكامل، تحتل ملكة العقل والمخيلة، إلى جانب كافة الملكات الحسية، مكانتها الخاصة والتمتيز في تجربة الكتابة، بوصفها تجلياً رمزياً لبنية الجسد، مع العلم أن حضورها بمقوماتها المتحركة والمتواترة، الظاهرة والخفية، في معترك الحياة العامة، يكون نسبياً وخابئاً، أي مختزلاً في ما تستدعيه العلاقات المجتمعية من تواصل مطبوع سلفاً بخاصيته العملية،

سعيد خطيبي



واحدة من تلك التخيلات، والحروب المدمرة لم تعد قضية أساسية، نظراً لتطور التقنيات العسكرية، وإمكانية استهداف العدو بأقل الأضرار. كان أدب الخيال العلمي فن المحتل، ولم يعد متاحاً له سوى أن يصير فن الممكن، قد تتجاوز الأحداث، في مستقبل قريب، ويضمحل نظراً لما يحصل كل يوم من تغيرات في حياتنا اليومية. بدأ أدب الخيال العلمي من أوروبا، نما وانتعش فيها، لكن الانقلابات التقنية والتكنولوجية تأتي من أمريكا، فإذا كان كتاب أوروبيون يتوقعون ولا يحصل ما يدور في مخيلتهم فإن أمريكيين على القارة الأخرى يجزرون، ويتكرون هذا الأدب في نهاية القاطرة. كان الأدب يصنع الفكرة، أما الآن فهو يتحمل تبعاتها، ويتزوي بعيداً عما يدور من طفرات من حوله.

تحول، منذ عقدين أو أكثر قليل، أدب الخيال العلمي إلى أدب نقدي، لم يعد يميل إلى تلك النزعة في التفكير في اكتشافات أو اختراعات، ولم يعد يهتم بمصائر الإنسان في القرون المقبلة، بل بات أدباً وصفيًا وينقد على الأحداث التي تدور أمام عينيه، يتكئ على جديد العلم، لا من أجل أن يتنبأ بتطورات له، بل كي يعالجه كما هو، في لحظة اكتشافه، ويضيف هوامش وتعليقات، عن فضله وسلبياته في حياة الفرد أو الجماعة. صارت الثيمات المفضلة في غالبية قصص الخيال العلمي، التي نصادفها، منذ بداية الألفية الثالثة، تدور حول مكانة وسائل الاتصال الجديدة، وأشكال استخدامها، وعن معضلات بيئية، كثر الحديث عنها، لكن لم نصل بعد إلى حل لها، لقد صار أدب تعالقي عن زمانه الراهن، وأصاح بوصلة المتعة والتوقعات، التي تعودنا عليها في قرنين من ماضين.

من بين الأشياء التي بغض الطرف عنها، ونكر الاعتراف بها، أن تاريخ الإنسان، في السنوات المقبلة، صار يُعب في «وادي السيليكون»، حيث تتجمع كبريات الشركات، التي تتحكم في عاداتنا وسلوكياتنا اليومية، ولم يعد الأدب، ولا سيما أدب الخيال العلمي، قادراً على أن يحتجها، رغم أنه يرفض الإقرار بتراجعه وهزيمته، لكن الواقع يثبت لنا العكس، والأسوأ من ذلك أن تبعات نجاحات وادي سيليكون قد تنعكس على فنون أخرى، منها السينما، ويصير الفن جثة أمام سطوة التكنولوجيا.

* كاتب من الجزائر



ونزوعه الآلي، حيث ليس ثمة ما يدعو لاستنفار دواخل هذه القومات إلا في حكم النادر، ما يعني أن الكائن لا يستثمر في حياته العادية والمألوفة، من الإمكانات اللانهائية التي تميز بها ملكاته، إلا النزر اليسير، في ما يظل معظمها مغيباً، ومحتجباً هناك في العتمة القصية من ذاته.

هذا العمق المحتجب، هو الذي تجسد فيه كل ما تجربة الكتابة، ومعها التجربة العلمية، ضالتهما، حيث تمكك كل منهما وفي استقلالهما عن الأخرى، باختراق دائرة القبول المقتن، طمعا في الانتساب إلى رحابة الرؤيا، وما نغنيه بالقول المقتن، هو ذلك الإطار الجاهز الذي تقيد به الذات الكاتبة في ممارسة حضورها، بإضمار كل لتجربتها تتجاوز إلى الفضاءات التأميلية، المتميزة بسعة وشماعة حقولها، إما بفعل الفقر العرفي الذي يجعلها حبيسة تفاعلات وجودية بسيطة ومتواضعة - كي لا الاشتغال في قومية - أو بفعل رقابات ذاتية أو مجتمعية، تحول بينها وبين اختيار جمالية هذا الألفاظ، والحالتان معا، تساهمان في تكريس محدودية الإطار الذي يمكن أن يخوض فيه القول، إلى جانب ذلك، يمكن الإشارة إلى مبدأ التكمك الملائم للذات، بوصفه قانوناً يبينها وبين اختيار جمالية هذا الألفاظ، والحالتان معا، تساهمان في تكريس محدودية الإطار الذي يمكن أن يخوض فيه القول، إلى جانب ذلك، يمكن الإشارة إلى مبدأ التكمك الملائم للذات، بوصفه قانوناً معدداً في تنظيم العلاقات القائمة بين الأجزاء، من خلال التحكم الذاتي، الضمني أو المعلن في عملية توجيه مسار القول. نل ذلك أن الجسد، ومن خلال حرصه الدؤوب على تحقيق تموضه الملائم في ما يختارده من مقاسات اعتبارية، يكون معنياً، أو بالأحرى مطالباً، بإضمار كل العناصر المؤثرة سلباً

في قوة هذا التوسع، علماً بأن هذا التضام، يعتبر شكلاً من أشكال الفن المؤدي بالعناصر ذاتها إلى مجال النسيان والفقد، حيث تجبر الذات من طول توظيف الحذر، وهي تسمى إلى عقلة موحج ملكاتها، على النضحية بالخير من مقوماتها الإنشائية، بما في دعوات خلق وإبداع، ما يعرض بنياتها لعامل البتر والتشويه، المؤيد بالثباتي إلى تجسيم قدراتها، وكما هو معلوم، فإن احتجاب القومسات الذاتية، يعني احتجاب مساحات شاسعة من الحقل المعرفية التي تظل خارج اهتمام الذوات، وبعيدة عن مرآة آقواها وخطاباتها، ومجبرة على المراحة في قلب الإطر الحاصر بثوابه، هنا تحديداً، تتمثل الأهمية القصوى للكتابة المختلفة والمغايرة، مجسدة في هاجس تفكيك الإطر والنزول إلى رحابة الذات، ما هي صيغة ممكنة من صيغ الوجود، وشكل إجرائي من أشكال البحث، وأيضاً، بما هي عتبة مفضية إلى مساكين الحقيقة، أو مساكين الوهم.

إن حضور الكتابة المختلفة، ويعني وضع حد لسلطة الحذر، وسلطة التكمك والتججيب، إذ في حالة اكتفاء الكائن بجمالية ومتمعة الإصغاء، يتعرض قوله الشخصي للموت، كما أن تضخم زمن الإصغاء يورط الذات في برودة التلقي السالب، الذي ينتهي بتجريدتها من حثق البحث عن قول أخصر، في حين يعتبر الإصغاء المنفج والخلاق، بمثابة في قائم الذات، من شأنه الاحتفاظ بعسافة الحق في النقص، وفي الاختلاف.

إن ثمة أصوات نشاز، تخسب التماسد الفعّال، وتعطل آليات التلقي، محولة بذلك الجسد إلى جهاز مقن ينطق بالإصغاء المطلق والسالب، حيث لا مجال لقول بأخذ شكل كتابة مغايرة، وبقدر ما يعتبر الإصغاء ضرورياً من أجل تمثّل الخطابات الراجحة في المشهد، بقدر ما هو عرضة للتحول إلى عائق معرفي وإبداعي، وهي الحالة التي يلجح فيها على محاصرة الذات الكاتبة، كي تظل منزهة عن ارتكاب حلم اختلافها عن السائد والمشاع.

* شاعر وكاتب من المغرب

علاء زلزلي في اطلاق مهرجان زهرة الوزاني: حررنا الجنوب ونأمل تحرير فلسطين والجولان

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في نقطة التلاقي على الحدود بين فلسطين وسوريا ولبنان على ضفة نهر الوزاني في منتجع زهرة حصن الوزاني، افتتح النجم اللبناني علاء زلزلي «روح الهوى والشباب» مهرجان «زهرة الوزاني» في نسخته الأولى، بالتعاون مع جمعية «شمس البيار» للفنون والثقافي والإنماء، وتميز الحفل بلوحات من الديكزة اللبنانية لفرقة المولى التراثية، وأنغام عازف الأورغ إيلي بجايي، وقدم الفنانون رضا حرب ومايا وهبي وناي كسرواني باقة من أجمل الأغاني التراثية والجيلية. وأشاد النجم علاء زلزلي بهذا المهرجان، مبدياً افتخاره بالوقوف في هذه الأرض الطيبة، معرباً عن أمه أن يكون النصر بتحرير فلسطين والجولان الحتل كما ورد في كلمته التي أعلن فيها ما يلي:

«افتخر أن أقف هنا اليوم، جل ما أقول لكم أنني من القلب جئت إليكم لمدى حبي لكم ولهذه الجغرافيا. أنا سعيد أن أكون بينكم في هذه الأرض الطيبة، على ضفة الوزاني، هذا المثلث الرابع لبنان - سوريا - فلسطين، لقد حررنا جنوب لبنان بعزيمة أبطالنا، وهناك أراضٍ لبنانية لن نرضى إلا بتحريرها، أملاً بأن يكون النصر بتحرير فلسطين والجولان الحتل، ولا مستحيل لدينا».

وأضاف: «أحيائي، جنوب لبنان هذه المنطقة الغنية بمواردها الطبيعية ومياهها وخضرتها تتمتع تماماً كلياً بمناطقه على مساحتها الكاملة بغنى من مناظر ولوحات

بخيراته وجماله، نتمنى من الدولة اللبنانية النظر بعين الرعاية والاهتمام من قبل وزارة السياحة وتعريف اللبنانيين قبل الأجانب على هذه المناطق الجنوبية التي تمتاز بالآثار والأنهار والأودية والجبال الغناء، والبحر كذلك، تماماً كمنطقة الشمال والبقاع وبيروت فكل منطقة ورثها السباحي الخاص.

كل الشكر الى جمعية «شمس البيار» وسعداتي لا توصف بوجودي معكم في مهرجان «زهرة الوزاني الأول» هنا من على ضفاف أكثر وأتمنى لكم المزيد من النجاح أكثر فأكثر».

وأعلن رئيس جمعية «شمس البيار» للتراث الفني والثقافي والإنماء السباحي عماد عبدالله انطلاق فعاليات سنوية لمهرجان «زهرة الوزاني» التكريمي الأول من تنظيم الجمعية من خلال تكريم كوكبة من الفنانين والاعلاميين والمصورين الصحافيين ورؤساء بلديات المنطقة وشخصيات عسكرية وأمنية، ودعا الى المساهمة في دعم السياحة في لبنان من خلال اطلاق العديد من المهرجانات الفنية والثقافية على امتداد المناطق اللبنانية كافة وشكر وزارة السياحة على دعمها للمهرجانات السياحية والفنية في لبنان، مشدداً على أهمية التعاون مع وزارات الثقافة والسياحة والإعلام والداخلية والبلديات لإنجاح هذه المهرجانات التي من شأنها تطوير النشاط السياحي في لبنان والدفع بالعملة الاقتصادية نحو الأمام وإبراز الوجه الحضاري والثقافي والفني والإنماء السياحي في لبنان. أما الإعلامية رنا سرحان التي ألت كلمة الافتتاح فأكدت أن مهرجان «زهرة الوزاني» يجتمعنا اليوم، وهو مهرجان سنوي ينطلق اليوم ليغرد في سماء الجنوب فناً وثقافة وتراثاً.



سيرين عبد النور

كارول سماحة وسيرين عبد النور ومايا دياب وجوزيف عطية إلى سوريا لحياء حفلات فنية

دمشق - «القدس العربي»:

توسعت دائرة الفنانين والفنانيين اللبنانيين الذين سيغنون في سوريا، التي تستعد نشاطها الفني لاصيف واعد بالحفلات والمهرجانات، ومن بينها مهرجان «لبناني القلعة»، الذي انطلق الخميس ويستمر لغاية 20 الشهر الجاري في قلعة دمشق، وستلاقي النجمة كارول سماحة جمهورها يوم غد السبت، على الرغم من الحملة التي تعرضت لها، فاتخذت قرارها بالمشاركة وتقديم حفلها المميز.

كما ستشارك النجمة سيرين عبد النور بطلة «الهيبة - الحصاد» في حفل في مدينة اللاذقية، أما النجمة مايا دياب مقدمة برنامج «هيك منغني» على شاشة «أم تي في» فتستعد في الأيام القليلة الماضية عن تقديمها للفنان جوزيف عطية حفلاً في مدينة طرطوس يوم الجمعة في 19 الشهر الجاري.

ويستعد عشاق جمهور شمس الأغنية اللبنانية نجوى كرم حفلها المقرر في سوريا أيضاً في 14 الشهر المقبل، حيث ستقدم باقة متنوعة من أجمل أغانيها القديمة والجديدة.



جوزيف عطية



كارول سماحة

مايا دياب

جائزة أفضل ملصق إعلاني لطالبة من معهد الفنون مهرجان بيروت للأفلام الوثائقية يثابر وثقا في دعم الرعاة

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

منح مهرجان بيروت للأفلام الوثائقية (باف) في دورته للعام 2019 الطالبة ديميا فياض جائزة أفضل ملصق إعلاني، خلال احتفال أقيم في معهد الفنون الجميلة - الفرع الثاني.

والطالبة الفائزة تدرس في قسم الفنون الإعلانية والتخطيطية والتواصل البصري - السنة الثانية. حضر الحفل عميد المعهد ومدير الفرع الثاني ومسؤولون في أقسام المعهد المختلفة، الجائزة الممنوحة للطالبة فياض هي 1000 دولار أمريكي، تبرع بها كل من مؤسستي «روبير أ. متي» و«أن ماري والكسيس حبيب»، وهذا الملصق سيكون شعار المهرجان في دورته المقبلة، التي ستعقد بين 1 و30 شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

تحدثت ديميا فياض عن ملصقها الفائز بالجائزة قائلة إن موضوعه يركز على الأفكار الرئيسية لـ «مهرجان بيروت للأفلام الوثائقية»، وعلى عنوانه الرئيسي لهذه السنة «ليوناردو دا فينشي».

وأوضحت: لهذا إرتابت الجمع بين هذه العناصر وفق فكرة مرحة، هي رائحة دا فينشي الموناليزا، حيث تم تصويرها في وسط بيروت أمام خلفية مشهدة، تبرز جوهر المدينة، فتبدو نجمة لأحد الأفلام.

هذا ويتأخر منظمو «مهرجان بيروت للأفلام الوثائقية» على تلك الفعالية الثقافية، رغم الأزمات التي تعصف بلبنان، فريق المهرجان يضي قدماً ويخطى الثقة، وهذا يعود للدعم الكبير الذي يوفره رعاة «باف»، والحماس التام الذي يبديه الجمهور اللبناني المتعشش للسينما

دوماً. يذكر أن مسابقة أفضل ملصق إعلاني أطلقت قبل عامين، واستهدفت طلاب الفنون التخطيطية والإعلانية من جامعات لبنانية مختلفة، حيث تمت توجيه الدعوة للمشاركة إلى طلاب جامعة الروح القدس في الكسليك، الجامعة الأمريكية في بيروت، جامعة بيروت العربية، الجامعة اللبنانية - الأمريكية، الجامعة الانطونية، جامعة هايفازيان، الجامعة اللبنانية، جامعة سيدة اللويزة، جامعة الكفاءات، جامعة البلمند والجامعة الحديثة للأعمال والعلوم.

تحتفي الدورة الخامسة من المهرجان بإعطاء ليووناردو دا فينشي، وذلك يتصادف مع الذكرى الخمسة لوفاته. يُقام المهرجان من 1 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل وحتى 30 منه، للمرة الأولى وحصصياً في كل مسارح الجامعات، في بيروت وعلى امتداد لبنان، كما ستعرض الأفلام الوثائقية حول الفنون مجاناً ولكل العامة.

كذلك، سيعلن برنامج دورة العام 2019، في تشرين الأول/أكتوبر 2019 خلال مؤتمر صحفي، يبيّن عبر المسابقات الرسمية للمهرجان على قنوات وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى موقعه الرسمية.

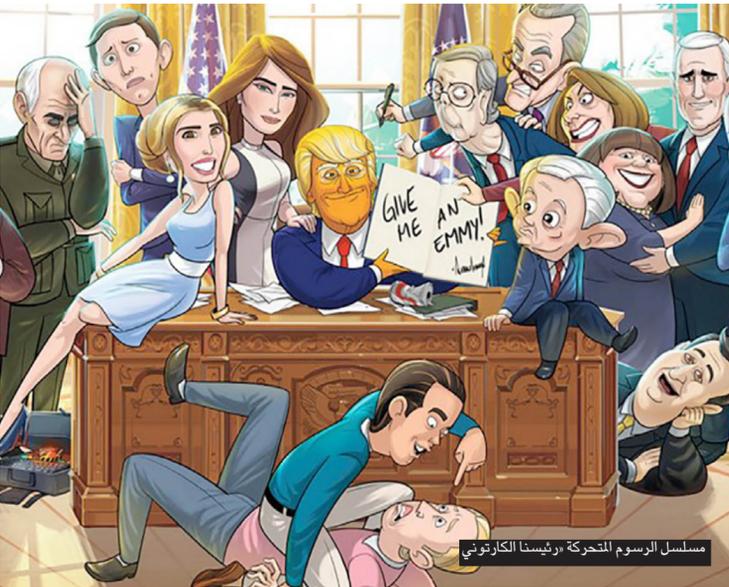
مسلسل الرسوم المتحركة الأمريكي «رئيسنا الكارتوني»: نقد لاذع لترامب بحرية مطلقة

مرودة متولي*

في الموسم الثاني من مسلسل الرسوم المتحركة «رئيسنا الكارتوني» 2019 إنتاج شبكة «شو تايم» الأمريكية يواصل فريق العمل توجيه النقد اللاذع للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحرية مطلقة، ويقسوة تبدو شديدة، لكنها مبررة وطولية أيضاً لإظهار خطورة التصوُّح، الذي يمثله ترامب وضرورة مقاومته، ونشاهد في هذا العمل، بالإضافة إلى شخصية ترامب الكارتونية العديد من الشخصيات الأخرى كإسرة ترامب بالكامل ورموز المجتمع السياسي في واشنطن من جمهوريين وديمقراطيين ورجال أعمال كثرين أمازون، وصحافي ومذيعي «فوكس» و«سي أن إن»، الذين لهم حضور كبير في الحلقات ورؤساء آخرين مثل الروسي بوتين، وقد ركز مصمم شخصية ترامب الكارتونية على حركة الشفاه السريعة والصوت المرتفع المزج وريشة العنق الحمراء الطويلة، التي تصل إلى الأرض أحياناً، كما منح كل من الشخصيات الأخرى أبعادها وسماتها، التي تلامس الواقع وإن كانت ساخرة، فنرى ابنته إيفانكا كشيء ذي وجود غير مبرر لا حاجة له، متطلقة على البيت الأبيض ومتدخلة في كل كبيرة وصغيرة، لا تستطيع أن تغلق فمها

وتفتقر إلى الحد الأدنى من الذكاء، ونرى زوجته ميلانيا الصامتة معظم الوقت وإن نخلقت فإنها تنطق بكلمة واحدة تحمل الكثير من السخرية من واقعها أو من ترامب نفسه، كما نرى ابنه دونالد جونيور وعلاقته المعقدة بوالده، التي لا تخلو من القسوة وتبادل الشتائم والإهانات والسخرية الجارحة، أما ابنه الآخر إريك فيبدو في هذا المسلسل كشخصية كارتونية بالفعل لا يمكن أن تكون حقيقية، وكنتمثال من التشمع غير الصبر الشهير «كوشنر» صاحب الوجود غير المبرر أيضاً في البيت الأبيض ملصقاً بترامب في أهم اجتماعاته، يخشاه ترامب ويخشاه الجميع على ما يبدو، ويعير تناول فريق العمل لأسرة ترامب عن انزعاج شديد من وجود الأبناء بهذا الشكل في البيت الأبيض وكأنه بيت أبيهم. لكل حلقة من الحلقات موضوع محدد تعمل على طرحه ومناقشته والتعريف بأبعاده وإن كان ذلك من خلال رسوم متحركة بشكل كوميدي ساخر، لكنه لن يخلو من المعلومات والتوضيحات المعنية على الفهم، وللموسيقى والغناء مكان في حلقات المسلسل ومن أجملها أغنية «موسكو»، التي اعتمدت على بعض الثيمات الشهيرة في الموسيقى الشعبية الروسية، وعلى أنغامها يتغنى ترامب بموسكو التي يصورها بأنها «وطنه

*كاتبة مصرية



مسلسل الرسوم المتحركة «رئيسنا الكارتوني

حل العدد السابق

9	8	4	3	5	2	7	1	6
5	7	6	4	1	8	3	2	9
2	3	1	7	9	6	8	5	4
8	4	2	6	3	5	9	7	1
7	9	5	8	4	1	2	6	3
1	6	3	2	7	9	4	8	5
3	1	9	5	2	7	6	4	8
4	2	8	1	6	3	5	9	7
6	5	7	9	8	4	1	3	2

الجدى	الميزان	السرطان	الحمل
نظم وقتك جيداً التزاماً منك بالواجبات والمسؤوليات واحتراماً للمواعيد	تهتم بشأن مالي ملح، يلقي الضوء على اتفاق ما أو على فرصة للسفر، أو على مبلغ من المال هو في الطريق إليك	تهاداً للويرة وتختفي الحظوظ وربما تتعرض لتوبيخ بسبب إهمال ما	كن عند حسن الظن بك، دافع عن حقلك ولا ترضخ لشروط لا تناسبك
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
تطمئن لتعاطف الآخرين معك، كما قد تفرح لانفراج وبتقارب في الآراء والمواقف	تظهر قرارات على مستوى إداري أو قانوني أو صحي، تكيف مع الأوضاع	تحذرك من مشكلة قضائية أو قانونية أو من بعض المفاجآت المربكة. حاول أن تتبعد عن المخاطر والمجازفات	تحيم العلاقات الشخصية على هذا النهار. في الجوّ أحداث درامية كبيرة ومهمة، كإعلان عن علاقة ورغبة في الزواج
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
لن تردد في الدفاع عن مصالحك وتوضيح وجهة نظرك. تتمتع بثقة عالية بالنفس	جد حلاً للمسائل الطارئة ولا تتترك ذيولاً للأيام المقبلة. أبكر إلى عمك	تعيش فترة توازن بدني وذهني متناغم ولا تظهر لأي عائق خارجي في الأفق أيضاً، بل على التقيض	تجنب اتخاذ أي قرار وتأكد من حجزك لأنك قد تتأجأ بالغاء أو سوء تفاهم

إبراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2		6	3		
	1	7	4		9
8	4				
	6	7		1	
		5	8		
	7		6	9	
				6	1
	2		3	5	7
5	4				3

درة وماجد المصري وايد نصار ينتظرون عرض مسلسلاتهم بعيدا عن «رمضان»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

منذ سنوات قليلة، بدأت القنوات التلفزيونية في عرض عدد من المسلسلات المصرية الجديدة، في مواسم مختلفة خارج الموسم الرمضاني، بعد أن كان الشهر الكريم يحتكر كل المسلسلات الجديدة لسنوات طويلة، بينما يعاد عرض هذه المسلسلات بعد ذلك. وقد أدى نجاح عدد من المسلسلات، التي عرضت بعيدا عن شهر رمضان، إلى تكرار التجربة، ومن المنتظر عرض عدد من المسلسلات خلال موسمي الصيف والخريف، منها مسلسل «بلا دليل» من إنتاج شركة «سينرجي»، وينتمي إلى نوعية المسلسلات ذات الكلفة، وهو من تأليف إنجي علاء، التي انتهت من كتابة أكثر من 38 حلقة من العمل، وإخراج منال الصفي. المسلسل، من بطولة درة وخالد سليم وحازم سمير وجمال عبد الناصر وأحمد خالد صالح وأكرم الشرفاوي وعمر الشناوي وأحمد كسرارة وإتمام الجريتي ومها نصار وديانا هشام وشيرين عرفة وإنتاج سينرجي.



إياد نصار

أغسطس/ آب المقبل، بعدما ودع المصري البلاتوه نهاية شهر مارس/ آذار الماضي بعد تصوير استمر لعدة أشهر في العديد من الأماكن في القاهرة والصعيد. ويجسد المصري شخصية صياد صيدى يدعى بحر يحمل الكثير من الإنسانية في شكل جديد للصعيد في الأعمال الدرامية.

ويشارك في بطولة مسلسل «بحر» مع المصري، محمد دياب، وثرأ جيبيل، ميرنا نور الدين، والفنانة الشابة كوكي، وفوزية محمد، ومحمد جمعة، وسناء شافع، وحنان سليمان، وسولوى عثمان، وأشرف زكي، ونورهان ومنه عرفة. يشار إلى أن ماجد المصري شارك في الممثلون الرمضاني الماضي بمسلسل «زلال» للنجم محمد رمضان، وترك بصمته

من خلال شخصية «خليل كتحا»، الذي حقق نجاحا جماهيريا، والعمل من تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج إبراهيم فخر. أما مسلسل «حواديت الشانزليزية»، فقد بدأ تصويره منذ عدة أيام داخل فيكتور شارع عماد الدين في مدينة الإنتاج الإعلامي، تمهيدا ل عرضه في أكتوبر/ تشرين المقبل. مسلسل الشانزليزية، يتكون من 45 حلقة، ويشارك في بطولة إياد نصار، داليا مصطفى، إنجي المقدم، مي سليم، إيوارد، عابدة رياضي، أماني كمال، فريدة سيف النصر. المسلسل من تأليف أيمن سليم، ونهى سعيد، إخراج مرقص عادل، وإنتاج «سينرجي» تانم مرسى.



ماجد المصري



درة

فضائيات وأرضيات

«وين البترول»... «وين الجزيرة»؟!

سليم عزوز*

وكما هدف التونسيون من قبل «وين البترول»؟! فإن هتاف الرحلة «وين الجزيرة»؟! تقوم مظاهرات في السودان، فيكون السؤال: «أين الجزيرة»؟! وتقوم مظاهرات في الأرض المحتلة فينطلق السؤال عبر السوشيال ميديا: «أين الجزيرة»؟! ليصبح هذا وذاك سؤالاً مألواً لوسم. لا أحد يسأل: «أين العربية»، ولا أحد كذلك يسأل: «أين قناة «دي أس سي»، المملوكة لأهل الحكم في مصر، التي ذكرتها مؤخرا فقصيت ليلة كاملة أمامها، فإذا بها لا تزال باهتة، تفتقد للجاذبية، وتفقد للحماس، ربما لإدراك من يعملون فيها، أنه لا أحد يشاهدهم، وهكذا العسكر، كلما فعلوا شيئا، بعيدا عن مجالهم الحيوي، فشل، فما لهم هم والإعلام»؟!

سؤال: «أين الجزيرة»؟ يحمل في طياته اتهامها بالتقاعس لا سيما، إذا كانت اللجان الإلكترونية التابعة للنظام العسكري في مصر هي في الحالة السودانية كان الاتهام بالتواطؤ مع نظام البشير ضد الثورة، وفي مظاهرات يهود الفلاشا كان السؤال يمثل محاولة لإثبات أن الجزيرة عميلة لإسرائيل، وهي الدعاية التي انطلقت في عيد مبارك، ولم تتوقف إلى الآن؟!

في الحالة الأولى كان من يطلقون السؤال من هذه الطائفة يوحون بأن تجاهل المظاهرات السودانية كاشف عن أن الجزيرة عندما قامت بتغطية ثورات الربيع العربي، لم تكن محايزة لثورات الشعوب، فلهذا أغراضها الخاصة، وعلى رأسها ضرب الأنظمة العربية، التي تقف على خط النار في مواجهة إسرائيل. ومن القاهرة إلى طرابلس، ومن صنعاء إلى دمشق، أمجاد يا عرب أمجاد، والدليل أنها لم تعط ثور الشعب السوداني، ولماذا لم يعطها إعلام الانقلاب العسكري في مصر؟ لأنه إعلام لا يهتم بالثورات، ولكنه معني بالثورات المضادة؟!

لا يمكن لمثلي أن يدافع عن هذا التجاهل لثورة الشعب السوداني في الأيام الأولى، لكن علينا أن نعلم أن هذه الثورة فاجت الجميع، وأكثر المتفائلين في السودان كان يتوقع أن البشير ياتي إلى نيل هو من الحكم، ثم بورته لأحد من العاشية، التي أحاط بنفسه بها، وكانت جميعها على علاقات مع دول الثورة المضادة في الإقليم، فمن لم يكن منهم رجل الإمارات، فهو رجل السعودية، يعزل البشير، رجل الملكة، ويستدعي رجل الإمارة، وغادر وقائد ميليشياته على اتصال قديم بالسعودية والاتحاد الأوربي، فقد كانت ثقة البشير في نفسه زائدة عن الحد، حتى ظن أنه «رفاعي» يمكنه أن يلعب الثعابين، وهو أم من مكرها.

ولأن من لسلعته الثورية يفتح في الزباني، فرما تحفظت الجزيرة في بداية الثورة السودانية، لأن احتيازاتها السياسية للربيع العربي، جرت عليها وعلى البلد، الذي تنطلق منه ويلات عظيمة، وفي النهاية حُزم الربيع العربي، ولحقت بقطر الهمزومة، وجاء الحصار والتهديد بالجزو، وهو يحمل ضمن أسبابه تدخل قطر في شؤون البلدان الأخرى، عبر قناة الجزيرة، وإذا بإخوان يدخلون في الأزمة وسطاء وفاعلي خير، ويطلبون من الأشقاء العرب العمل على راب الصرع، فقد وقفوا على مسافة واحدة من السعودية والإمارات وقطر، فاتهم أنهم الصرع ذاته، وكما يقول المثقل الصعيدي بتصرف: جاءوا ليساعدوه في حق فرقه أبيه، فأخذ الفاس وغادر»!

فكان التفكير في مالات المظاهرات في السودان تدفع لها هذه السوابق، إضافة إلى أن حالة التروى وعدم توضيح الحدث، إلا إذا تأكد فعلا أنه ضخم يبدو أنه ما يسيطر على القوم في «فرقة الأخبار»، وفي اليوم الأول للثورة المصرية، كنا كلما استقبلنا في ميدان التحرير قادميا جديدا سألناه: هل اهتمت قناة الجزيرة بما يجري، سألنا الدكتور محمد البلتاجي، كما سألنا أبو العلا ماضي، وكنت تركتهما في مظهره على «سلاالم» دار القضاء العالي، ونهبت إلى ميدان التحرير، قبل أن ياتي إليه.

وكانت الإجابة تزيد من الألم النفسي، فقد كان ترتيب خبر المظاهرات المصرية الثالث أو الرابع، وهو خير مقتضب، ولم يكن الخبر الأول ذا قيمة عظيمة، لقد باعتنا الجزيرة إذن في محمد محمود!

عندما غطت أوجعت

كان هذا يوم الثلاثاء 25 يناير/كانون الثاني، وفي يوم الخميس كتبت في هذه الزاوية حاملا على الجزيرة التي تجاهلت المظاهرات المصرية، لينشر يوم السبت 29 يناير/كانون الثاني، لكن عندما نشرنا كان قد حدث تطور مهم في اليوم السابق الجمعة 28، فالجزيرة غطت المظاهرات في هذا اليوم، وهو ما كان دافعا لي لتوجيه الشكر لها على التغطية المستمرة نشر في يوم السبت التالي 5 فبراير/شباط. تأخرت الجزيرة فعلا في تغطية أحداث الثورة السودانية، لكنها عندما فعلت أوجعت، فتم إغلاق مكتبها، وسحب تراخيص مراسليها، وغادر موفدوها الخرطوم في التو واللحظة مخافة تطور دسلطة العسكر إلى ما هو أفدح، وقد عرف الرأي العام العربي وجاءه تجمع الحرية والتغيير من شاشتها.

وفي المقابل، لأعرف حدود المظاهرات التي شهدتها الأرض المحتلة ليهود الفلاشا، فإذا كان تقرير الياس كرام في الجزيرة، قال إن الآلاف منهم قطعوا الطرق، وأحرقوا السيارات، فإنه ليس واضحا إن كان هذا تم ليوم واحد أو أكثر، لكن لأن الجائع يحلم بسوق الخبز، فقد اعتبر البعض أن الربيع العربي وصل إلى إسرائيل، التي ستفجر من داخلها، ومن ثم كان السؤال: «أين الجزيرة»؟ هناك اعتقاد خاطئ إن الثورات لا يتكلم نموها إلا عبر قناة الجزيرة، وهذا ليس صحيحا، فالجزيرة لم تقم بالربيع العربي، لكنها قامت بتغطيته، وهي تغطية مثلت قيمة نعم، لكن الثورات لا تلحق من العدم، ولا تصنعها الفضائيات، ورغم إغلاق مكتب قناة الجزيرة، وقطع الإنترنت وعلاقة السودان بالعالم، بقرار من المشيشتات الحاكمة، فقد كانت مظاهرات يوم 30 يونيو/حزيران الماضي حاسمة، إذ خرج الملايين للنسوار، لم يخيفهم تهديد المشيشتات، ولم ترهبهم عمليات العسكر أمام مقر القيادة العامة للجيش، وبسبب هذه المشهود تراجع المجلس العسكري عن إعلانه السابق بوقف التفاوض مع جماعة الحرية والتغيير، ورضخ بالفعل الثوري وجلس بعد اتفاق معهم، كانت الجزيرة حاضرة في التغطية، رغم قطع الاتصالات وإغلاق مكاتبها، وقامت «الجزيرة مباشر» بالنتك لهذه المظاهرات، الضخمة، لكن القفلة لم تكن هي الداعية لهذه المظاهرات في غيابها عن السودان بسبب قطع الاتصالات.

هل هي نهاية إسرائيل؟!

مظاهرات يهود الفلاشا لم تكن للعنصرية التي تحكم إسرائيل فقط، لكنها كانت كاشفة عنها، فمن المعلوم منها بالضرورة، أنه يتم التعامل مع السود على أنهم مواطنون درجة ثانية، وجاء مقتل الشاب اليهودي من أصول أثيوبية على يد أحد رجال الشرطة، ليكون بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، فكانت المظاهرات العارمة، التي وإن كانت ضخمة، لكن لا نعرف إن كانت استمرت لأكثر من يوم أم لا؟ ذلك أن الفيديوهاث المشهورة عبر السوشيال ميديا، ليست كثيرة، وإن كانت مكررة، وإن ظن البعض أنها نهاية إسرائيل، ومن ثم سألوا: «أين الجزيرة»؟!

إسرائيل تواجه أزمة صحيح، فهذه المظاهرات وبالحد، التي كان عليها المتظاهرون، تؤكد أن السود فاض بهم الكيل، وصاروا أكثر وعيا بالمشكل الذي سيجعلهم مستقلين لا يقلبو الدنيا، لكن الأمر لا يزال في بدايته، وهذه المظاهرات ليست الربيع العربي، وقد انتقل إلى الداخل الإسرائيلي.

ليس هذا العلف المركب، ومع الخطاب الحاد الذي وصل إلى حد طبله النجدة من العرب، وترديد عبارات إسلامية، إلا أنها ليست ثورة تطالب مثلا بإسقاط النظام، والأنظمة الديمقراطية تملك القدرة عن غيرها في مواجهة التحديات التي تواجهها. وقد بدت الجزيرة تقريرا عن المظاهرات من إلياس كرام، مراسل الجزيرة، الذي تم التهديد من قبل يسحب ترخيص مزاولته للعمل، لتغطية لاقتحام المسجد الأقصى، فقم مراسل لقناة عربية تم تهديد يسحب ترخيصه؟! ذلك أن من السائلين: «أين الجزيرة»، من يريدون دائما الإيحاء أن الجزيرة عميلة لإسرائيل، وأن احتيازها للربيع العربي باعتبارها مؤامرة صهيونية؟ ومن عجائب الدهر أن من بين السبائسيات من يرون أن زعيمهم يقف على خط النار في مواجهة إسرائيل، ولهذا تعاديه الجزيرة وقطر؟!

المؤكد أن شبيئا ما في أعلى الرأس قد توقف، فالعب صار على المكشوف، والحب العذري بين الحاكم العسكري في مصر، ورئيس وزراء إسرائيل، انتقل من حديقة الأسماك إلى شاشات التلفزيون، ومن السر إلى العلن، فاصحبه يعلن بدون مناسبة أن دوره حماية أمن المواطن الإسرائيلي، وتنتباهو يحضر وحرمة احتفاله السفارة المصرية بعيد مصر الوطني، ويتعزل من هناك في حكمة السبسي، وذلكاه، وشجاعة!

فأين التلفزيون المصري؟!

سطور أخيرة

«نادر فرجاني» ضيف من الوزن الثقيل حل على «قناة الجزيرة مباشر» الأسبوع الماضي، كان يرد على كل سؤال يسطر ونصف، وكانه يزن كلماته بميزان الذهب، لكن كلماته على قفها كانت تصيب الهدف، وتقتل دون أن تسيل دما، هذا اليوم التالي تقدم محام من إياهم بيلاع ضد النائب العام، لقد أصبحت اتفاسم مع كل ضيف يعيش في القاهرة من هذا الوزن يظهر مع «أحمد طه»، بعد نهايات غير سعيدة لتشيرين لم يكن أخرمه الدكتور عبد المتعم أبو الفتوح، الذي يجري قتله في السجن الآن بيظ.

تتحرك بيظ، لكن المهم أنها تتحرك، أقصد بذلك مشروع المدينة الإعلامية الحرة في قطر، مؤخرا صدر قرار بتشكيل مجلس الإدارة للمدينة، أتوقع لها نجاحا كبيرا، بعد فشل مشروعوا المدن الإعلامية في الدول العربية ومن مصر، إلى دبي، إلى الأردن.

— وقد أوشكت مباريات كأس الأمم الأفريقية على الانتهاء، أو أن أنكر أهل الحكم في مصر، بالتحقيق في مشكدة رداءة صوت السبسي في افتتاح الثورة، في انتظار ما تسفر عنه التحقيقات.

* صحافي من مصر

استقبال فاتر للنسخة الجديدة من فيلم «الملك الأسد»

لوس أنجلوس - رويترز - جاء استقبال النسخة الجديدة التي طال انتظارها من فيلم الرسوم المتحركة الكلاسيكي «الملك الأسد» (ذا ليون كينغ) فاترا على غير المتوقع بينما وصفه النقاد بأنه مبهر بصريا، لكنه غير متعة في طريقة تطويره للشخصيات والحبكة.

ويستعرض الفيلم، وهو الأحدث في سلسلة النسخ الجديدة التي تنتجها ديزني لأفلام الرسوم المتحركة المحبوبة، تقنيات متطورة تمزج بين الواقع الافتراضي والحركة الحية والصور الرقمية لإضفاء طابع شديد الواقعية على الحيوانات والبيئة الأفريقية للفيلم.

لكن آراء النقاد المتكررة وصفت الفيلم بوجه عام بأنه مخيب للأمال، رغم إقرار معظمهم بأنه سيبلي بلا حسنا في شيك التذاكر، حيث يتوقع بعض المحللين أن يحقق إيرادات في أول عطلة نهاية أسبوع تصل إلى 150 مليون دولار عندما يبدأ عرضه في أمريكا الشمالية يوم 19 الشهر الجاري، وتكتب تود مكاشي من مجلة (هوليوود ريبوتس) «كل شيء هنا غير متعة وخال من المحازفة ومحسوب بدقة بحيث يبدو ميسطرا، لا توجد مفاجأة واحدة على مدار ساعتين».

والنسخة الجديدة بطولة بيونسيه وودفالد غلوفر في دوري نالا وسيميا، وهي إعادة لقطه بلقطة تقريبا لفيلم الرسوم المتحركة الذي صدر عام 1994 بما في ذلك الحوار الأصلي للفيلم وأغانيه الشهيرة التي لحنها التون جون.

ويتساءل الناقد بيتر ديبروج من مجلة فارايتي «يثير هذا سؤالاً حتميا وهو... لماذا كلتفم أنفسكم عناء القيام بذلك؟ الإجابة عن ذلك هي اللذرات».



«بحيرة البجع» تفتتح مهرجان قرطاج الدولي

اقتبسوا منها أعمالهم. ويروي هذا العرض للمحمي، قصة الأمير سيجفريد، الذي التقى امرأة جميلة على شكل بجة وقع في غرامها، وأعجب بها منذ النظرة الأولى، وذلك خلال الاحتفال بعيد ميلاده الواحد والعشرين. واستغرب من شكل هذه الفتاة التي تبدو في شكل بجة وفتاة في الوقت نفسه، ولى سؤاله لها عن سبب تحولها إلى هذا الشكل، اعترفت له بأنها هي «الديب» ملكة البجع، وأن البحيرة المحاذية لقرص الأمير هي بحيرة تكونت من دموع والدنيا، التي أمعت في مكانها بسبب الساحر الشرير. هذا الساحر الذي نجح في تحويل ابنتها إلى ملكة للبجع، وأنها ستظل بجة إلى الأبد، ما عدا في الفترة الواقعة بين منتصف الليل والفجر، حتى يحبها رجل ويتزوجها، حينها تستعيد شكلها كإنسانة. ومن شدة إعجاب الأمير ووليه بها، قرر في آخر مشهد من هذا العرض الزواج بها، وقام بالتحلل من الساحر الشرير وزادها قتيلًا، ليعلم انتصار الحب في النهاية. يشار أن مهرجان قرطاج، هو مظاهره فنية تنظم سنويا منذ 1964 في ضاحية قرطاج في العاصمة التونسية.

(الأناضول)

«السمسية»: قيئارة فرعونية يعزف عليها المصريون نغمات معاصرة



محمد غالي

.. الموضوع ليس في فريق يعزف ومطرب يعزف». وفي العام 1956، عندما شنت القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية هجوما على مصر بعد تأميم الرئيس المصري جمال عبد الناصر لقيادة السويس، كتب المصريون أغاني وطنية مستوحاة من دفاعهم عن القفاعة. وأصبحت «السمسية» سلاحا موسيقيا للمقاومة الوطنية.

وخلال هذه الحرب، دُمرت بورسعيد وكانت مركزا تجاريا عالميا يطل على البحر المتوسط ويضم جاليات كبيرة من الفرنسيين واليونانيين واليهود والإيطاليين. في العام 1967 عندما احتلت إسرائيل سيناء، كانت أسرة غالي من بين آلاف السكان الذين نزحوا إلى مناطق أخرى في مصر. لكن غالي لم ينس ذوره في بورسعيد، وقال «خلال التهجير كنت أسمعها (السمسية) على الإذاعة وهذا ما جعلني أقع في حبها. كنت بعيدا عن مدينتي بورسعيد وذلك ما ترك أثرا بدائلي».

وفي الثمانينات بدأ غالي محاولاته لصنع «السمسية»، ويعود طلب موسيقي من غالي أن يصنع له واحدة، قرر استخدام مهارته في التجارة لصنع «السمسية» بشكل احترافي اعتبارا من العام 2003. وقال «عندما اصنع الآلة، فأما أن يكون

مصحوبة بإيقاع الطبله والدف، وفي منطقة سوق السمك الشهيرة في مدينة بورسعيد، وبينما كانت الجرافات تحبب بورشته، نظم غالي البالغ 52 عاما «الضمة» الأخيرة قبل أن تهدم ورشته في اللية نفسها ليقام مكانها مركز تجاري. وعلى ركام الورشة، وقف الرجال من جميع الأعمار يعزفون ويعنون ويرقصون طوال الليل. وكان غالي قد ناشد السلطات إنقاذ ورشته وهي بمثابة جمعية للفنون الشعبية تحت سمي «التراثية» يقصدها العديد من الموسيقيين وحيث تصنع آلات «السمسية» منذ أكثر من عقد، ولكن دون جدوى.

ويعد أسابيع من فقدانه ورشته، أمّن غالي مكانا جيدا له «التراثية» وهي جمعية للفنون الشعبية أسسها في العام 2005 وكرسها لهذه الآلة. وتحت إشراف «التراثية»، أسس غالي «كتال 20» بالقرب من ميناء بورسعيد، ليكون بمثابة متحف ومركز ثقافي لتعليم حرفة التجارة ونقل تراث «السمسية» للجيل الجديد.

سلاح الموسيقى

وكان الإفائشي إبراهيم عوض البالغ من العمر 35 عاما، والذي عسّق «السمسية» في سن مبكر، موجودا في اللية المؤثرة التي اضطر غالي إلى إغلاق ورشته خلالها. ويتحدث عوض عن عشقه للسمسية قائلا «ما بهم، وما كان يعجبني هو الروح

بورسعيد - أ ف ب: بعدما استحات ورشته لصنع «السمسية» زكما في شباط/فبراير، لم يتخيل الحرفي المصري محمد غالي أنه سيغري بعد أشهر قليلة قيام مركز ثقافي جديد مركز لهذه الآلة الموسيقية التي ترجع جذورها إلى الفرعنة. ويعتقد أن آلة «السمسية» التي تشبه القيثارة وتُصنع من الخشب الرزان والأوتار المعدنية، تحمل جذورا مصرية قديمة، خصوصا مع ظهورها في بعض الخزاف المنقوشة داخل المقابر الفرعونية.

ويعتبر غالي الذي يعمل نجارا، واحدا من آخر الحرفيين في مصر الذين يحافظون على التراث الثقافي لهذه الآلة الموسيقية من خلال ورشته التي أطلق عليها اسم «التراثية».

ويقول «إنها آلة ساحرة، تتأدي مثل النذاهة وأنا أجي». وخلال القرن الماضي في مصر، ارتبطت «السمسية» ذات الهيكل المثث الشكل، بالندن الساحلية المطلة على قناة السويس، وخصوصا بورسعيد. وقد جلبها عمال نوبليون خلال حفرهم قناة السويس، المجري الملاحي المصري الشهير الذي يربط البحرين الأحمر والمتوسط.

وفي أيار/ مايو الماضي، احتفلت قناة السويس بمرور 150 عاما على تدشينها رسميا في 1869.

وعادة ما يعزف على «السمسية» في «الضمة» أي تجمعات، ويعني الموسيقيون فيما تكون الآلة الثورية

«وكالة الطاقة الدولية» تتوقع فائضا في الإمدادات النفطية هذا العام بفعل زيادة الإنتاج الأمريكي

وقالت الوكالة «التأثير على سعر النفط كان محدودا، مع عدم وجود علاقة حقيقية لأمن الإمدادات... في الوقت الحالي، العمليات البحرية في المنطقة قريبة من الوضع الطبيعي والأسواق ما زالت هادئة».

ودفع تشديد الولايات المتحدة للعقوبات على الخام الإيراني صادرات طهران النفطية إلى الانخفاض بواقع 450 ألف برميل يوميا إلى 530 ألف برميل يوميا قرب أدنى مستوى في ثلاثين عاما.

التجارية والتصنيعية، البيانات في الآونة الأخيرة تظهر أن إنتاج قطاع الصناعات التحويلية عالميا انخفض في الربع الثاني من 2019 للمرة الأولى منذ أواخر 2012، وأن الطلبات الجديدة تراجعت بوتيرة سريعة».

وقالت أيضا أن الأسواق قلقة إزاء تصاعد التوتر بين إيران والغرب بشأن ناقلات النفط التي تمر عبر الخليج، لكن المخاوف بشأن الإمدادات طغت على الحوادث التي وقعت في مسارات الشحن البحري في المنطقة.

احتمال ارتفاع المخزونات العالمية بمقدار 136 مليون برميل بحلول نهاية الربع الأول من 2020.

وابتقت الوكالة التي مقرها باريس على توقعاتها للطلب على النفط في الفترة المتبقية من 2019 وفي 2020، مشيرة إلى توقعات بتحسّن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، ونمو للاقتصاد الأمريكي كعوامل مشجعة.

وقالت «هناك مؤشرات على تدهور الأنشطة

■ لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الجمعة إن ارتفاع إنتاج النفط الأمريكي سيفوق ارتفاع الطلب العالمي المتعثر، ويؤدي إلى تراكم كبير للمخزونات في أنحاء العالم في الأشهر التسعة المقبلة.

ويبدو أن التوقعات تنبئ بالحاجة إلى أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج لتحقيق توازن في السوق، على الرغم من تديد التناقض القائم، وتتوقع الوكالة انخفاض الطلب على نفط «أوبك» إلى 28 مليون برميل يوميا فقط في أوائل 2020.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري «شح الإمدادات في السوق ليس المشكلة في الوقت الراهن، ويبدو أن أي إعادة للتوازن قد تجلت إلى المستقبل».

وأضافت «من الواضح أن هذا يمثل تحديا كبيرا لأولئك الذين يتولون مهمة إدارة السوق» في إشارة إلى منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ومنتجين حلفاء مثل روسيا.

وحسب الوكالة فإن الطلب على نفط «أوبك» في أوائل 2020 قد ينخفض إلى 28 مليون برميل يوميا فقط، مع زيادة الإنتاج من خارج المنظمة في 2020 بمقدار 2.1 مليون برميل يوميا، إذ من المتوقع أن يأتي مليون برميل يوميا بالكامل من الولايات المتحدة.

وعند مستويات إنتاج «أوبك» الحالية، البالغة 30 مليون برميل يوميا، تتوقع الوكالة

صعود أسعار النفط بفعل عاصفة إستوائية على خليج المكسيك وتوترات الشرق الأوسط

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة لتنتجه صوب تحقيق مكسب أسبوعي، في الوقت الذي خفض فيه منتج النفط الأمريكيون في خليج المكسيك إنتاجهم أكثر من النصف بسبب عاصفة استوائية، في حين ما زالت التوترات محتدمة في الشرق الأوسط.

وظل السوق قلقة في ضوء التوترات بين إيران والغرب. وقالت طهران أمس الأول إن بريطانيا تمارس «لعبة خطيرة» بعد احتجاز ناقلة إيرانية الأسبوع الماضي لشكوك في أنها تنتهك عقوبات أوروبية بنقل النفط إلى سوريا.

لكن توقعات وكالة الطاقة الدولية، لغاض نغطي عالمي تكبح المكاسب. وتوقعت الوكالة أمس الجمعة أن يتوقع ارتفاع إنتاج النفط الأمريكي على ارتفاع الطلب العالمي، ليؤدي إلى تراكم كبير للمخزونات في أنحاء العالم في الأشهر التسعة المقبلة.

وتوقعت «أوبك» أمس الأول العودة إلى تسجيل فائض في الإمدادات العام المقبل على الرغم من اتفاق وقوده المنظمة لكبح العروض.

وبحلول الساعة 12:15 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت في لندن 24 سنتا إلى 66.76 دولار للبرميل، بعد أن بلغت أعلى مستوى في الجلسة عند 67.29 دولار للبرميل.

وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ستة سنتات إلى 60.26 دولار للبرميل، بعد أن سجلت أعلى مستوى خلال الجلسة عند 60.74 دولار. وارتفعت أسعار برنت في المئة منذ بداية الأسبوع، بينما زادت أسعار خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 5.5 في المئة. وانخفض الخام الأسبوع الماضي.

وقال ستيفن برونوك، الحلل لدى «بي.في.ام أول سيوسيتس» الاستشارية «من الملائم القول إن أفضل خطط أوبك لإعادة التوازن إلى سوق النفط فشلت تماما حتى الآن». وأضاف «تجمع منتجي النفط في قاد جهود كبح الإمدادات منذ بداية 2019، لكنه فشل في التخلص من فائض العروض المستعصي».

وتراجعت مخزونات النفط الخام الأمريكية على مدى أربعة أسابيع، وتتلقى الأسعار الدعم من خفض شركات النفط في خليج المكسيك للإنتاج بسبب العاصفة الاستوائية باري.

فقد أوقفت الشركات الشركات أكثر من مليون برميل يوميا، بما يعادل 53 في المئة من إنتاج المنطقة، بينما توجه العاصفة إلى ساحل لويزيانا الذي قد تصله اليوم السبت، وهو ما من شأنه أن يتسبب في خسائر قد تصل إلى مليار دولار وفيضانات خطيرة في نيو أورلينز.

وأوقفت العاصفة، التي كانت على بعد نحو 95 ميلا (153 كيلومترا) جنوب غرب مصب نهر المسيسيبي اعتبارا من الخامسة صباح أمس الجمعة بتوقيت نيويورك، بالفعل نحو نصف إنتاج النفط والغاز في خليج المكسيك وساعدت في زيادة أسعاره إلى أعلى مستوى خلال سبعة أسابيع.

ودفعت العاصفة حاكم لويزيانا جون بيل إدواردز إلى إعلان حالة الطوارئ، وانتشرت بالفعل التحذيرات من حدوث إحصار وعاصفة استوائية على طول الشريط الساحلي للولاية.

وربما تؤدي العاصفة المنصوبة حاليا بريح تصل سرعتها إلى 50 ميلا/ساعة، إلى هطول أمطار قد تصل إلى 63 سنتيمتر في بعض المناطق، حسب تحذير رسمي أصدره المركز الوطني الأمريكي للأعاصير.

واضطربت حركة السفن في نهر المسيسيبي حيث ترتفع مستويات المياه، وخفضت الشركات 53% من إنتاجها من النفط و45% من الغاز الطبيعي، وأضاف التحذير أن رياحا بقوة عاصفة استوائية ستمتد لما يصل إلى 175 ميلا شرق مركز العاصفة.

ارتفاع واردات الصين من النفط الخام مع تحفيز مصاف جديدة للطلب

■ سنغافورة/بكين - رويترز: أظهرت بيانات جمركية أمس الجمعة أن واردات الصين من النفط الخام ارتفعت على أساس يومي في يونيو/حزيران 15.2 في المئة مقارنة مع مستواها قبل عام، مع دعم الطلب على اللقيم (المادة الأولية الأساسية في أي صناعة) بفعل بدء إنتاج مصاف جديدة كبيرة.

وبلغت مصفاة جديدة مملوكة لهونغ كونغ للبتروكيماويات، قادرة على تكرير 400 ألف برميل يوميا من النفط الخام، حد التشغيل الكامل في أواخر مايو/أيار، في حين بدأت مصفاة ذات حجم مماثل مملوكة لهونغ كونغ للبتروكيماويات، تجارب بدء التشغيل.

وبلغت واردات أكبر مستورد للنفط الخام في العالم في يونيو/حزيران 39.58 مليون طن، وفقا لبيانات الإدارة العامة للجمارك.

يعادل ذلك 9.63 مليون برميل يوميا، بارتفاع 1.7 في المئة عن مستوى

مايو/أيار البالغ 9.47 مليون برميل يوميا، وصعدا من 8.36 مليون برميل يوميا قبل عام.

وفي أول ستة أشهر من 2019، نمت واردات النفط 8.8 في المئة مقارنة مع الفترة المماثلة قبل عام، لتصل إلى 244.6 مليون طن بما يعادل نحو 9.87 مليون برميل يوميا.

وارتفعت واردات في يونيو/حزيران رغم أن ضعف هوامش الأرباح يكيح معدلات التشغيل في بعض المصافي، وفي ظل توقف بعض الإنتاج لإجراء أعمال صيانة.

وأظهرت أرقام الجمارك أن واردات الصين من الغاز الطبيعي، شاملة الغاز المسال وإمدادات خطوط الأنابيب، بلغت 7.52 مليون طن الشهر الماضي، انخفاضا من 7.56 مليون طن في مايو أيار.

(الطن يساوي 7.3 برميل قياسي من النفط الخام).

استثمارات قطر في أمريكا تجاوزت الـ180 مليار دولار

■ الدوحة - الأناضول: قالت لولو خاطر، المندوبة الرسمية باسم وزارة الخارجية القطرية، إن الاستثمارات القطرية في الولايات المتحدة تجاوزت الـ180 مليار دولار.

وأضافت خاطر في تصريحات تلفزيونية مساء أمس الأول «الروابط والشركات بين قطر والولايات المتحدة الأمريكية متعددة الأبعاد»، وأوضحت أن زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، لواشنطن «تأتي في إطار تعزيز العلاقات والشركات بين قطر والولايات المتحدة، ولعلنا شهدنا توقيع عدد من الاتفاقيات في عدد من المجالات منها مجال الطاقة والطيران والدفاع».

وأشارت إلى أن مجموع ما تصدره قطر بالشراكة مع شركات الطاقة الأمريكية حوالي 20% من الإنتاج العالمي للطاقة، وقالت أيضا «الاستثمارات القطرية في الولايات المتحدة الأمريكية التي تجاوزت الـ180 مليار دولار يجب أن تقرأ في إطار تنوع الاقتصاد القطري، لأنه من ضمن إستراتيجية التنوع مسألة الاستثمار في الاقتصادات الدولية الكبيرة ومنها قطاعا النفط والغاز».

وبدأ الشيخ تميم، زيارة إلى واشنطن، يوم الإثنين الماضي التقى خلالها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وعدد من كبار المسؤولين بالإدارة الأمريكية، وأعضاء بالكونغرس.

وشهدت الزيارة توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم تتعلق بالدفاع والاستثمار والنقل الجوي.

اتفاق عراقي أردني على تنفيذ الربط الكهربائي بينهما في نهاية 2021

■ بغداد - د ب أ: أعلن وزير الكهرباء العراقي، لؤي الخطيب، عن اتفاق بلاده والاردن على برنامج زمني لتنفيذ وانجاز الربط الكهربائي بين البلدين بنهاية عام 2021.

وقال بعد لقائه وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردنية، هالة عادل زواتي، في بغداد أمس الأول أن الجانبين اتفقا على أن «تشمل المرحلة الأولى من المشروع تنفيذ خط نقل طاقة كهربائية بالضغط الناقل بقدر 400 كيلو فولت، الذي سيربط المنطقة الشرقية في الأردن مع المنطقة الغربية من العراق بطول 300 كيلومتر».

وأضاف أنه بمقتضى الاتفاق «يتحمل الجانبان مسؤولية إنشاء وملكية وإدارة المشروع (كل) داخل حدوده، فضلا عن تحملهما تكلفة أجزاء المشروع الواقعة في اراضيهِ، حيث سيكون تمويل المشروع من الجانب العراقي من ضمن قرض شركة «جنرال إلكتريك»، حيث سيوفر الخط عند تشغيله الكهرباء لمناطق القائم، والرطبة، وعنة، وراوة في محافظة الأنبار» بالعراق.

الصين: تراجع كبير للمصادرات والواردات جراء الحرب التجارية مع أمريكا



حاويات معدة للتصدير في ميناء تشينغداو في إقليم شانغونغ

وتتبادل واشنطن وبين منذ العام الماضي رسوما جمركية مشددا أصبحت تشمل أكثر من 360 مليار دولار من المبادلات التجارية السنوية، وباتت تنعكس بشدة على الشركات من جانبي الأطلسي.

وفي ظل تصاعد التوتر التجاري مع بكين، قررت واشنطن في مايو زيادة الرسوم الجمركية من 10 إلى 25% على واردات بضائع صينية بقيمة 200 مليار دولار سنويا. وردت الصين في الأول من يونيو بفرض رسوم جمركية مشددة على أكثر من خمسة آلاف سلعة أمريكية.

لكن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والصيني شي جين بينغ اتفقا، في 29 يونيو على هامش قمة مجموعة العشرين في أوساكا في اليابان، على استئناف المفاوضات التجارية بين البلدين.

لكن يُعيد معاودة التفاوض، اتهم ترامب الصين بعدم شراء منتجات زراعية أمريكية طبقا لتعهدات قال أنها قطعتها.

على صعيد آخر أعلنت الصين أمس أنها ستفرض «عقوبات» على الشركات الأمريكية الضالعة في صفقة بيع أسلحة بقيمة 2.2 مليار دولار لتايوان التي تعتبرها الصين جزءا من أراضيها.

وقال شين ياو، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، أن «مبيعات الأسلحة الأمريكية لتايوان تشكل انتهاكا خطيرا للقواعد الأساسية للقانون الدولي والعلاقات الدولية».

وأشار في بيان إلى أنه «من أجل حماية المصالح الوطنية، ستفرض الصين عقوبات على الشركات الأمريكية الضالعة في عملية بيع الأسلحة إلى تايوان»، لكنه لم يحدد طبيعة العقوبات المزمعة.

وتعتبر الصين تايوان جزءا لا يتجزأ من أراضيها. ويحكم الجزيرة نظام مناهض لكن يبعد سيطرة الشيوعيين على الحكم في الصين القارية في 1949، في أعقاب الحرب الأهلية الصينية.

ويسكن الجزيرة نحو 23 مليون شخص، ينتمي غالبيتهم إلى قومية الهان. ولا تعترف الأمم المتحدة باستقلال تايوان، فيما تهدد بكين باللجوء إلى القوة في حال إعلان تايبيه إعلانا رسميا أحادي للاستقلال، أو في

■ بكين أ ف ب: شهدت الصين تراجع حادا في صادراتها و وارداتها في يونيو/حزيران الماضي، في ظل تصاعد الحرب التجارية مع واشنطن التي بدأت تنعكس بشدة على اقتصادها، بسب ما كشفت أرقام نشرتها سلطات الجمارك الصينية أمس الجمعة.

وقالت الإدارة العامة للجمارك إن صادرات الصين تراجعت (بالحساب السنوي) بنسبة 1.3 في المئة الشهر الماضي، بعد ارتفاع بنسبة 1.1 في المئة في مايو/أيار.

وفي الفترة نفسها واصلت الواردات انخفاضها بنسبة 7.3 في المئة بالحساب السنوي بعد تراجع بنسبة 8.5 في المئة في الشهر السابق. ووفق هذا التراجع توقعات الخبراء الذين تم استطلاع آرائهم والبالغة 4.6%.

من جهة ثانية ورغم تراجع إجمالي التجارة الصينية (صادرات و واردات) ارتفع الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة، وهو مصدر رئيسي للتوتر بين بكين و أكبر شريك تجاري لها، بنسبة 12% في النصف الأول من العام ليبلغ 954.81 مليار يوان (139 مليار دولار)، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حسبما أظهرت بيانات الجمارك الصادرة في 12 يوليو/تموز.

وتراجعت واردات الصين من الولايات المتحدة بنسبة 25.7% على أساس سنوي للنصف الأول، في حين تراجعت صادراتها إلى الولايات المتحدة بنسبة 2.6%.

جاء انخفاض الواردات الصينية بعد انقضاء شهر يونيو الذي يمثل أول شهر تطبيق فيه بالكامل زيادة التعريفات الأمريكية على سلع صينية بقيمة 200 مليار دولار، والتي أعلنتها واشنطن قبل أسابيع في أعقاب انهيار محادثات تجارية بين أكبر اقتصادين في العالم.

ورغم أن الجانبين اتفقا في أواخر الشهر الماضي على استئناف المفاوضات، وقالت واشنطن أنها ستؤجل فرض رسوم إضافية، فإن التعريفات الحالية لا تزال سارية.

وقالت شين ياو، الحلة في مكتب «كابيتال إيكونوميكس» للدراسات في لندن، أن «مناطو النمو العالمي والزيادة الأخيرة للرسوم الجمركية الأمريكية في منتصف مايو شكلت ضغطا إضافيا على الصادرات».

بغية «تجنب الحساق المزيد من الضرر بالعلاقات الصينية-الأمريكية».

وكانت الولايات المتحدة قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان عام 1979 بغية الاعتراف بالحكم الشيوعي في بكين كمثل وحيد للصين، ولكنها تبقى أقوى حلفاء تايوان وأول بائع أسلحة لها.

■ أم إي 2 تي أبرامز، و 250 صاروخ أرض-جو قصير المدى محمولا على الكف من طراز «ستيتيفر» والعتاد الضروري، ولدى الكونغرس الأمريكي مدة 30 يوما للاعتراض على الصفقة، في احتمال مستبعد الحصول. وكانت الصين أبدت اعتراضها منذ الإعلان عن الصفقة، ودعت الولايات المتحدة إلى «إلغاءها فوراً»

حال حصول تدخل خارجي، بالأخص من قبل واشنطن. وهذه ليست المرة الأولى التي تسج فيها واشنطن بيع أسلحة إلى الجزيرة، الأمر الذي استنكره بكين بشدة في كل مرة. ولكن إعلان العقوبات يمثل حدثا غير معتاد.

وتشمل الصفقة بالدرجة الأولى 108 دبابت من طراز

الخطوط الصينية تتعاقد لشراء 20 طائرة إيرباص

■ شنغهاي - أ ف ب: تعاقبت الخطوط الصينية «إير تشاينا»، إحدى أهم ثلاثة شركات طيران صينية، مع شركة «إيرباص» الأوروبية لشراء 20 طائرة من طراز «إيه 350-900»، وسط تنامي حركة النقل الجوي في الصين.

وأعلنت الشركة في بيان أنها وقعت أمس الأول اتفاقا مع الصانع الأوروبي على تسليم هذه الطائرات على مراحل بين 2020 و2022. وتبلغ قيمة الصفقة التي لا تزال تحتاج إلى مصادقة السلطات المختصة، 6.53 مليار دولار، حسب السعر المرجعي للطائرة في 2018.

وستتيح هذه الطائرات الكبيرة للشركة الصينية زيادة طاقاتها للنقل بنسبة 9.7 في المئة، حسب البيان، وشهدت حركة النقل الجوي في الصين تناميا كبيرا في السنوات الأخيرة.

واستقبلت الطائرات الصينية في 2018 نحو 610 ملايين مسافر بزيادة سنوية بنسبة 11% تقريبا، وسط توقعات أن يستمر تنامي الحركة هذا العام، حسب إدارة الطيران المدني الصينية.

ومن المقرر أن تدشن الصين في غضون أشهر مطارا ضخما جديدا أنهت أعمال إنشائه رسميا في نهاية الشهر الماضي، ويتوقع أن يعمل المطار الجديد بكامل طاقته في 2025 مع أربعة مدارج للهبوط وبطاقة سنوية تبلغ 72 مليون مسافر.

الدورة الرابعة للمعرض الصيني العربي ستعقد تحت شعار «فرص جديدة ومستقبل جديد»

■ بكين - د ب أ: أعلنت وزارة التجارة في الصين أمس الجمعة أن الدورة الرابعة للمعرض الصيني - العربي ستعقد في مدينة نينغشيا في منطقة نينغشيا شمال غربي البلاد في الفترة من 5 إلى 9 سبتمبر/أيلول المقبل.

وقال ليو كه وي، نائب رئيس منطقة نينغشيا، في مؤتمر صحافي عقده الوزارة في بكين أمس أن المعرض الذي يحمل عنوان «فرص جديدة ومستقبل جديد» يهدف إلى «ترسيخ جذور الصداقة وتعميق التعاون والتنمية المشتركة بين الصين والدول العربية»، وتقوم وزارة التجارة الصينية بتنظيم المعرض بالتعاون مع مجلس الصين لتعزيز التجارة الدولية وحكومة منطقة نينغشيا.

ويتضمن المعرض الصيني - العربي عدة معارض فرعية وفعاليات تهدف إلى تعزيز علاقات التجارة والاستثمار بين الجانبين.

وأوضح ليو أن فعاليات الحدث تتضمن قمة للصناعة والتجارة بين الصين والدول العربية ومنتديات ومؤتمرات تركز على مجالات التجارة والاستثمار

البنية التحتية والخدمات اللوجستية والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والسياحة وغيرها.

وتابع ليو بالقول إن المعرض الصيني - العربي أصبح منصة هامة لتعزيز البناء المشترك للحزام والطريق بين الصين ودول المبادرة ولا سيما الدول العربية، كما يلعب دورا إيجابيا في دفع التنمية الاقتصادية ورفع مستوى الانفتاح لمنطقة نينغشيا.

والمعرض الصيني - العربي هو معرض دولي متكامل على مستوى الدولة يعقد كل سنتين برعاية مشتركة من وزارة التجارة الصينية ومجلس الصين لتعزيز التجارة الدولية والحكومة المحلية لمنطقة نينغشيا.

يشار إلى أن نينغشيا تعد حلقة وصل مهمة على طريق الحرير القديم الذي ربط الصين بالدول العربية قبل أكثر من 2000 عام، كما تتميز بكونها المنطقة ذاتية الحكم الوحيدة لقومية هوي ذات الأغلبية المسلمة على مستوى المقاطعات، ما يؤهلها لإجراء التبادل الثقافي مع الدول العربية

الدورة الرابعة للمعرض الصيني العربي ستعقد تحت شعار «فرص جديدة ومستقبل جديد»

■ بكين - د ب أ: أعلنت وزارة التجارة في الصين أمس الجمعة أن الدورة الرابعة للمعرض الصيني - العربي ستعقد في مدينة نينغشيا في منطقة نينغشيا شمال غربي البلاد في الفترة من 5 إلى 9 سبتمبر/أيلول المقبل.

وقال ليو كه وي، نائب رئيس منطقة نينغشيا، في مؤتمر صحافي عقده الوزارة في بكين أمس أن المعرض الذي يحمل عنوان «فرص جديدة ومستقبل جديد» يهدف إلى «ترسيخ جذور الصداقة وتعميق التعاون والتنمية المشتركة بين الصين والدول العربية»، وتقوم وزارة التجارة الصينية بتنظيم المعرض بالتعاون مع مجلس الصين لتعزيز التجارة الدولية وحكومة منطقة نينغشيا.

ويتضمن المعرض الصيني - العربي عدة معارض فرعية وفعاليات تهدف إلى تعزيز علاقات التجارة والاستثمار بين الجانبين.

وأوضح ليو أن فعاليات الحدث تتضمن قمة للصناعة والتجارة بين الصين والدول العربية ومنتديات ومؤتمرات تركز على مجالات التجارة والاستثمار

البنك المركزي المصري يبق على أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير

بما يتراوح بين 16 في المئة و30 في المئة، بينما تقترب من نهاية برنامج متفق عليه مع «صندوق النقد الدولي» لإصلاح الاقتصاد. وقال محللون من المرجح عودة التضخم في الشهرين الحالي والمقبل إلى خانة العشرات، خصوصا مع الشعور بتأثير الزيادات في أسعار الوقود.

وقال بيان البنك المركزي «النظرة المستقبلية للتضخم تضمنت إجراءات ضبط المالية العامة للدولة المطبقة مؤخرا، والتي تشمل تغطية تكاليف معظم المنتجات البترولية، وتطبيق آلية التسعير التلقائي لتلك المنتجات وفقا لتطور التكاليف».

وأضاف «وفي ضوء ما سبق... قررت لجنة السياسة النقدية أن أسعار المعائد الأساسية للبنك المركزي تظل مناسبة في الوقت الحالي لتحقيق معدل التضخم المستهدف والبالغ 9% خلال الربع الرابع لعام 2020 واستقرار الأسعار على المدى المتوسط».

وكان البنك المركزي قد أبقى أسعار الفائدة مستقرة في اجتماعه السابقين في مايو/ أيار ومارس/ آذار، بعد خفض مفاجئ في فبراير/ شباط.

القاهرة - رويترز: أبقى البنك المركزي المصري أمس الخميس على أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير، وهو ما يتماشى مع توقعات خبراء اقتصاديين شملهم استطلاع لرويترز.

ومن بين 15 خبيرا اقتصاديا استطلعت رويترز آراءهم، قال 14 إن من غير المرجح أن تغير لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي أسعار الفائدة الرئيسية.

وقال المركزي المصري في بيان عقب اجتماع لجنة السياسة النقدية أمس الأول أنه أبقى على سعر فائدة الإيداع لليلة واحدة عند 15.75 في المئة، وسعر فائدة الإقراض لليلة واحدة عند 16.75 في المئة.

وأبقى البنك أيضا في اجتماعه أمس على سعر الخصم دون تغيير عند 16.25 في المئة.

وقال «ال جهاز المركزي للتعيشة والإحصاء» يوم الأربعاء الماضي أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن هو إلى 9.4 في المئة في يونيو/ حزيران من 14.1 في المئة في مايو/ أيار، وهو هبوط أكبر بكثير من توقعات المحللين. لكن مصر استحدثت الأسبوع الماضي أحدث جولة من تخفيضات دعم الوقود، وهو ما رفع الأسعار المحلية

البنوك اللبنانية تجتذب دولارات جديدة إلى خزائن ودائعها بتقديم فائدة مرتفعة

بيروت - رويترز: قال خبراء اقتصاديون مصريون أمس الأول أن البنوك اللبنانية تجتذب أموالا جديدة إلى البلاد، بعرض أسعار فائدة مرتفعة على المبالغ الكبيرة المودعة لمدة ثلاث سنوات، في خطوة تهدف إلى دعم احتياطي البنك المركزي الأخذ في التراجع.

كان القطاع المصرفي اللبناني قد أجرى عمليات مماثلة في السنوات القليلة الماضية بالتنسيق مع المصرف المركزي، ووصفت هذه العمليات باسم «الهندسة المالية»، مع إيداع الدولارات الجديدة في البنك المركزي. وبدأت أحدث هذه العمليات قبل نحو أسبوعين، ولا تزال مستمرة.

وقال مروان بركات، كبير الاقتصاديين ورئيس قسم الأبحاث في «بنك عودة» اللبناني، «سنشهد تحسنا في نمو الودائع من ناحية، وتحسنا في احتياطي النقد الأجنبي بالصرف المركزي نتيجة لتلك العمليات».

وقال مروان ميخائيل، رئيس قسم الأبحاث في «بنك بلوم إنفست» اللبناني «على الأقل فإنه سيحقق الاستقرار للاحتياطيات، لأن ما نمر به هو تدهور للثقة، والهمة الرئيسية للحكومة هي أن تكون قادرة على استعادة الثقة»، وأشار إلى أن «بنك بلوم» يعرض فائدة نسبتها 13.5 في المئة على الودائع التي لا تقل عن 20 مليون دولار.

وكان «صندوق النقد الدولي» قد قال في بيانه الختامي لزيارة بعثته

السناور الجمهوري عن ساوث كارولينا «بدأت الشركات تحجج من الاستثمار على سبيل المثال... نشهد تراجعا في استثمار الشركات بعدما كان قويا في 2017 ومعظم 2018».

وأضاف قائلا «استثمار الشركات بالغ الأهمية. لقد تباطأ بالفعل هنا، وأحد أسباب ذلك هو الضبابية التي اكتتفت التجارة والنمو العالمي، وتابع «أعتقد أن الكثير من زملائي في لجنة السوق المفتوحة الاتحادية يأتون برون أن سياسة نقدية أكثر تيسيرا بعض الشيء قد تكون مناسبة».

وثبت باول على موقفه من أن ضعف التضخم، الذي لا يزال يتعذر رفعه إلى المستوى الذي

صناديق الأسهم الأمريكية تجذب 1.7 مليار دولار توقعها لخفض الفائدة

مستقبله توقعات للأسبوع السابع والعشرين، مع حصول السندات ذات التصنيف الجدير بالاستثمار على 4.1 مليار دولار، بينما استطلعت السندات مرتفعة العائد وسندات الأسواق الأسهم الأمريكية 1.7 مليار دولار، في الوقت الذي سعت فيه الأسواق للموازنة بين آمال ضخ البنوك المركزية الرئيسية تحفيزا وبين المتابع الاقتصادية، ووسط توقعات بخفض أسعار الفائدة الأمريكية.

وتلقت صناديق السندات 9.6 مليار دولار

لندن - رويترز: قال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» أمس الجمعة أن المستثمرين ضخوا المال في السندات والأسهم في الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء الماضي، مع تلقي صناديق الأسهم الأمريكية 1.7 مليار دولار، في الوقت الذي سعت فيه الأسواق للموازنة بين آمال ضخ البنوك المركزية الرئيسية تحفيزا وبين المتابع الاقتصادية، ووسط توقعات بخفض أسعار الفائدة الأمريكية.

وتلقت صناديق السندات 9.6 مليار دولار



جيروم باول

محافظة المركزي الأمريكي يثبت على موقفه حول خفض وشيك لأسعار الفائدة

بيستهدفه مجلس الاحتياطي عند اثنين في المئة، يشكل خطرا كبيرا يجب أن يحتسب منه البنك المركزي.

واعتبرت الأسواق المالية الشهادة التي أدلى بها باول أمام مجلسي الكونغرس على مدى يومين بمثابة علامة على أن مجلس الاحتياطي سيخضع أسعار الفائدة للمرة الأولى منذ الأزمة المالية عندما يجتمع صناع السياسات بعد نحو ثلاثة أسابيع. ويقع سعر الفائدة الأمريكي حاليا في نطاق بين 2.25 في المئة و2.50 في المئة، المرة السابقة التي رفع فيها البنك المركزي الفائدة كانت في ديسمبر/ كانون الأول، وهي زيادة انتقدتها ترامب بشدة.

واشنطن - رويترز: أشار جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى أنه من المرجح قيام البنك المركزي الأمريكي بخفض أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل في وقت لاحق هذا الشهر، مع إبطاء الشركات استثماراتها بسبب النزاعات التجارية وتباطؤ النمو العالمي، وفي اليوم الثاني من شهادته نصف السنوي في الكونغرس، ليل لجنة المجمع لم يحد باول عن موقفه الذي تبناه في اليوم السابق أمام لجنة الخدمات المالية مجلس النواب، حين تعهد بأن البنك سوف «يتصرف على النحو المناسب» للدفاع عن الاقتصاد.

وعززت تلك الشهادة توقعات الأسواق المالية لخفض أسعار فائدة الإقراض الرئيسية في ختام اجتماع لجنة السوق المفتوحة الاتحادية يومي 30 و31 يوليو/تموز الجاري.

وتحدث باول هذه المرة أمام أعضاء لجنة الشؤون المصرفية في مجلس الشيوخ، مؤكدا على أن هناك ثلاثة مخاطر رئيسية تهدد النمو الاقتصادي في أمريكا الذي استمر لفترة قياسية.. وهي ضبابية التجارة، وتباطؤ النمو في الخارج، والتدني المتواصل لمعدل التضخم.

وأضاف أن الاقتصاد يظل في «وضع جيد» بصفة عامة، وأن إنفاق المستهلكين لا يزال قويا. غير أن الضبابية التي اتسرت النزاعات التجارية التي تخوضها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على عدة جبهات تؤثر سلبا على آفاق الاقتصاد.

وقال باول ردا على سؤال من تيم سكوت

الدولار يتراجع لليوم الثالث مع تجاهل بيانات التضخم الأمريكي

لندن - رويترز: تراجع الدولار للجلسة الثالثة على التوالي أمس الجمعة، في الوقت الذي عززت فيه بيانات أقوى من المتوقع للتضخم الأمريكي في زعزعة قناعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيبدأ خفض أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل بشأن السياسة النقدية في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وجعل مؤشر الدولار، الذي يتتبع أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات أخرى، 0.1 في المئة إلى 96.94 وينجح صوب تسجيل أكبر تراجع أسبوعي في ثلاثة أسابيع.

وأظهرت بيانات صدرت أمس الأول ارتفاع المؤشر الأساسي لأسعار المستهلكين في الولايات المتحدة، الذي يستتلي الأغذية والطاقة، 0.3 في المئة في يونيو/حزيران مسجلا أكبر زيادة منذ يناير/كانون الثاني 2018.

ودفعت القراءة عوائد سندات الخزانة الأمريكية للارتفاع،

الحكومة الألمانية لا تستبعد حدوث نقص في المنتجات الطبية

برلين - د ب أ: لا تستبعد الحكومة الألمانية حدوث نقص في إمدادات المنتجات الطبية، ما دفعها إلى المطالبة بتعديل سريع للوائح الاتحاد الأوروبي. وحسب بيانات الحكومة الألمانية، فإن لوائح الاتحاد الأوروبي التي تنص على تشديد الرقابة على المنتجات الطبية تمثل مشكلات كبيرة للمنتجين. ووقال رد الحكومة الألمانية على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر، طالب ينز شبان، وزير الصحة الألماني، مع 19 دولة أخرى بإيجاد حل سريع لتعديدي الفترة الانتقالية الخاصة بلوائح الأدوات الجراحية.

وليس بإمكان الكثير من المنتجين حاليا إخضاع منتجاتهم للاختبار، لأن المفوضية الأوروبية تخضع كافة هيئات الاختبار للفحص. ولم تُجر المفوضية حتى الآن سوى هيئة «تي أو في زد»، في ألمانيا ومعهد «بي إس أي» في بريطانيا كجهات اختبار. وجاء في الرد «النقص في الإمدادات ليس مستبعدا وفقا للوضع الحالي». وأشار إلى أنه في حالة عدم السماح للمعهد البريطاني بإصدار أي شهادات مستقبلا عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن هذا قد يؤدي «إلى تفاقم الوضع المتأزم».

وأكدت الحكومة الألمانية في الرد على وجود «حاجة ماسة إلى التصرف على المستوى الأوروبي».

وكانت الجمعية الألمانية للمستشفيات حذرت من قبل من وجود خطر بنقص منتجات طبية معينة في المستشفيات بحلول مايو/أيار من العام المقبل.

ومن المتوقع أن يدخل المرسوم الأوروبي حيز التنفيذ اعتبارا من مايو عام 2020. وهو يحظر على الدول الأعضاء في الاتحاد اتخاذ قواعد متفادية لهذا المرسوم.

وقالت كاترين هيلينغ-بلاز، خبيرة شؤون الصحة في الحزب الديمقراطي الحر «هذا يعني مستوى تحذير بالغ للمرضى»، مضيفة أنه ليس من المفهوم «لماذا تتصرف الحكومة الألمانية على هذا النحو من العجز رغم معرفتها بأبعاد المشكلة»، مطالبة الحكومة بحث الاتحاد الأوروبي على التصرف في أسرع وقت ممكن.

انتهاء محادثات التجارة الهندية الأمريكية دون تقدم كبير

المنتجات الهندية المصدرة إلى الولايات المتحدة. وقال أحد المصادر إن الهند لم تزل نفسها بأي تغييرات على قواعد الاستثمار الأجنبي لشركات التجارة الإلكترونية مثل «فليبيكارت» التابعة لشركتي «وول مارت» و«أمازون»، وكانت تلك القواعد أجبرت الشركتين الأمريكيتين على تغيير استراتيجياتهما التجارية في الهند.

وأمن الأول قالت «وول مارت» أنها أبلغت الحكومة الأمريكية في يناير/كانون الثاني أن قواعد الاستثمار الهندية الجديدة للتجارة الإلكترونية تطويز على انتكاسة وقد تضر بالعلاقات التجارية. ويخشى صناع السياسات الهنود أن تضغط إدارة ترامب من أجل اتفاق تجارة حرة مع الهند، قد ينال من قدرتها التنافسية ويقضي إلى سيل من الواردات، ويضر بخطة «صنع في الهند» التي ينتهجها مودي.

وخلال اجتماع عقد حديثا، أبلغ وزير الخارجية سوبرامانيام جايشانكار مسؤولي وزارة التجارة أن «ترامب يعد العدة بوضوح للعبة أكبر، ضربة أولى أكبر»، محسبا قال مسؤول مطلع على المناقشات.

الحكومة الهندية إن البلدين اتفقا على مواصلة مناقشتهما «لمعالجة بواعت اللق المتبادلة بشأن التجارة».

وإستأنف الجانبان المحادثات بعد أن التقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي على هامش قمة مجموعة العشرين الشهر الماضي حيث اتفقا على العمل من أجل تعميق العلاقات بين البلدين.

وقال ترامب خلال تلك القمة إنه سيكون هناك «اتفاق كبير جدا للتجارة» مع الهند، لكنه لم يذكر جدولا زمنيا. وفي الأسبوع الحالي، هاجم على تويتر ما يقول إنها رسوم جمركية هندية عالية على السلع الأمريكية معتبرا أنها «غير مقبولة».

وقال أحد المصادر الحكومية الهندية إن الولايات المتحدة سعت لإلغاء الرسوم التي فرضتها الهند على بعض المنتجات الزراعية، مثل اللوز، عندما اجتمع الجانبان اليوم.

وقررت تلك الرسوم في رد من الحكومة الهندية على قرار إدارة ترامب إلغاء المزايا التجارية التي كانت منوطة للمنتجات الهندية بموجب «نظام التفضيلات المعمم»، وطلبت الهند إعادة العمل بتلك المزايا التي تلغي عمليا الرسوم الجمركية المفروضة على عدد من

نيودلهي - رويترز: اختتم مفاوضو التجارة الأمريكيون والهنود محادثاتهم أمس الجمعة دون إحراز تقدم كبير في عدد من النزاعات المتعلقة بالرسوم الجمركية، وإجراءات أخرى للحماية التجارية فرضها الطرفان وتكرر صفو علاقاتهما الثنائية، حسبما أفاد مسؤولون مطلعون على المحادثات.

وتقرر تأجيل معالجة المسائل الأصبغ المتعلقة بالسلع الزراعية والتجارة الإلكترونية والصلب والألمنيوم إلى حين توجه وزير التجارة والصناعة الهندي بيوش جوبال إلى واشنطن، لإجراء محادثات مع الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر الشهر المقبل. ولم يتم بعد تحديد موعد لتلك الزيارة.

وقال مسؤول هندي كبير شارك في المحادثات التي استضافتها نيودلهي واستمرت لأكثر بقليل من ثلاث ساعات «لم يحدث اختراق»، ولكنه أحجم عن الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

وقال مسؤولان هنديان آخران أنهما يأملان في حل بعض القضايا عندما يزور جوبال واشنطن، وأضافا أن محادثات أمس تعلق على نحو أكبر بغيره مواقف الطرف الآخر في شتى النزاعات.

وفي بيان قصير صدر في وقت متأخر أمس الجمعة، قالت

كوبا تتوقع انخفاض عدد السياح بسبب العقوبات الأمريكية



سوق سياحي في وسط هافانا يعاني من نقص السياح

عدد خروفا من شكراوى في إطار قانون هيلمز بورتون.

ويسمح الفصل الثالث من هذا القانون الذي دخل حيز التنفيذ في مايو الماضي للمنفذين الكوبيين بملاحقة قضائية أمام المحاكم الأمريكية للشركات التي حققت مكاسب بفضل شركات تم تأميمها بعد

أكثر قدر من العملات الأجنبية إلى البلاد.. وتعد السياحة النشاط الاقتصادي الثاني بعد بيع الخدمات الطبية، وتقدر عائداتها بـ2.5 مليار دولار سنويا.

وأوضح وزير السياحة أيضا أنه بسبب العقوبات فرض على وكالات سفر غرامات واضطرت لإلغاء حجوزات في فنادق كوبية

هافانا - أف ب: خفضت كوبا بنسبة 15 في المئة تقديراتها لعدد السياح في 2019، بعد قرار الولايات المتحدة منع سفن الترفيه الأمريكية من التوقف في الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي.

وقال وزير السياحة الكوبي، مانويل ماريو، في كلمة في البرلمان ليل الخميس/ الجمعة بثها التلفزيون الحكومي «على الرغم من إجراءات الحكومة الأمريكية لكبح السياحة في بلدنا، سنستقبل 4.3 مليون زائر في 2019».

وأضاف «إذا استمر المسار الحالي» فسيحقق هدف استقبال 5.1 مليون سائح في 2019، وهذا يعني تراجعا بنسبة عشرة في المئة في عدد السياح بالمقارنة مع 2018.

وكانت الإدارة الأمريكية فرضت مطلع الشهر الماضي عقوبات جديدة على القطاع السياحي في كوبا، الذي يعتبر حيويا بالنسبة إلى اقتصاد الجزيرة المتهم بدعم نظام الرئيس نيكولاس مادورو في فنزويلا.

وحظرت واشنطن وحلات المجموعات، إحدى الوسائل الرئيسية التي يزور من خلالها الأمريكيون الجزيرة الكاريبية. كما حظرت وزارة الخزانة الأمريكية أيضا توجه السفن السياحية والطائرات الخاصة أو التجارية إلى كوبا، في خطوة قالت إنها تأتي لمعالجة كوبا «على دورها المزعزع للاستقرار» في المنطقة.

وتخضع كوبا لحصار أمريكي منذ 1962. وقد استقبلت أكثر من 400 ألف سائح أمريكي بين يناير/كانون الثاني ومايو/أيار من العام الجاري.

وخلال جلسة البرلمان نفسها، قال الرئيس الكوبي ميغيل دياز-كانيل إن «السياحة واحدة من النشاطات التي تجلب

«فولكسفاغن» الألمانية توسع تعاونها مع «فورد» الأمريكية لمواجهة تكاليف التطوير وتعتزم بناء مصنع جديد للسيارات في تركيا

برلين/هانوفر - د ب أ: أعلنت شركة «فولكسفاغن» الألمانية العملاقة لإنتاج السيارات عن توسع تعاونها مع شركة «فورد موتور» الأمريكية من أجل مواجهة تكاليف التطوير.

وكانت الشركتان قد أعلنتا بالفعل في وقت سابق هذا العام التعاون في مركبات الشحن الصغيرة «فان» ومركبات نصف النقل «بيك أب»، من أجل توفير مئات الملايين من اليورو في تكاليف التطوير.

ويمكن للشركتين توحيد الجهود لتطوير السيارات الكهربائية والسيارات ذاتية القيادة.

من جهة ثانية ذكرت مجلة «أوتوموبيل فوخ» ألمانية أمس الجمعة أن «فولكسفاغن» تعتزم تشييد مصنع لإنتاج سيارات تحمل عدة علامات تجارية في تركيا، مما دفع أسهم «دوغوس أوتو موتيف»، الموزع التركي لسيارات «فولكسفاغن» إلى الارتفاع بنسبة 11.6 في المئة أمس بعد التقرير الذي جاء فيه أن قطر، التي تملك حصة 17 في المئة في «فولكسفاغن»، حثت المجلس الإشرافي للشركة الألمانية العملاقة على اختيار تركيا لإقامة

المصنع.

وقالت اللجنة، التي لم تستند إلى مصادر، إن المجلس الإشرافي لـ«فولكسفاغن» قرر بناء المصنع قرب مدينة إزمير الواقعة على الساحل الغربي لتركيا، وأضاف أن «سكودا» التشيكية التابعة لـ«فولكسفاغن» ستكون إحدى العلامات التجارية التي سيتم إنتاجها هناك. وفي أبريل/نيسان، ذكرت صحيفة «هوسبوراسك نوفيني» التشيكية أن «سكودا» اختار بين بلغاريا أو تركيا لموقع المصنع الجديد المزمع.

وقال المتحدث باسم المجلس الإشرافي لـ«فولكسفاغن» إن خطط الموقع الجديد يجري تحديدها لكن لم يتم الانتهاء منها بعد. وقررت أسهم دوغوس أوتو موتيف.

رادار الملاعب

استمرار سكالوني مدرباً للمنتخب الأرجنتيني

■ بونيس آيرس - د ب أ: كشفت وسائل إعلام أن رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، كلاوديو تابيا، والمسؤول عن المنتخبات الوطنية في الاتحاد، لويس سبازار مينوتي، اتفقا على استمرار مدرب المنتخب، ليونيل سكالوني، في منصبه إلى ما بعد نهاية العام الجاري، وأوضح صحيفة «لا ناسيون» الأرجنتينية أن الاتحاد يرى ضرورة استمرار سكالوني خلال الفترة المقبلة التي ستشهد خوض المنتخب عدة مباريات ودية حتى نهاية العام الجاري، تليها مشاركته في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر والتي تنطلق في آذار/مارس المقبل. وأفادت أن الاتحاد يرغب في استمرار سكالوني حتى بطولة كوبا أمريكا المقبلة والتي ستستظمها الأرجنتين بالتعاون مع كولومبيا في 2020. وأعرب مينوتي، الذي تلقى العديد من الانتقادات خلال الفترة الماضية بسبب عدم مصاحبته للفريق خلال كأس كوبا أمريكا الأخيرة في البرازيل، عن ثقته في تطور الفريق تحت قيادة سكالوني، وكان المنتخب الأرجنتيني قد ودع كوبا أمريكا 2019 في الدور قبل النهائي إثر هزيمته بنتائية أمام المنتخب البرازيلي، صاحب الأرض، ما أثار الشكوك والتهنئات حول مستقبل سكالوني مع الفريق.

الصري سابونيتش سادس صفقات أتلتيكو

■ مدريد - الأناضول: أعلن أتلتيكو مدريد، تعاقد مع الصربي إيفان سابونيتش من بنفيكا البرتغالي، وأفاد موقع النادي أن «أتلتيكو مدريد يعلن عن تعاقد مع المهاجم الصربي إيفان سابونيتش 21 عاماً بعقد لمدة 3 مواسم من بنفيكا». ولم يعلن النادي التفاصيل المالية الخاصة بالصفقة، وأجازه الصربي سابونيتش الكشف الطبي خلال وقت سابق من الأسبوع الجاري. يذكر أن سابونيتش هو سادس صفقات أتلتيكو خلال الميركاتو الصيفي الحالي، عقب التعاقد مع ماركوس يورينتشي (ريال مدريد)، وميكتور هيريرا (بورثو)، وفيليب بورنو، وجواو فيليكس (بنفيكا) وريغان لودي (أتلتيكو بارانينسي).

بلنسية يضم الروسي تشيرشيف بصفة نهائية

■ مدريد - د ب أ: أعلن بلنسية الإسباني انتقال الروسي دينيس تشيرشيف لصفوفه بصفة نهائية حتى حزيران/يونيو 2022 بعقد يتضمن شرطاً جزائياً يبلغ 80 مليون يورو. وكان بلنسية وفيليب إيفان توفيل الشهر الماضي لاتفاق ينقل تشيرشيف لاعب الوسط الروسي (28 عاماً) لسلاو بصفة نهائية بعدما لعب لصالحه على سبيل الإعارة الموسم الماضي، وستحتل خزائن بلنسية 6 ملايين يورو للفوز نهائياً بخدمات تشيرشيف الذي لعب الأسم الماضي 43 مباراة، سجل خلالها ثلاثة أهداف وسبق لتشيرشيف اللعب لصفوف موسم على سبيل الإعارة لبلنسية عندما كان لاعباً في ريال مدريد في موسم 2016/2015، قبل أن ينتقل بشكل نهائي لفيلاريال.

إنتر ميلان يتعاقد مع الحارس رادو من جنوى

■ روما - د ب أ: أعلن إنتر ميلان الإيطالي، تعاقد مع الحارس يونوت رادو من جنوى بشكل نهائي، وقرر مسؤولو إنتر إعادة اللاعب لجنوى لموسم واحد، وكان رادو (22 عاماً) شارك في 33 مباراة بالدوري الإيطالي مع جنوى. ويأتي هذا في الوقت الذي قام فيه إنتر بإعادة اللاعب السويسري شيان إيميرز للفريق وإسلاوند بيغرين البلجيكي لمدة موسم واحد.

سيلتا فيغو يضم المدافع الغاني أودو

■ مدريد - د ب أ: أعلن سيلتا فيغو الإسباني التعاقد مع المدافع الغاني جوزيف أودو (23 عاماً) بعقد لمدة خمسة أعوام، وكشف النادي الإسباني عن إبرام الصفقة عبر موقعه، موضحاً أنه جرى توقيع العقود مع اللاعب بعد التوصل إلى اتفاق مع جيكتا البلجيكي، واجتياز الفحوص الطبية. وذكر سيلتا فيغو أنه ضم أودو بعد أن قدم موسمين رائعين مع جيكتا وتوج معه بلقب الدوري البلجيكي، كما شارك معه في ست مباريات إفريقية، وسجل أودو أول مشاركة له ضمن صفوف المنتخب الغاني الأول في آذار/مارس، وكان ضمن قائمة المنتخب في كأس الأمم الأفريقية 2019 القامة حالياً في مصر.

مجموعات متوازنة في مونديال الناشئين في البرازيل

■ ريو دي جانيرو - الأناضول: أسفرت قرعة بطولة كأس العالم للناشئين لكرة القدم تحت 17 عاماً التي ستقام في البرازيل، عن مجموعات متوازنة، وستقام فعاليات بطولة كأس العالم للناشئين خلال الفترة من 29 أكتوبر/تشرين الأول حتى 17 نوفمبر/تشرين الثاني المقبلين. وتشهد البطولة مشاركة 3 منتخبات للمرة الأولى في تاريخها، هي أنغولا والسنغال من قارة إفريقيا، بالإضافة إلى جزر سولومون من قارة أستراليا، وجاءت قرعة دور المجموعات كالتالي حيث ضمت الأولى منتخبات البرازيل وكندا ونيوزيلندا وأنغولا، بينما ضمت الثانية نيجيريا والمجر والإكوادور وأستراليا، وستتواجد في الثالثة كوريا الجنوبية وهايتي وفرنسا وتشيلي، وتشهد المجموعة الرابعة تواجد منتخبات الولايات المتحدة الأمريكية والسنغال واليابان وهولندا، بينما سيلعب في الخامسة منتخبات إسبانيا والأرجنتين وطاجكستان والكاميرون. أما المجموعة السادسة فقد ضمت جزر سولومون وإيطاليا وباراغواي والمكسيك.

الدوري الإسباني برشلونة يعلن ضم غريزمان ويكسر حاجز المليار يورو لدعم صفوفه في خمس سنوات



غريزمان حقق هدفه بالرحيل عن أتلتيكو وانتقال إلى برشلونة

■ مدريد - د ب أ: أعلن برشلونة المهاجم الفرنسي أنطون غريزمان بعدما دفع قيمة الشرط الجزائي الذي يضمه عقد اللاعب مع أتلتيكو مدريد والبالغ 120 مليون يورو، وذكر في بيان: «دفع برشلونة قيمة الشرط الجزائي الخاص باللاعب أنطون غريزمان الذي فك ارتباطه بأتلتيكو مدريد، قيمة الشرط الجزائي كانت 120 مليون يورو، اللاعب سيوقع على عقد لخمس سنوات، حتى 30 يونيو/حزيران 2024، مع وجود شرط جزائي يبلغ 800 مليون يورو»، أي بزيادة 100 مليون يورو عن قيمة الشرط الجزائي المدرج في عقد قائد الفريق ونجمه الأول ليونيل ميسي، وأضاف برشلونة: «غريزمان أحد أفضل اللاعبين في العالم، وجاء إلى برشلونة بعد مسيرة قوية في الدوري الإسباني بفضل تواجده مع ريال سوسيداد وأتلتيكو مدريد»، وسيلعب غريزمان في برشلونة بجوار نجوم من العيار الثقيل، حيث سيكسر خط هجومياً قوياً بجانب ميسي والأوروغواي لويس سواريز والبرازيلي فيليب كوتينيو والفرنسي عثمان ديمبيلي، في حال عدم رحيل أي من الأسماء المذكورة في الفترة المقبلة، وتأخر انضمام غريزمان لبرشلونة موسماً كاملاً بناء على رغبة اللاعب الذي اتجحت له العام الماضي فرصة الانضمام للنادي الكاتالوني، ولكنه قرر البقاء مع أتلتيكو، بعدما قام الأخير بتحصين شروط عقده وخفض الشرط الجزائي المدرج في عقده إلى 120 مليون يورو. وبدأ غريزمان مسيرته مع ماكون الفرنسي، قبل أن ينتقل في 2005 إلى ريال سوسيداد الإسباني حيث ترعرع كلاعب يافع ضمن قطاع الناشئين حتى وصل إلى الفريق الأول في 2009 ولعب معه في الدرجة الثانية، ولعب غريزمان بقميص سوسيداد 202 مباراة وسجل 52 هدفاً، وكان يشغل مركز الجناح الأيسر، لينتقل بعدها إلى أتلتيكو في 2014، حيث تحول إلى اللعب في مركز رأس الحربة ليتألق ويصبح أفضل لاعبي الفريق تحت قيادة المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، وأكمل برشلونة في بيانته: «المهاجم الفرنسي يمكنه اللعب في جميع المراكز الهجومية، رغم أنه ميل إلى اللعب في الجانب الأيسر، غريزمان لاعب متحرك ويشارك أيضاً في المهام الدفاعية بممارسة الضغط»، وكسر برشلونة حاجز المليار يورو في إجمالي حجم إنفاقه على تدعيم صفوفه خلال السنوات الخمس الأخيرة ليكون الأعلى إنفاقاً بين أندية العالم خلال هذه الفترة، ورفعت صفقة غريزمان إجمالي قيمة

ريفالدو: لن أشعر بخيبة أمل إذا انتقل نيمار إلى الريال!

■ مدريد - د ب أ: أكد النجم البرازيلي السابق ريفالدو أنه لن يشعر بخيبة أمل إذا انتقل مواطنه نيمار إلى ريال مدريد، رغم أنه يفضل انضمامه لناديه القديم، برشلونة. وأشار إلى أن نيمار، نجم باريس سان جيرمان، يرغب في الرحيل عن فرنسا واتخاذ خطوة جديدة في مسيرته بعيداً عن النادي الباريسي، وقال ريفالدو: «هل سأشعر بخيبة أمل إذا رأيت في ريال مدريد؟ على الإطلاق، اعتقد أن الأهم الآن لنيمار الرحيل عن سان جيرمان، إذا لاحظت تصرفاته وغيابه عن حضور التدريبات وتعليقاته، سيضحك لك أنه يرغب في قطع خطوة جديدة للامام في مسيرته بالرحيل عن فرنسا»، وكشف ريفالدو، الفائز في 1999 بجائزة الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب في العالم، إلى أنه يرغب في أن يعود نيمار إلى برشلونة، وأضاف: «بالعب أفضل أن يذهب نيمار لبرشلونة، ولكن الريال فريق كبير أيضاً وسيزداد قوة بالتعاقد معه (نيمار)». وتابع: «أطلع على الشائعات التي تشير إلى أن برشلونة يفضل دفع قيمة صفقة ضم نيمار من خلال تبادل لاعبين، ربما يدفع الريال ما يطلبه سان جيرمان ويحصل على خدمات نيمار لتدعيم فريقه بشكل أكبر بعد الموسم السيئ الذي مر به، على أي حال سنتنظر لأن كل هذه الأمور تدور في فلك الكتلونات حتى الآن»، وعلى جانب آخر، أعرب ريفالدو عن ثقته بأن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد برشلونة، سيبدأ الموسم المقبل باقضى قوة رغم الإحباطات التي مني بها الموسم الماضي، وأوضح ريفالدو:

تشافي: عودة نيمار إلى البارسا ستكون مذهلة لكنها صعبة!

■ مدريد - د ب أ: قال تشافي هيرنانديز لاعب الوسط السابق لبرشلونة إنه سيكون أمراً مذهلاً أن يعود النجم البرازيلي نيمار إلى الفريق الكاتالوني من جديد، لكنه أعرف في الوقت نفسه بصعوبة إتمام الصفقة هذا الصيف. وكان نيمار رحل عن برشلونة في 2017 وانضم إلى باريس سان جيرمان، إلا أن اللاعب أبدى رغبته مؤخراً

الدوري الانكليزي مهاجم منتخب إنكلترا السابق كراوتش يعلن اعتزاله

■ لندن - د ب أ: أعلن بيتر كراوتش (38 عاماً) المهاجم السابق للمنتخب الإنكليزي، أمس الجمعة اعتزاله اللعب. ويعد كراوتش من أبرز لاعبي كرة القدم في جيله، ولعب مع 11 نادياً خلال مسيرة احترافية استمرت 21 عاماً، منها أندية ليدز يونايتد وأستون فيلا وستوك وبيربورن. وشارك كراوتش في 42 مباراة دولية مع المنتخب الإنكليزي، سجل خلالها 22 هدفاً. وقال كراوتش عبر «تويتر»: «إذا أخبرتموني وأنا في السابعة عشرة من عمري، بأنني سأشارك في بطولات كأس العالم وأصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا وأفوز بكأس الاتحاد الإنكليزي، وأسجل 100 هدف في الدوري الإنكليزي الممتاز، كنت سأعتقد أنني سأكون في شك». وأضاف: «إنه بالتأكيد حلم تحلوا إلى حقيقة. لعبتنا الرائعة محتنتي كل شيء». أنا ممتن للغاية لكل من ساعدني للوصول لتلك المرحلة والبقاء بها لفترة طويلة». وجاءت أبرز لحظات المهاجم كراوتش، طويل القامة، خلال مشواره على مستوى الأندية، عندما وصل مع ليغرسول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا 2007. وفي مقال لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية، ذكر كراوتش أن إعلان اعتزاله كان قراراً صعباً له، وأضاف: «كنت أطمح إلى الاستمرار في اللعب حتى سن الأربعين، لذلك كلمتة الاعتزال كانت مفرحة». وأشار إلى أنه يعيش شعوراً قريباً كونه لم يبدأ الاستعداد لموسم جديد كما هو معتاد بالنسبة له، لكنه أضاف «ظروف الموسم الأخيرين جعلتني أدرك أنه حان الوقت المناسب لذلك». وقال كراوتش إن مشاركته من مقعد البدلاء بفريق بيرنلي، لم يعد أمراً جيداً بالنسبة له. وأضاف: «التحول من لاعب يشارك بانتظام في التشكيل الأساسي إلى لاعب يقتصر دوره على المشاركة لعشر أو 15 دقيقة من مقعد البدلاء، كان أمراً يصعب تقبله».

بطولة ويمبلدون للتنس ديوكوفيتش يجتاز عقبة باوتستا أعوت ويبلغ النهائي

■ لندن - رويترز: اجتاز نوناف ديوكوفيتش المصنف الأول وحامل اللقب عقبة الإسباني روبرتو باوتستا أعوت ليفوز في مباراة من أربع مجموعات ويبلغ نهائي ويمبلدون للتنس ليواجه الفائز من مواجهة روجر فيدرر ورافائيل نادال. وانتصر اللاعب الصربي 2-6 و4-6 و3-6 و2-6 ليحقق انتصاره الـ12 في آخر 13 مباراة خاضها في الدور قبل النهائي في البطولات الأربع الكبرى وهو رقم لافتر. وأصبح الآن على بعد انتصار واحد من تحقيق لقبه الخامس في ويمبلدون و16 في الفردى بالبطولات الأربع الكبرى، وكان ديوكوفيتش بالمجموعة الأولى بسهولة نسبية، لكنه عانى في الثانية بعدما تألق باوتستا أعوت لاصنف 23، الذي يظهر لأول مرة في الدور قبل النهائي لبطولة من الأربع الكبرى، في تسديد ضربات الإسراع واستفاد أيضاً من بعض الأخطاء النادرة من ديوكوفيتش. وفي الشوط السابع من المجموعة الثالثة تحولت المباراة إلى تبادل ماراتوني للضربات وصل إلى 45 ضربة حسمها ديوكوفيتش، وفي هذه النقطة سيطر اللاعب الصربي تماماً على المباراة. وقال ديوكوفيتش (32 عاماً): «بذلت مجهوداً كبيراً، إنها مباراة في قبل النهائي وروبرتو لعب ببطء». وتابع: «قدم أداء جيداً جداً، حاول السيطرة على أعصابه في المجموعة الأولى لكنه لعب بشكل أفضل بعد ذلك، أصبحت المباراة متكافئة، كانت متقاربة في أول أربعة أو خمسة أشواط في المجموعة الثالثة وبعدها ذهبت المباراة في اتجاه آخر». وأردت جماهير الملعب الرئيسي ومعظمه ربما كان يركز على مباراة أكثر سخونة بين النجمين نادال وفيدرر أنها أمام مباراة كبيرة في المجموعة الثالثة خاصة في الشوط السابع الذي كان يرسل فيه ديوكوفيتش وهو يتأخر 30-40. وتبادل اللاعبان الضربات 45 مرة قبل أن يخطف ديوكوفيتش النقطة، وهو أطول تبادل ماراتوني للضربات يتحقق رسمياً في ويمبلدون منذ اعتماد نظام الإحصاءات في 2005 وواصل ديوكوفيتش تألقه ليفوز بالمجموعة الثالثة. وبعدها سيطر حامل اللقب تماماً على المجموعة الرابعة وبعد أن كسر إرسال منافسه ليتقدم 1-2 لم يتخطأ أبداً إلى الوراء، ولم يجد باوتستا أعوت حلاً لكنه ربما يخرج سعيداً بأناته فيما يعد أفضل عام في مسيرته حيث لم يسبق له مطلقاً بلوغ دور الثمانية في بطولة من الأربع الكبرى. وقال ديوكوفيتش عن بلوغ النهائي: «بعض النظر عن التاريخ وعدد النهائيات التي خضتها فإن الظهور في نهائي ويمبلدون يحمل مذاقاً خاصاً واستمتع دائماً بهذه التجربة»، مضيفاً أنه سيحاول قدر الإمكان متابعة مواجهة فيدرر ونادال. وتابع: «إنها واحدة من أكثر المباريات التقليدية إثارة بين أسدمن من أكبر المتنافسين في اللعبة وسيكون من الرائع مشاهدتهما».

ديوكوفيتش يحاول جاهدا الوصول إلى الكرة خلال انتصاره على باوتستا أعوت

سترفع البطرياركية دعوى لإلغاء القرار مستندة إلى شهادة مدير فندق البتراء السابق مكتشفات جديدة عن صفقة بيع ممتلكات من كنيسة في القدس القديمة... لجمعية إسرائيلية



جانب من كنيسة الروم الأرثوذكس في القدس القديمة

قبل نحو 15 سنة اشترت جمعية عطيرت كوهانيم الفندقين من كنيسة الروم الأرثوذكس بمبالغ متدنية بالنسبة لسوق العقارات في القدس. وفي أعقاب نشر الصفقة في صحيفة «معاريف»، نشبت عاصفة، فنحى البطريارك ايرناوس، وتكرس البطريارك الجديد ثيوفيلوس الثالث للخطوة وادعى بأن الصفقة المشكوك فيها ترافقت وأعمال الرشوة، وعملياً لم تقرها مؤسسات البطرياركية.

وكانت ادعاءات البطرياركية رفضتها قاضية المحكمة الزكزية في القدس، غيلا كنفيشتاينتس. فقد قضت تقول: «توصلت إلى الاستنتاج بأن المدعى عليهم لم يأتوا بتبتيث دليل كاف في مستوى البهران اللازم لادعاءاتهم بالرشوة أو الفساد التي تتبع في أساس الصفقات.»

واستأنفت البطرياركية إلى المحكمة العليا التي تدت هي الأخرى الادعاءات قبل نحو شهر. أثار بلوفيلد فندق البتراء عن الأخوين نبيل ونادر قرش، مالكي العقار، في تصريح مشفوع بالقسم سيرفع إلى المحكمة يروي أنه قبل نحو عشرين سنة طلب منه الأخوان قرش مساعدتهما في بيع الفندق لرجال الجمعية، وهو يشهد في تصريحه فيقول إن «مولي السياسة «ميمينة» من أساسها، ولهذا شعرت «بتمثال مصالح» لأن أكون جزءاً من شراء الأراضي من العرب لليهود، ويضيف «مضلاً عن حقيقة أن الحديث يدور عن تمثال الصالح مع رأيي السياسية، نشأت لي بذلك فرصة تجارية بقيمة مئات آلاف الدولارات.» في تصريحه المشوب بالقسم، يشهد بلوفيلد

على أساليب عمل دان لشراء العقارات.» على مدى الفترة، طلب مني ماتي دان أن أسجل كل اللقاة التي أشارك فيها. وقد تمت التسجيلات بواسطة جهاز من نوع «ووكمان لشركة «سوني» كان بحوزتي في تلك السنين وتم التسجيل على أقراص» انتقلت التسجيلات اليوم إلى ملفات إلكترونية: (ف)، «في التسجيلات التي اكتشف بعضها في صحيفة «هآرتس»، سمع ماتي دان يتحدث مع بلوفيلد عن توفير خدمات جنس وفيغرا لنيلب قرش كي يدفع الصفقة إلى الأمام. «انت تريد شياية» واحدة، اثنتين، كم تريد؟» يسأل دان قرش، بعد ذلك يطلب من بلوفيلد العناية بالموضوع ويوفر لقرش أقرص فياغرا، ولكن يشدد أمامه: «لا تجلب شياية يهودية.»

وعلى حد قول بلوفيلد، فإن عطيرت كوهانيم دفعت له الأموال بشكل دائم، ومع ذلك بزعمه فإن الجمعية مدينة له بنحو نصف مليون دولار وعد بها لقاء دوره في الصفقة. بعد سنوات لم ينحج فيها في الحصول على المال، قرر العمل ضدها. كما يكشف بلوفيلد أيضاً عن اتفاق مذكرة تفاهم عقد في 1996، بمشاركة ماتي دان، الحامي ايتان جيغف، ايرفغف موسكوفيتش ونبيل قرش، بموجبه يشتري موسكوفيتش حق السكن الحمي للفندق البتراء لأربعة ونصف مليون دولار، وهذا هو المبلغ الأعلى لأربعة ملايين شوكل من مبلغ الصفقة كما عرض في المحكمة، أما من جمعية عطيرت كوهانيم فلم يقدم أي تعقيب.

يديعوت 12/2019

يا عيل فريديسون

خسرت بطرياركية الروم الأرثوذكس قبل نحو شهر استئناف المحكمة العليا على قانونية صفقة بيع الفندقين الشهيرين في مدخل باب الخليل، اميرال والبتراء، لجمعية البين عطيرت كوهانيم، وامس أعلن رؤساء الكنيسة في البلاد بانهم سيفرضون صراعاً لمنع تغيير الملكية على البناي.

«كطاقة صلح، نرفض السماح لمجموعات متطرفه لتجميع الاستقامة والطابع لحارة التصاري في القدس»، قال امس عطريارك الروم الأرثوذكس ثيوفيلوس الثالث في تصريح مشترك لرؤساء الكنائس، «لا يمكننا أن نسكت في الوقت الذي تهدد فيها حرية وصولنا إلى الأماكن المقدسة وينعدم فيها الأمل في سلام دائم.»

الاسبوع القادم، ستسرفق البطرياركية دعوى لإلغاء قرار المحكمة، وستتبدد إلى شهادة مدير فندق البتراء السابق، غيلا كنفيشتاينتس، الذي يدعي بان جمعية «عطيرت كوهانيم» دفعت له على مدى السنين كي يعمل على بيع الفندق، كما يدعي بان رئيس عطيرت كوهانيم ماتي دان رشا نائب البطريارك ومدير الأموال على مدى السنين لغرض التقدم في الصفقات، ويقول إن دان طلب منه أن يسجل أقاته، إضافة إلى ذلك، يكشف بلوفيلد النقاب، وهذه المرة لأول مرة هنا، عن وجود اتفاق مذكرة تفاهم سرية بالنسبة لشراء فندق البتراء، ويوجيها وعد المالكون بمبالغ أكبر بكثير مما بلغ عنه في أثناء الشراء.

في ظل استفزازات إيران الإقليمية وترتيبات أمنية سرية ضد قطاع غزة هل ستضحي إسرائيل بحرية عملها مقابل تعهد أمريكي بالدفاع عنها؟

تحول إلى منطقة أصعب القيام بعملية عميقة فيها مقارنة مع مناطق أخرى. ليس كل اختبار اجتزته بنجاح في مكان ما يمكن أن يحدث بالضرورة في مكان آخر. من قرر إرسال المقاتلين إلى العملية في التوقيت والمكان الذي تم اختيارهما، يبدو أنه تفلأخ في الوصايا هذه الاعتبارات.

من الوصف الذي أعطاه الجيش الإسرائيلي قسان م، صمد بنجاح في الـ45 دقيقة من الاستجواب اللغوي والعنف لرجال حماس إلى أن توصل زميله في القوة إلى استنتاج بأنه لا مناص من إطلاق النار من أجل النجاة. التحقيقات العسكرية المفصلة التي شاركت فيها قفيعا رفيعة في أزرع الاستخبارات الأخرى عملت في هندسة إلى الخلف في سلوك القوة، الإعداد له ونظام اتخاذ القرارات بسبب الظروف الاستثنائية، سيعود المقدم إلى الجيش كعدي يعمل في الجيش الإسرائيلي، وبعد أن يوقع على اتفاق تصارب مصالح، بعد تسريحه من الجيش، كثيرون من خريجي الوحدة الخاصة يواصلون العمل في عالم الظلال لشركات تكنولوجيا واستخبارية وسايبر. هذا مدخل محتمل لصراعات أخلاقية علينا الأمل بأن تحول هذه المرة إلى المدعي العسكري الرئيسي عنها القضية المعروفة باسمه. من تقرير مراقب الدولة حول هذه القضية، نجوا بجلودهم بعد قيام رئيس الاستخبارات في حينه كوخافي بوقف تصميم من أجلهم، وهذه الحقيقة يجب أن تتشكل تنكيزاً بأن الأمر لا يتعلق هنا بإبطال كبار من أشخاص قدسين، مثلما يعمل عدد من المقاتل إلى وصفهم، بل أشخاص من لحم ودم يعملون في واقع معقد.

معاريف

يوم الإثنتن، التي وصفت الحادث كـ«بطولة وفشل» شجاعة مقاتلي القوة الخاصة الذين نجحوا في النجاة بواسطة إطلاق النار بعد احتجازهم. من قبل قوة لبحماس، والفشل الذي يبدو عندما قتل المقدم م، بالخطأ من قبل زملائه. فعلى، إن الضابط الذي أطلق النار على نشطاء حماس هو الذي أصاب كما يبدو زميله في السلاح، هذا لا يعتبر فشلاً، بل هو أداء في ظروف صعبة جداً، الذي من المشكوك فيه أن يقوم شخص من الخارج بالحكم عليه. حسب كبار ضباط الجيش، إن القرار بإطلاق النار انقذ حياة رجال القوة الآخرين ومنع سقوط بعضهم في الأسر، قريبا ستجتمع لجنة الأوسمة الخاصة بالقيادة العامة من أجل أن تقر كم وأي الأوسمة يجب منحها للمقاتلين الذين شاركوا في العملية، وسائل الإعلام تناقست على نشر قصص جيسس بوند في الاعلام، لكن مهما كانت هذه الإوصاف متمعة ومدمشة إلا أن عملية اتخاذ القرارات والإعداد للعملية أكثر أهمية، وهذه تنتمي إلى عالم كتب جون لاكارا، وليس عالم ايان فيلمنج. عملية القوة الخاصة، باعتبار الجيش، لم تحقق هدفها، لذلك، فإن كشف القوة والإصابات كلها بلقشرة طويلة، ليس صدفة أن ضباطا كبارا يتكون عليهم الآن، من بينهم رئيس لواء الوحدة الخاصة العميد ج.ج. وقائد في الجهاز، ضابط برتبة مقدم، وعلى خطورة الأزمة يدل القرار الاستثنائي لكوخافي أيضا بأعادة رئيس الوحدة، العميد احتياط، إلى منصبه الذي شغله إلى ما قبل ثلاث سنوات وتسرح من الجيش، خلال سنوات، كان القطاع في أسفل سلم أولويات الاستخبارات، معظم الجهود والموارد تم توظيفها بتوجيه من فتنناهو في محاربة إيران ومبعوثيها الإقليميين وعلى رأسهم حزب الله. المعلومات الاستخباراتية التي تقدم الجيش الإسرائيلي معها لعملية الجرف الصاعد في 2014، مثلما كشف في تقارير صحيفة وبعد ذلك في تقرير مراقب الجهور، كانت جزئية، بعد الحرب تقدم الجيش لعملية الإصلاح، لكن يبدو أيضا أن هذا كانت مترافقة مع عمليات ذات خطر مرتفع، يمكن التقدير أن القطاع المختطف والمفق والشكك

أن يكون لها أي فكرة حول إطار الميزانية المتوفر لها، جزء من مصادر تمويل الخطة يمكن أن يرتكز على تحويل داخلي لواردي الجيش الإسرائيلي، والنتية هي إنشاء نظام واسع من أجهزة المكافحة في القوات البرية، يمكن من القيام بتدريبات أكثر فعالية وأرخص، إلى جانب التدريبات الميدانية مثلما يفعل سلاح الجو منذ عشرات السنين.

في هيئة الأركان، يتولد الانطباع بأن رئيس الحكومة خبير في الخطط ومصمغ لاحتياجات الجيش، ولكن فتنناهو سبق وتعهد في حياته بكثير من الأمور لكثير من الأشخاص. لا يمكن معرفة أين سيكون بعد الانتخابات وهل سيجتاز بسلام مشكلاته القضائية. في المقابل، من الواضح أن شهر العسل قد انتهى مع وزارة المالية، وانتهى سريان التفاهات التي توصل إليها وزير المالية موشيه كحلون ورئيس الأركان السابق غادي أيزنكوت التي مكنت الطرفين في السنوات الأربع الماضية من الانتاع عن القيام بصراعات البسار التركي التي ميزتهما في السابق، نمو الاقتصاد بنخض، والعجز يرتفع، ووزارة المالية تحذر من أن هناك حاجة إلى إغلاق الفجوة التي تبلغ 25 مليار شكيل في اليزانية، وزارة الدفاع ستضطر إلى التناقص على تصبها مع وزارة الرفاه ووزارة الصحة ووزارة التعليم.

ما الذي يحدث في وحدة العمليات الخاصة في بداية الاسبوع، نشر الجيش بصورة استثنائية بيانات واستنتاجات مفصلة نسبيا بشأن العملية الخاصة التي تعقدت في كانيونس في تشرين الثاني 2018، في حادثة قتل فيها المقدم م، رجال قسم العمليات الخاصة في الاستخبارات العسكرية اعتقدوا أن ما يحدث في وحدة العمليات الخاصة يجب أن يبقى داخلها، واعتقدوا أن الجيش أيضا يمكنه الاحتفاء تحت غطاء السرية، مثلما يفعلون في الشاباك والموساف في حالات مشابهة، رئيس الأركان كوخافي ورئيس الاستخبارات الجنرال تيمر حاييم قررا إعطاء التفاصيل، بذريعة أن يجب أن يبلغ الجمهور عن حدث صعب جدا ودراماتيكي، طالما أن الضرر الأمني الذي يحدث أمر يسببه النشر سيسيطر عليه ومحدود، هكذا ظهرت للعالم بطريق الكبرية في صفح

صيف 2014، تعصف غزة مرة أخرى، منذ نهاية آذار 2018، الموعد الذي بدأت فيه حماس المظاهرات الجماهيرية الجدار، منذ ذلك الحين تبدو ملقعة بشعرة. عادت إيران إلى خط مضام مع العرب لزيادة الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي وتجديد العقوبات، في سوريا، رغم الهجوم الجوي الواسع ضدها، لا تتنازل إيران عن جهود التواجد العسكري لها، في الوقت نفسه، سيطر نظام الأسد من جديد على معظم الدولة وبدأ في إعادة تاهيل جيشه، روسيا توفر لسوريا بطاريات صواريخ مضادة للطائرات متقدمة من نوع «اس 300»، التي ستحتدي نشاطات سلاح الجو الإسرائيلي في سماء سوريا وليزان، إلى جانب النظام المتقدم جدا «اس 400» الذي تشغله هي نفسها، في لبنان، أعاد حزب الله معظم قوته مع سوريا، وعاد إلى تركيز اهتمامه بتحصين المواجهة المستقبلية مع إسرائيل (رغم أنه لا يبادر إلى مواجهة كهذه حتى الآن).

في هذه الساعات، توصل إسرائيل استخدام «المعركة بين حربين»، خلال سنوات سوق الجيش المعركة بين حربين كجهد من أجل إبعاد الحرب، الهجمات الخلفية تمس بقدرة العدو وتردعه عن فتح حرب شاملة، ولكن هذا الجهد يمكن أن يؤثر أيضا بشكل معاكس: الهجمات تعزز شعور الخلفية المستمرة، وهجوم فاشل (أو فئاك أكثر مما حظ له) قد يهدور المنطقة إلى شفا الحرب، هذا تقريبا أوشك على الحدوث مرة واحدة في كانون الثاني 2015 بعد أن نسب إسرائيل قتل جنرال إيراني وشخصية كبيرة في حزب الله في هجوم في هضبة الجولان السورية، حزب الله رد بقتل ضابط وجندي إسرائيليين في مزارع شبعا، والطرفان وجدا نفسيهما في حرب مكبظها ولم يرغب فيها.

هذه صورة قاتمة جدا، لكن لا يمكن الفصل تماما بين الطريقة التي تعرض بها وبين ما ينتظر وراء الزاوية: الخطة متعددة السنوات والطموحة التي يبيلورها رئيس الأركان أفيف كوخافي والمعركة المتوقعة مع وزارة المالية التي يحطط لها من أجل تقليص كبير إزاء العجز في الميزانية بعد انتهاء الحملة الانتخابية الثانية التي فرضها نتنياهو على الدولة، عشرات الطواقم العسكرية ما زالت تشغل بعملية التخطيط دول

العط، سبق واتهمته إسرائيل بمحاولة تقويض التهدة في نيسان الماضي، هذا الشخص يمكن أن يحاول ويقود مرة أخرى إلى تصديد جديد لاعتبارته الأخلاقية أو بتوجيه من بعيد.

في هذا الاسبوع، تكشف الجيش الإسرائيلي عن الفئق الهجومي الـ18 الذي اكتشف أثناء العمل في بناء السور على الحدود، ويتبين كما يبدو أنه الفئق الأكثر استراتيجية منها جميعا الذي اخترق نشطاء حماس بواسطة الأراضى الإسرائيلية واخطفوا الجندي جلعاد شاليط صفقة شاليط بعد خمس سنوات، حسب تقديرات الاستخبارات العسكرية، يواصل الاستبقاء الخط العقلائي في حماس في القطاع، الذي يطلب تسهيلات في الحصار، وفي الوقت نفسه لا يسارع إلى الحرب مع إسرائيل.

في هذا الاسبوع نشرت في «هآرتس» تقارير عن تسهيل آخر رتبته إسرائيل سرا، زيادة عدد العمال والتجار المسموح لهم بدخول إسرائيل، من 3 آلاف إلى 5 آلاف شخص، السنوار التي قضى 22 سنة في السجن الإسرائيلي، يتحدث اللغة العبرية بطلاقة، وهو يعتقد أنه يفهم المجتمع الإسرائيلي جيدا، في هذه الأثناء، يكتبي باطلاق بالوونات حارقة من أجل تحقيق أهدافه، أمس ظهر خطر أن نشوش حادثة محلية على جهود التهدة، بعد أن قام جنود الجيش الإسرائيلي باطلاق النار وقتل أحد نشطاء حماس السنحني قرب الجدار في شمال القطاع، حسب القتل حماس، الأمر يتعلق بخطأ إسرائيلي، والقول استهدف إبعاد شباب اقتربوا من الجدار بدون موافقة.

تأثير معاكس

العلاقات متبادلة خفية بين الانتخابات الإسرائيلية في شهر أيلول والانتخابات في الولايات المتحدة، أول أمس كتب بن سبسييت في «معاريف» أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يفحص إمكانية استئناف الاتصالات بشأن تشكيل حلف دفاعي مع الأمريكيين، المنطق السياسي من وراء هذا الخطو مفوم: نتنياهو يستغل لصالحه علاقته الجيدة مع زعماء الولايات المتحدة، وروسيا، والهند، والبرازيل ودول أخرى، عشية الانتخابات الأخيرة، ترامب هو الأكثر سخاء منهم جميعا بإعلانه الاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان الذي انضار لقراراته السابقة، والانسحاب من الاتفاق النووي ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ولكن الحاجة السياسية لنتنياهو وترامب أصبحت متبادلة اليوم، وأن مكانته في الاستطلاعات تتراجع، يحتاج نتنياهو إلى عملية مدوية في الساحة الاستراتيجية، في حين أن ترامب يستطيع الاستفادة بنتنياهو من أجل الانتخابات كشخص يقدم توصية بالاستقامة لدى ناخبيه الأفغلسننيين، الذين في معظمهم من مؤيدي إسرائيل، يمكن أن يتخلص الحلف في النهاية باتفاق دفاع عام، أو بإعلان عبادت فقط، ولكن إذا جاء ترامب إلى البلاد قبل الانتخابات من أجل الإعلان عن ذلك فهو بذلك يقدم معروفا كبير لصديقه، الموافق على قضية الحلف الدفاعي في جهاز الأمن مختلفة منذ عقدين، السؤال الرئيسي هو هل ستضحي إسرائيل بجزء من حرية عملها مثلما في حالة الحاجة إلى القيام بعملية مبادر إليها ضد حلبة الليهفانل تعهد أمريكي للخروج للدفاع عنها في زمن الحرب، قبل بضعة أسابيع، تملك نعر معين عدد من الوزراء بسبب سيناريوهات وضعها المخابرات حول إمكانية استفزاز إيران على عدو إسرائيل في محاولة لحشد الأمريكين ضد العوة إلى طاولة المفاوضات، بتقدير متعمق ولاحق، يبدو أن الخطر الأساسي يمكن في قطاع غزة بسبب تراكم ظروف خارجية وداخلية، لايرانيين تأثير كبير على رجال الجهاد الإسلامي هناك، يمكنهم استغلال الكثرة من خطير لأغراضهم في القطاع قائد اللواء الشمالي للجهاد، بهاء أبو

بعد أن شددت عليهم أنظمة دخولهم أراضي السلطة الفلسطينية إسرائيل لمحاضرين أجنب في الضفة: إما الاستقالة أو المغادرة

على تأشيرات، ثلاثة حصلوا على تأشيرات أقصر من فترة التدريس الموجودة في العقد، السبعة الآخرون محظوظون، يعملون في إطار برامج معولة من حكومات أجنبية (ألمانيا وأستراليا وإيطاليا وأمريكا)، وقد رتبوا تأشيراتهم من الـ13 الذين يعملون بوظيفة جزئية، خمسة لم يحصلوا على تأشيرة، ثلاثة غادروا ولا يعرفون إذا كان يمكنهم العودة، واحد منهم بقي في معهد الموسيقى، على اسم ادوارد سعيد، الذي هو جزء من جامعة بيرزيت مدرس 19 شخصا أجنبياً، ثلاثة منهم رفض دخولهم في السنة الدراسية 2018/2019 وخمسة رفض تعديد تأشيراتهم، على أي حال، يدور الحديث عن خبراء في مجالاتهم (مثل العلوم اللغوية، المسرح، اللغة الصينية، البيئة وتغيير المشهد الطبيعي في قسم الجغرافيا)، الذين ليس لهم بديل في هذه الأثناء في الضفة الغربية، لذلك، من بين الذين اضطروا إلى المغادرة في منتصف السنة، هناك من وصلوا التعليم بواسطة السكايب (حتى دروس العزف على التشيلو)، أحد التدايعيات الأخرى هو أن افتتاح مدرسة التمرض تأجل لسنة تقريبا لأنه لم يتم ترتيب تأشيرات الدخول للطاقم من الخارج، وهذا كان قبل التدهور الأخير. إن عدم اليقين يؤثر بشكل سلبي على البحث والعلاقة مع الطلاب والنفسية بشكل عام، بسببها لا يمكن الدخول إلى برامج تبادل المحاضرين والطلاب مع جامعات أخرى، وأيضا وضع وتمين للمحاضرين على الاستيضاحات البيروقراطية في مكاتب الإدارة المدنية، صعوبة الحصول على تأشيرة مضمونة تجعل الجامعة تردد قبل اختيار محاضر أجنبي أو التنازل عن خبرات معينة، إضافة إلى ذلك، فإن محاضرين محتملين يخشون من تقديم ترشحهم.

هآرتس 12/2019

أي تغيير في إجراءات الدخول إلى المناطق الفلسطينية. هذه أيضا إجابة منسقة أعمال الحكومة في المناطق الشفوية، ولكن الحقائق على الأرض تقول العكس، كما تم تفصيله في الصحيفة في عدد من المقالات في السنن الماضية، وكما أظهرت محادثات «هآرتس» مع عدد من المحاضرين في جامعة بيرزيت، تمنح لهم تأشيرة دخول لفترة أقصر من الفصل نفسه، التأشيرات تعد لفترة قصيرة أقصر مما كان متبعاً قبل ذلك أو لا يتم تعديدها؛ التأشيرات مع الدخول مرة واحدة محظور فيها الدخول إلى القدس وإسرائيل؛ زمن معالجة طلب التأشيرة وتعديدها يزداد طولاً دون سبب واضح، وحظر على المحاضرين الخروج والعودة من مطار بن غوريون، الأمر الذي يزيد تكلفة السفر إلى الخارج ويزيد تعقيده، لا سيما إذا وجب عليهم السفر إلى مؤتمرات قصيرة أو في الحالات الطارئة. هناك الجهود والموارد دفع وديعة بعشرات آلاف الشواقل لصندوق الإدارة المدنية كضمان بأن لا يخرقوا شروط التأشيرة، في الوقت نفسه، تعطي لجميع المحاضرين تأشيرة سياحية وليس تأشيرة عمل، لذلك، فإن المسؤولية عن سجل السكان التي تجلس في الإدارة المدنية تطلب من المحاضرين التزوجين من فلسطينيين الاستقالة من العمل في الجامعة مقابل تعديد التأشيرة، وهذا طلب يرفضونه.

دروس بواسطة السكايب

الصحية رداً على ادعاء الجامعة وكلائها بأن التقييدات استهدفت السن بمؤسسات فلسطينية بشكل عام ومؤسسة أكاديمية بشكل خاص. المتحدث بلسان الجيش ووزارة العدل رد بأن الأشخاص قيد العلاج وسيم الرد عليها مباشرة من وزارة الداخلية ومكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق جاء أن السنوك التي أرسلت عبر الفاكس لم تصل إليهم، المحدثه بلسان مكتب منسق أعمال الحكومة أشارت إلى أن الرقم الذي أرسلت إليه الرسالة هو لـ «شكاوى الجهور» في حين يجب إرسالها إلى وشكاوى الجهور للمنسق.» وأضافت بأنه «عندما يتم تسليم الوثيقة المذكورة إعلاناً يمكننا التطرق إلى الموضوع وعلاج الطلب»، على الأقل مسألة واحدة تم الرد عليها؛ إذا كان الأمر كذلك، المستشار القانوني للحكومة والمدعي العام الأول لم يتحدثا مع الذين أرسلت إليهم الرسالة الآخرين. أرسلت الرسالة كجزء من عملية استنفاد الإجراءات، قالت طاهر للصحيفة، وإذا لم يتغير الأمر قبل ذلك فسبؤدي هذا إلى تقديم التماس للمحكمة، وأكدت طاهر في رسالتها أنه عندما يقبل محاضرون أجنب في الجامعات الإسرائيلية فإن المؤسسة الأكاديمية هي التي تتعلم أمام السلطات، وتقوم بكل المطالب البيروقراطية، حسب إجراء خاص للحصول على «تصريح ب ا ب/ح/ح» مده سريان التأشيرة الأولى سنتين مع إمكانية تعديدها إلى خمس سنوات وأكثر، ومع دخول لعدة مرات، الإجراء الواضح يحدد سقفاً لأيام معالجة الطلب، في المقابل، حتى قبل التدهور في التنفيذ، فإن إجراء منسقة أعمال الحكومة في المناطق، وهو سريان الدخول إلى المناطق الفلسطينية، لا يميز بين محاضرين ووزار آخرين، وغموض يسمح بتعسف كبير ومعاملة عدم شفافية.

المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي والمتحدث بلسان السلطة الهجرة والسكان ردوا على الصحيفة بأنه لم يحدث أجل إجراء المراسلات الصعبة مع مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق قبل أي تعديد لتأشيرة أو استلام تأشيرة جديدة. كل محاضر قام وحده مع محامي (في معظم الحالات الحامية ليثا لتسجيل) بالمعركة على حقه في التعليم في الجامعة التي اختارتها، وكان المسألة شخصية ولا تنبع من سياسة إسرائيل.

الآن قررت جامعة بيرزيت أن تتعامل كمؤسسة مع بحريتها الأكاديمية، وهي مع منظمات حقوق الإنسان «الحق» و«عدالة»، الطلب من السلطات الإسرائيلية احترام هذه الحرية والتوقف عن وضع العقابيل أمام توظيف محاضرين من الخارج في الجامعات الفلسطينية، أولاً، العملية رسالة كتبيتها الحامية سوران طاهر من «عدالة» للمستشار القانوني للحكومة أفيفاي مندلبليت، والمدعي العسكري الأول شارون أوفيك ووزير الداخلية أريه درعي ورئيس مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق كميل أبو ركن. الرسالة أرسلت في 30 نيسان الماضي مع نسخة للمدعي العام شاي نيتسان. بصورة متعددة، تتناول طاهر المبدأ وليس حالات خاصة، وقد كتبت أنه حسب وثيقة جنيف، فإن من واجب الاحتلال أن يسمح باستمرار الحياة السلمية والمنظمة للسكان المدنيين بما في ذلك التعليم، «حق الجامعة تحت الاحتلال أن تقر مصيرها من خلال استخدام حريتها الأكاديمية، لا سيما في كل ما يتعلق بقرارات التطوير والرفع للمستوى الأكاديمي للمؤسسة، لا يتم الغاؤها ولا يصادر بسبب الاحتلال، خاصة أنه لا يوجد سبب أيمني يبرر ذلك»، وأضافت: «حتى إذا امتد الاحتلال لأكثر من خمسين سنة»، مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق رد بأن هذه الشكاوى نقلت للعلاج من قبل الحامية بيم زلير، «هآرتس» سألت من وجه إليهم الخطاب. هل طلبوا اللقاء بينهما في أعقاب الرسالة من أجل فحص الادعاءات. وكذلك طلبت

أجل إجراء المراسلات الصعبة مع مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق قبل أي تعديد لتأشيرة أو استلام تأشيرة جديدة. كل محاضر قام وحده مع محامي (في معظم الحالات الحامية ليثا لتسجيل) بالمعركة على حقه في التعليم في الجامعة التي اختارتها، وكان المسألة شخصية ولا تنبع من سياسة إسرائيل.

الآن قررت جامعة بيرزيت أن تتعامل كمؤسسة مع بحريتها الأكاديمية، وهي مع منظمات حقوق الإنسان «الحق» و«عدالة»، الطلب من السلطات الإسرائيلية احترام هذه الحرية والتوقف عن وضع العقابيل أمام توظيف محاضرين من الخارج في الجامعات الفلسطينية، أولاً، العملية رسالة كتبيتها الحامية سوران طاهر من «عدالة» للمستشار القانوني للحكومة أفيفاي مندلبليت، والمدعي العسكري الأول شارون أوفيك ووزير الداخلية أريه درعي ورئيس مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق كميل أبو ركن. الرسالة أرسلت في 30 نيسان الماضي مع نسخة للمدعي العام شاي نيتسان. بصورة متعددة، تتناول طاهر المبدأ وليس حالات خاصة، وقد كتبت أنه حسب وثيقة جنيف، فإن من واجب الاحتلال أن يسمح باستمرار الحياة السلمية والمنظمة للسكان المدنيين بما في ذلك التعليم، «حق الجامعة تحت الاحتلال أن تقر مصيرها من خلال استخدام حريتها الأكاديمية، لا سيما في كل ما يتعلق بقرارات التطوير والرفع للمستوى الأكاديمي للمؤسسة، لا يتم الغاؤها ولا يصادر بسبب الاحتلال، خاصة أنه لا يوجد سبب أيمني يبرر ذلك»، وأضافت: «حتى إذا امتد الاحتلال لأكثر من خمسين سنة»، مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق رد بأن هذه الشكاوى نقلت للعلاج من قبل الحامية بيم زلير، «هآرتس» سألت من وجه إليهم الخطاب. هل طلبوا اللقاء بينهما في أعقاب الرسالة من أجل فحص الادعاءات. وكذلك طلبت

من بين المشاكل التي تواجه جامعة بيرزيت مصاب المحاضرين من مواطني الخارج كتحط بالأولوية الأولى. محاضر الفلسفة مضر قسيس قال، «فجأة، نظرت من حولي واكتشفت أن زملائي مطرودون»، تبين له أن تأشيرات دوليم غير ممددة ومطلوب منهم المغادرة قبل انتهاء السنة الدراسية أو أنه لا يمكنهم العودة في السنة الدراسية القادمة. عدد منهم قرر عدم ترك الطلاب في منتصف الدراسة، ويقوا بدون تأشيرة سارية المفعول، هؤلاء فعليا مسجونون في جيب رام الله، لا يخرجون من حدودها كي لا يقوم جندي على حاجز بالأمر بطردهم في ظل غياب تأشيرة سارية المفعول.

«الجامعة» كما يشير اسمها، هي عالمية، قال قسيس، الذي يدير أيضاً معهد مقاتان للديمقراطية وحقوق الإنسان في الجامعة، «مهم لنا أن يكون عندنا محاضرون يقدمون وجهات نظر أخرى ويأتون من خلفيات مختلفة. هكذا يستطيع الطلاب توسيع رؤيتهم وتطوير مواقف انتقادية. في أي جامعة في العالم يوجد محاضرون من الخارج. توظيفهم جزء من استقلاليتها، ومن الطبيعي أن تكون عندنا أيضا هذه الحرية الأكاديمية»، قبل ثلاث سنوات حدث تدهور واضح في عملية إعطاء تأشيرات الدخول والمكوث في المناطق الفلسطينية.

إسرائيل هي التي تحدد من سيدخل إلى الضفة الغربية ولأي فترة زمنية. وحتى قبل التدهور الحالي، ووجه الحاضرون وتعلم مواطنين أجنب آخرين بإجراء ضبابي، ماطلة وتقلبات لا يتم تصديرها فيما يتعلق بالسلطات الإسرائيلية. كل ذلك يأتي بعد اجتيازهم الفحص الأمني بسبب الصعوبات، واضطروا إلى التوجه إلى المخامين من

تعقيبات

مقال نعيمة عبد الجواد؛ سيادتها بالخطة السرية

دافع ضد التهميش

ما يعجبني كقارئ بكتابتها يا دكتورة أنك تختارين (قضايا) وليس هوامش موضوعات...نعم النزوع نحو الأقلية من سمات القرن الحادي والعشرين؛ وهو نزوع نحو التطرف الفردي قبل التمييز كدافع. وأرجح أنه يلتقي مع حركات «المهيبين» المتمردة على قيم النمط الرأسمالي الاحتكاري في الغرب؛ والتي ظهرت في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين. وتعلمين حضرات أن أصل هذه الحركات السعي نحو التمييز كدافع ضد التهميش وانطلقت من نواتها (Beat Generation) الثقافية؛ حينما صدح رائدها إروين آلن غينيس ببرغ بقصيدته (عواء).

وغينيس ببرغ الأمريكي الجنسية؛ لقيط من أم يهودية؛ واليوم النزوع نحو الأقلية يتوكل مع عالم الغيسبولك والعجيب أن مؤسس يهودي أمريكي كذلك هو (ماك زكريا بيرغ). لا أزيد القول بنظرية المؤامرة بل هي نزعة الأقلية بين (بيرغين)؟ نجدها في اليهود قبل غيرهم حتى لو لم يقولوها علانية؛ لذلك يسعون لتعميمها بالانزعال والتشردم لصيغ الانفتاح والتواصل.

جمال

الخواء الروحي

ما أثار إعجابي حقاً في هذا المقال دكتورة نعيمة هو أنك وضعت يدك على مشكلة جوهرية وحساسة وهي مشكلة تشردم الشباب سواء في الأفكار أو الاتجاهات وأنتك تلمسين في مقالاتك واقع كلنا نعيشه يوضح أن الخواء الروحي للشباب وعدم قدرتهم على تحديد هدف واضح لهم أو تحديد ملامح مستقبلهم يجعلهم متخبطين وغير قادرين على تحديد هويتهم. هم يسعون للتمييز دون أن يكونوا مميزين في أي شيء. ظاهرة التشردم دكتوراه قديمة منذ الأزل وأعرف شخصيات قريبة مني جدا يحاولون اظهار انفسهم رغم علمهم أنهم أقلية ويحاولون الوصول للقلوب من هنا.

رانيا ناجي

مقال حفيظ دراجي:

الجزائر وتونس... من سيحدث المفاجأة؟

تونس ضد مدغشقر

حظ سعيد للجزائر وتونس... وستلعبون إلى النهاية ولن تتوقف المباراة في انتظار تصليح الـ VAR كما وقع في تونس... حيث لم يصلح الـ VAR... فاتهموا النادي المغربي بالانسحاب... عجيب... لكن الحمد لله... المباراة ستلعب في مصر حيث يشتغل الـ VAR عكس تونس الوحيدة في العالم. بصراحة... أتمنى لتونس فوزاً على مدغشقر... وأتمنى نهاية جزائرية تونسية وفوز الجزائر بـ 5 مقابل 0... المنطق يقول هذا... إلا إذا بدأ لاعبو تونس في التوجه... والتساقط على الأرض... والاستقزاز... هذه نقطة ضعف عند الدزائرية والمغاربية. إنني أشجع جميع الدول العربية سوى ضد المغرب و في حالة عدم وجود المغرب فانا أشجع جميع الدول العربية سوى ضد الجزائر... في هذه الحالة أنا جزائري... ولذلك أشجع تونس ضد مدغشقر وأتمنى لها هزيمة ثقيلة ومدوية ضد الجزائر... ولا ألام هنا... إنه العشق فقط...

ابن الوليد - ألمانيا

قراءة توراتية في الحرب الأمريكية الإيرانية

حسن ماضي *

مرورا بتدمير سوريا بسبب «الحرب الأهلية» والآن التصعيد الخطير بين إيران وأمريكا.

لكن شيايارون يذهب إلى أبعد من ذلك فيقوم بطرح قراءة جيو سياسية ويشير إلى المكان الذي يمكن أن تندلع فيه الحرب بين أمريكا وإيران وهو بين البصرة والكويت بما أن الكويت حليفة لأمريكا كما يقول. وقال أن هناك شريطاً يمتد على مسافة خمسين كيلو مترا عند التقاء دجلة مع الفرات قد تتم فيه الحرب. ولقد استند إلى نصوص من التوراة في تعيين هذا الموقع من سفر دانييل. كما أنه قد أشار أن من يحكم العراق الآن هي إيران لذلك قد تحدثت الحرب في هذا المكان.

وهذا نظري يلخص كامل الفلسفة التحليلية السياسية للواقع الحالي في المنطقة والعالم وما تقوم به كل من أمريكا وحلفائها في المنطقة.

من المهم جداً الانتباه إلى هذه القراءات السياسية التي لا تتفصل عن النص التوراتي وذلك من أجل معرفة الميكانيكية التي يسير وفقها أي أيديولوجية مستقبلية في المنطقة العربية والعالم.

* كاتب سوري

الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك قبيل غزو العراق وأنه سيقوم بالتسليية مع بأجوج ومأجوج في العراق بيد أن الرئيس شيراك بدا مندهشاً.

لقد تحدثت شيايا عن عدة مواضيع مهمة تمس الواقع العربي والسياسي بشكل عام. من بين المحاضرات التي تطرق إليها درس بعنوان أمريكا ضد إيران؛ ماذا تقول التوراة؟

يقدم شيايا في البداية عرضاً لأحداث متصاعدة ومتتالية تتعلق بإيران وأمريكا. (مانراه اليوم من تصعيد بين أمريكا وإيران حتى الآن) ثم ليتساءل بعد ذلك لماذا كل هذا.

ثم يتطرق إلى نبوءة لأحد أنبياء بني إسرائيل وهو حزقيا ويقوم بتفسير رؤية لهذا النبي. إذ يروى أن حزقيا النبي رأى رجلاً ذا رأس من ذهب وصدرًا من فضة وساقين من نحاس وقدمين واحدة من الفخار والأخرى من حديد.

لقد تم تفسير هذا الرجل على أنه مجموع القوى التي تريد القضاء على دولة «إسرائيل». تم تفسير الرأس الذهبي على أنه العراق والصدر الفضي إيران والقدم الطينية هي العرب

والقدم الحديدية هي الغرب. ثم أن رجل الدين شيايا تطرق إلى تحقق هذه النبوءة في العصر الحالي. فقد تم القضاء على العراق كما قال وأشار

لعل غالبية اليهود الأرثوذكس يفسرون الواقع السياسي بناء على نصوص التوراة والتلمود.

بالنسبة لهم فإن النبوءات المذكورة في كتبهم المقدسة تؤول دائماً إلى التحقق بطريقة أو أخرى.

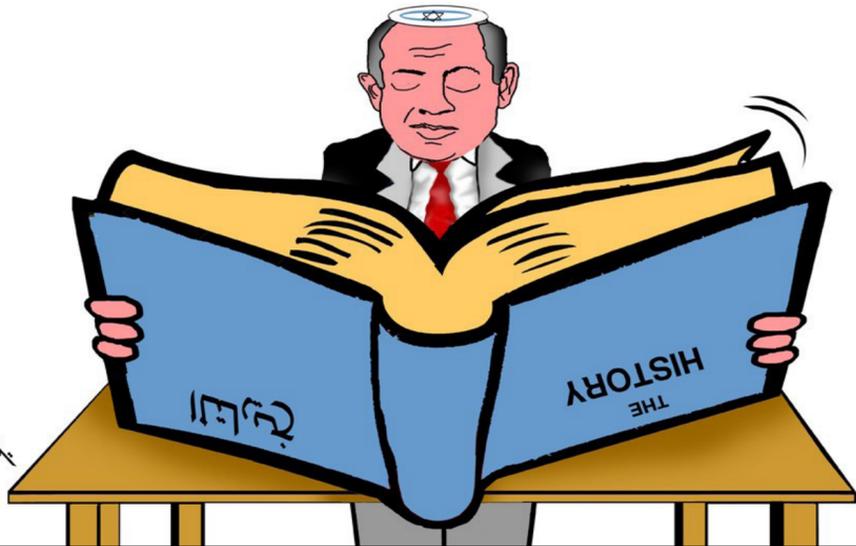
وهذه مسألة غفل عنها الساسة غير اليهود أو تناسوها لسبب ما رغم أهمية هذه القراءات السياسية.

هذا ما يفعله تماماً أحد رجال الدين الذين يدرسون التوراة والتلمود عبر قنواته على موقع يوتيوب.

قائد طاقة الديبابة الذي شارك في حرب لبنان عام والذي ولد في سويسرا وقدم إلى أرض فلسطين في التاسعة عشرة من عمره رون شيايا ذو الأصول الأوزبكستانية يحاضر في القدس ويلقي دروسه وتعاليمه باللغة الفرنسية وهو يقوم بإسقاط الأخبار والنبوءات المذكورة في التوراة وبعض القراءات التلمودية على الواقع السياسي المعاصر.

وهذا الإسقاط ليس أمراً عبثياً بل هو أمر في غاية الأهمية سيما أن كثيراً من قادة العالم يلجؤون أحياناً إلى استشارة رجال الدين. ولقد ذكر شيايا أن بوش الابن كان قد تكلم مع

تصريحات نتباهوا....



Alquds.co.uk

تعقياً على مقال صبحي حديدي: الرسم ناطق والشعر أخرس؟

وسيلة للتوثيق

الشعر أو الكتابة والرسم كانتا وسيلتين للتوثيق والشرح واختلفت مهماتهما بتقديم المجتمع وكذلك التقدم التكنولوجي فلا الرسم بقي أسير نقل اللحظة بكل تفاصيلها على القماش أو الورق فقد قامت الكاميرا منذ اختراعها بذلك الدور وأخذ الرسم يتقلد بدارس كثيرة للتعبير والأمر لا يختلف مع الشعر والكتابة فهذه الشعر وظيفته اختلفت عن الماضي فلا فأئدة من التغزل بجمال امرأة أو وسامة رجل فالعالم مليء بتلك الصور فانقل الانثان إلى وسيلة ابهار أخرى تجعل المتلقي يفكر كثيراً بالقصيدة او اللوحة ليفسر كما يريد هو وليس ما يريده الشاعر.

سلام عادل - ألمانيا

تفاعل إنسيابي

مقال يستحق القراءة والتعليق...إنه الرسم والشعر. وحضرتك قد جئت بتعريف الرسم والشعر بمقولة للفيلسوف الإغريقي سيمونيديس: «الرسم شعر أخرس، والشعر رسم ناطق».

وأرى أن تعريف شاعر العرب الحديث نزار قباني أكثر بلاغة ودقة بشأن ذلك التعريف من صاحبنا الإغريقي، حينما جمع بين الرسم والشعر بقوله: (الشعر رسم بالكلمات)، ولو أردنا المزيد فإنّ الجامع المشترك يتفاعل إنسيابي بين الرسم والشعر: الموسيقى فهي لوحة (تسمع) بالعين (وترى) بالأذن، والبهاء هنا للالة لا الاستعانة. لذلك فإنّ وجود اللوحة مع قصيدة يمنحها بُعداً صوفياً. لا صوفية الدراويش بل صوفية سمو الذوق للواقع المعاش. ووجود الموسيقى مع اللوحة يمنحها بُعداً لا زوردياً، وهو بُعد السماء الصافية من البروق الكاذبة ذات العطش.

حي يقظان: لا تتأخر عن جزيل إضافاتك فهي لنا (عنوان). هذا النمط من التواصل الراضي بين الكتاب، كان ظاهرة سائدة بين الأدباء لكنه (أخفى) اليوم. كانوا يضيفون للحياة الثقافية الكثير ولا يختلفون وإن اختلفت آقوالهم ومقاصدهم...فإنّ في اثثاف الرياح نزول المطر الزواج.

ذكرني تعليقك الفنان بجوار جرى في سنة 1930 بين شاعر ثورة العشرين في العراق ضد الإنكليز الراحل محمد مهدي البصير والكاتب الكبير فهمي المدرس بحضرة الملك فيصل الأول ملك العراق يومذاك. تصوّر شخص الملك هو الذي (يشرف) على المناظرة، ما يدل على سمو الذوق وعلو (الفرق) علو تواضع لا علو تحامق. قال مهدي البصير المتوفى في سنة 1974 وكان صديقاً لوالدي جمعهما الشعر وندوات المجمع العلمي العراقي: «أنا لو كنت غيبياً...فاز بالأسهم سهمي» «إنما أحرّني عن الأقران فهمي».

فايتسبب الملك فيصل لهذه الإشارة الحفيفة، فبادر فهمي المدرس ارتجالاً وقال: «أنا لو كنت غيبياً...فأخذ بالأسهم سهمي» «إنما قدمني اليوم...على الأقران فهمي»، ويقصد به ذاته الشخصية. كانوا رائعين حتى في اختلافهم الحضاري. وشكراً للكاتب صبحي حديدي الذي قد أشعل (الفتيل) فإضاءة الظلام، وهو مقيم في بلاد الغال في عاصمة شارلمان، باريس.

الدكتور جمال البديري

السيمفونية التاسعة

اتفق مع الأخ جمال على استحضار قول نزار «الشعرُ رسمٌ بالكلمات»، بوصفه أكثر بلاغة ودقة من قول سيمونيديس «الرسم شعرٌ أخرس، والشعرُ رسمٌ ناطقٌ»، الذي لا يبدو أن يكون تلاعباً لفظياً تقابلياً سطحياً يحاول تقليد المقولات المنطقية بمنطوقاتها الغنئية عن التعريف...فد «مُوك غريب جويّ»، كما يُقال باللهجة

الفراتية التي يعرفها الأخ صبحي حق المعرفة! نعم، أخي جمال، الموسيقى، في قول جُدّ معبر عنها، هي لوحة «تسمع» بالعين و«ترى» بالأذن - وأضيف ها هنا أيضاً، وهي فكرة «تُحَسُّ» بالذهن كذلك، تماماً كما هي الحال في السيمفونية التاسعة التي تعدّ من أجمل السيمفونيات التي ألفها بيتهوفن - وكان قد ألفها حينما كان فاقداً لحاسة السَّمْع!

أحدُ أن أشعير، هنا أيضاً، إلى أن الأخ صبحي قد أشار سارداً إلى نتائج الظاهرة الهامة جداً، ظاهرة «أنّ فنّ الخط العربي اكتسب، على يد خطاطين كبار من أمثال ابن السَّوَاب وابن مقلّة، مقومات جمالية معقدة ومستقلة، وطور الكثير من المنظومات التشكيلية والتجريدية، واجتذبت رمزيته مختلف تيارات التصوّف والفلسفة»، ولكنه (أي الأخ صبحي) لم يُشيرُ بنةً إلى أسباب هذه الظاهرة، وهي الأهم في هذا السياق، وعلى الأخصّ الإشارة إلى تلك الأسباب التحريمية الدينية التي تجلّت في المسجد الإسلامي في تحريم تصوير الأعلام، كإلزامه، أو كتابة، منطقيّة لـ «تحليل تطعيم الأضنام»، يعني هذا، بكلام آخر، أنه حتّى التحريم الديني القاطع، بالقطع الإسلامي والحال هذه، له إيجابياته في كل هذا التعويض الفنيّ الإبداعيّ اللافت للنظر البصريّ والعقليّ في آن واحد غير أنّ التساؤل الأكثر أهمية من كل ذلك مجتمعاً بكنه، والذي كان على الأخ صبحي أن يطرحه كذلك على نحو من الأنحاء من هكذا نحو، على سبيل المثال:

تُرى هل سيكتسب فنّ الخط العربيّ بالفعل تلك المقومات الجمالية المعقدة والمستقلة، إلى آخره، إلى آخره، لو لم يكن هناك تحريم في تصوير الأعلام في المسجد الإسلاميّ تحريماً قطعياً، كما هي الحال في عدم اكتساب فنّ الخط اللاتينيّ، مثلاً، لتلك المقومات (أو لجلها، بالأحرى)، من جهة أولى، وفي عدم التحريم القطعيّ في تصوير الأعلام (أو حتّى في تمثيل الأصنام ذواتها) في الكنيس المسيحيّ، في المقابل، من جهة ثانية؟ الترجمة الإنكليزية لقول سيمونيديس عن الأصل اليوناني هي:

Painting is silent poetry, and poetry is painting with the gift of speech

«الرسمُ شعرٌ صامتٌ أخرس، والشعرُ رسمٌ موهوبٌ بموهبة الكلام!»

بغض النظر عن كون كلمة silent بالإنكليزية تعني كلاً أن «صامت»، و«أخرس» وغيرهما بالعربية، فإن الشق الثاني من القول يدل دلالة واضحة على أنّ «الرسمُ شعرٌ ليس موهوباً بموهبة الكلام»، في المقابل كما في الشق الأول، وهو لا يختلف عن كون الرسم، في هذه الحال، شعراً أخرس أو أبكم! وأضح أكثر أنّ الترجمة العربية التي ذكرتها في تعليقك «الرسم شعر صامت، والشعر رسم متكلم/يتكلم» إنما هي مترجمة عن الفرع الإنكليزيّ أو الفرنسي عن الأصل اليوناني:

Painting is silent poetry, and poetry is painting that speaks

وهذا القول منسوبٌ إلى بلوتارك وليس إلى سيمونيديس!

حي يقظان

فن تشكيلي

قد تكون هناك مشكلة في ترجمة سيمونيديس، ففي دفتر ملاحظاتي الترجمة من الانكليزية (المصدر مجهول) تكون كالتالي: «الرسم شعر صامت، والشعر رسم متكلم». هناك فرق بين الصمت والخرس...والقول عن الشعر هنا يطابق مع ما قاله نزار. وكل ذلك يتناغم مع استنتاج الكاتب عن الالفة والجيرة بين الشعر والرسم، ومع خبرتي المحدودة كشاعر عمل مع فنانين تشكيليين...

شريف موسى - الولايات المتحدة الأمريكية

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتعز عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



فرانكشتاين وكرومويل وما بينهما جونسون مالك التريكي*



ما من جديد في إعلان بوريس جونسون، الذي يتوقع أن يصير آخر الشهر رئيس وزراء بريطانيا، أنه «صهوني حتى الخنا»، فهذا معروف عنه، فضلا عن أنه يتساوى فيه مع جمع غير من الساسة البريطانيين. ومهما اجتهد، فيصعب عليه أن يكون أشد إخلاصا للصهيونية من رئيسي الوزراء السابقين توني بليزر وغيوردون براون اللذين عبرا سرا، خطابا وكتابة، عن عميق التزام بالسرديّة الإسرائيلية. على أن المشهد البائس هو ذلك الذي ظهر فيه جونسون وهو ينحاز للرئيس الأمريكي السبب المشتاك ضد سفير بريطاني لم يرتكب ذنباً سوى أنه أنجز عمله. أما المشهد الأبا، فهو ذلك الذي ظهر فيه جونسون وهو يعلن استعداد له لتعطيل البرلمان من أجل التمكن من تمرير اتفاق البركسيت الذي سبق أن رفضه البرلمان ثلاث مرات. وقمة المفارقة، في هذه المقامرة الدستورية الخارقة، هي أن مروجي أيديولوجيا البركسيت قد خاضوا كل هذا الجهاد المرير ضد الاتحاد الأوروبي في سبيل استعادة سيادة البرلمان البريطاني (التي يزعمون أنها صارت رهينة ليبروقراطية مؤسسات بروكسل غير المنتخبة ديمقراطياً)؛ فما هو زعيمهم المنظر بدهم، ويتوعد خصوصهم، بتعطيل البرلمان، أي الدوس على سيادته ضماناً لحقه في ممارسة سيادته!

وتزداد حدة المفارقة نتوءاً عندما نعلم أن أيديولوجي البركسيت منخرطون منذ مدة في التغيي حرب التحرير، فقد قالت قائلة، الوزيرة السابقة آن ويكومب (التي فازت أخيراً بمقعد في البرلمان الأوروبي عن الحزب الذي يزعّمه الديماغوجي الداهية نايجل فراغ)، في خطاب داخل البرلمان الأوروبي، إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ينسلك ضمن سنة تاريخية متواترة على مدى الأجيال، هي «انتفاض المستضعفين ضد مضطهديهم والعبيد ضد مالكيهم والفلاحين ضد الإقطاعيين والمستعمرات ضد الإمبراطوريات»؛ ثم ختمت معلنة بالإنكليزية والفرنسية والألمانية: «إننا إياكم لهاجرون مفارقون».

كلام غريب عجيب لو سمعنا زائر من كوكب آخر لثوم أن بريطانيا ترزح تحت نير الاحتلال، وأن مثل بروكسل اليوم كمثل موسكو أيام الاتحاد السوفييتي، تحكم الشعوب بالحديد والنار، على أن غرائب السياسة البريطانية لا تنفك تتراكم منذ ثلاثة أعوام حتى أفضت، من كثرتها، إلى تعطيل القدرة على الاستغراب. إذ منذ أن وقع الاستفتاء قبل ثلاثة أعوام، اقتحم فرانكشتاين، الذي يسمونه بركسيت، البلاد يركض فيها ركض الوحش في البرية، وما هي إلا لحظة «ديمقراطية» خاطفة حتى كان قد امتص منها الدم واستل الروح، فلست تسمع منذ ذلك الحين إلا عن البركسيت، ولا شغل إلا البركسيت. ولا أفق إلا البركسيت الذي حوّل بريطانيا بلداً مفرغاً من السياسة، بلداً يضي به سيل عرم نحو مجهول مظلم، ومع ذلك فالأهالي وهمون أن السيل غابت نبع بيتر بعام خصب وخير عميم. ولهذا، لم يجد بوريس جونسون صعوبة طيلة هذه الفترة في أن يطرب الحي بما يحلو لأهل الحي أن يسمعوها من أنغام المجد البريطاني الذي سيكتفل هو شخصياً بتجديده بمجرد دخوله 10 داونغ ستريت. إلا أنه يحدث أحياناً أن يسمع صوت الحكمة في هذه البلاد لأنه لا يزال فيها غلاء من أمثال مايكل هزلتاين وكنت كلارك وشيرلي وليامز، أما أبلغهم في تجديده الأوهام فهو جون ميچور الذي خرج من منطفة المهجور وأندّر أنه مستعد لرفع دعوى قضائية ضد جونسون لمنع من تعطيل البرلمان، وتساءل: هل يعقل أن يناصر البركسيتيون استرجاع سيادة البرلمان باستثناء الحالات التي لا تناسب مصلحة السيد جونسون؟

الطريف أن آخر محاولة لتعطيل البرلمان هي التي قام بها الملك تشارلز الأول عام 1642 وكشها أنت إلى حرب أهلية انتهت، عام 1649، بإعدام الملك وانتصار أوليفر كرومويل وقيام حكم جمهوري استمر حتى عام 1660، والأطراف أن الصحافة حذرت جونسون أن ميچور كان نائباً في مجلس العموم من منطقة هانتدغون، أما قائمته أسلحة في المقعد البرلماني ذاته فتضم سياسياً خبيراً شهيراً اسمه أوليفر كرومويل.

* كاتب تونسي

«التحالف» السعودي – الإماراتي: هل جاءت لحظة الحقيقة؟

العقوبات على إيران، بدأ التوتّر ينتقل إلى الإمارات نفسها بإظهار خبرته الربكية في السياسة فشهدت السعودية والعالم فصولاً عجيبة من إظهار البطش والطيش معاً باعتقال أهم الأمراء ورجال الأعمال، ثم الحقيهم بالناشطين والدعاة والأكاديميين وبعض الساسة ورجال الأعمال العرب، وصولاً إلى حادثة اغتيال جمال خاشقجي التي أزعجت العالم وأثبتت فظاعة العهد السعودي الجديد وثاقه معاً.

إضافة لكل ذلك، وكعقوبة من الدائرة الملتفة التي تعيدنا للمربع الأول فإن الحرب في اليمن استمرت وخلفت أشكالا هائلة من الكوارث على اليمنيين، كما أن آثارها انتقلت إلى السعودية التي صارت مطاراتها تتعرض لضربات الطائرات المسيّرة والصواريخ، كما تعرّضت مطاران نعلطيان كبيرتان للقفص، ومع دخول إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومستشاره وصهره جاريد كوشنر على خط دعم ولي العهد بالتزامن مع تصعيد

العربية، ولكن بدا لكثيرين، أن الدور المركزي للرياض في هذا «التحالف» لم يكن يتناسب مع كون أبو ظبي هي المخطط الرئيسي للتحالف السياسي بدول العالم العربي، بل كان لها دور أيضاً في تأمين أشكال من الدعم الدولي والدخلي لصعود محمد بن سلمان نفسه الذي انتقل من كونه وزير للدفاع إلى ولي للعهد، بل ومتحكما بكل شؤون السلطة السياسية والأمنية والعسكرية في السعودية. لا يعني هذا أنه لم تكن لدى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز خطة لتولي ابنه الفضل الحكم، ولا أن بن سلمان نفسه كان يعد نفسه لهذا الدور، وإلى كونه استجابة للرد على خطر وجودي، فإن الحرب في اليمن كانت أيضاً «خريطة طريق» لبين سلمان لإظهار دوره كقائد «حربي» طافر يقود جيوش أهم الدول العربية لتأمين مصالح بلاده الاستراتيجية.

لكن المشكلة الحقيقية كانت أن القائد الحربي، الذي نجح في تولي منصب ولاية العهد الخطير، وأحكم قبضته

■ شكل دخول جماعة «انصار الله» (المعروفين باسم زعيمه الحوثي) على مقر الحكومة اليمنية في صنعاء عام 2014 ثم استيلائهم على القصر الرئاسي عام 2015، وإعلانهم حل البرلمان وتشكيل مجلس رئاسي، وسقوط أغلب المحافظات اليمنية في أيديهم انقلاباً كبيراً في قواد اللعبة الجيوبوليتيكية في الجزيرة العربية، إضافة إلى عدائهم للسعودية فإن الحوثيين كانوا أيضاً حلفاء لإيران، وكان وجود حكومة معادية في صنعاء كارثة سياسية للسعوديين، فما بالك بكونها أيضاً حليفة لطهران.

تمتكت السعودية عام 2015 من تشكيل «التحالف العربي في اليمن»، وضم فيها مصر والمغرب والأردن والسودان والإمارات والكويت وقطر والبحرين، ولكن نواة هذا «التحالف» الصلبة كانت القوات السعودية والإماراتية، وكان اجتماعهما في اليمن تعبيراً عن تحالف سياسي بين الطرفين امتد ليصبح «استراتيجية»، عامة لأشكال من التدخل والاستقواء والاستنجاب لبقايا البلدان



مستقبل فلسطين يملكه المتمسكون بأهداف التحرير والعودة



وأشارت التقديرات وقتها إلى ارتفاع تكلفة تأمين وحماية ذلك إقليم الإسكسا، الثاني والترامي الأطراف، بشكل يفوق التنبؤات المتوقعة. ولم تكن تقديرات دقيقة، واكتشفت بعد فوات الأوان.. وتأتي مشكلة ندرة السكان الروس في تلك المساحة الشاسعة من الأراضي، وكانوا لا يتعدون 25 ألف نسمة، و60 ألف نسمة أخرى من اليهود المحر والاسكسيكو. ونسلك العدد المحدود من السكان الروس لم يسمح بالاستقرار، ولم يكن أي من الطرفين، الروس والمشرقي، سعيداً بذلك، فضلاً عن شكوك ساوث من القيصريّة، ومحض نوايا بريطانيا التوسعية؛ انطلاقاً من مستعمراتها في كندا، واحتمال تعرض أراضي الإسكسا للغزو، بجانب انتشار أخبار عن القيصر الكسندر الثاني تعزو البيع إلى حاجته لتسديد ديون اقترضا من الولايات المتحدة.

خرجت الإسكسا من سيطرة القيصريّة الروسية منذ ستينيات القرن التاسع عشر، وفشلت جهود استعادتها مرة أخرى. واعتبرت «الصفقة التجارية الأسود في التاريخ».

وتغيّر الأحوال بعد اكتشاف مناجم الذهب، وخصت الولايات المتحدة كثيراً من المكاسب الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية منها، ولم تكن روسيا من وراء البيع هذه المرة التاريخية المستمرة، وبلغ 7 ملايين و200 ألف دولار ذهباً، والموغانج، التفريط الحكومي الصري، وعدم التقيد بالروسية، مغايران تماماً لإحداثيات «صفقة القرن» الجاري تنفيذها حالياً. فالتمنؤج الحكومي المصري اعتمد على المعادن من الخداج والدعاية الفارغة، التي لا تصمد أمام حكم المحكمة الإدارية العليا؛ النهائي واليات والوجب النفاذ، والحكم البات ما عنوان الحقيقة، بلغة فقهاء القانون، ومن الوقع تحوله إلى سلاح في يد جيل جديد، تشهده حين يتمكن من البحث في خفايا هذه المرحلة، وأنت العوازل المغلقة في المثال الروسي؛ كجهد المسألة، وندرة السكان، وشح العظومات، والرأ الهزيمة العمسكية؛ إلى تعاقب قراير البيع وقبول ذلك الثمن الخس.

وضع فلسطين مختلف كقضية شعب أقطع من أرض ليست نائية، وشعباً عريق وجزءاً من كتلة بشرية وحضارية

عن الجزيرتين، ونقلت ولايتها للسعودية، وبعد أن كانت الجزيرتان في النطاق الجغرافي المصري، وداخل مياهه الإقليمية جاء نقلها للسعودية تحقيقاً لأمنية صهيونية كبرى يتحول مياه العقبة إلى مياه دولية تسمح للقطع البحرية والسفن الحربية الصهيونية بأن تتصل وتجوّل في خليج العقبة والبحر الأحمر، وهذا على الرغم من صدور حكم المحكمة الإدارية العليا النهائي، واليات والوجب النفاذ؛ بيلان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية في يناير... 2017 ونسح الحكم على أن الجزيرتين هما ضمن الإقليم المصري وخاضعتن للسيادة المصرية، وتم الضرب بذلك عرض الحائط، ولم ينفذ حكم المحكمة؛ صاحبة اختصاص بالمنازعات الحكومية، وتم حرمان القاضي الجليل يحيى الدكوري، الذي أصدر أول حكم بمصرية تيران وسنافير؛ حرمانه من حقه المهني والدستوري في رئاسة مجلس القضاء الأعلى، ووصف الدكوري في طعنه ضد قرار رئيس الجمهورية؛ «متعين زميل أحدث مني لرئاسة المجلس متخطياً؛ سابقة لم تحدث منذ ما يزيد على 70 عاماً، دون مبرر واضح أو مقنن مقبول مخالفة للقاعدة الأقدمية التي استقام عليها التنظيم القضائي، وهذا يؤثر على حسن سير العدالة»، وعلى كل حال قضية الجزيرتين زالت عاقلة ومنزوية إلى حين.

والمثال الآخر أقدم زمنياً في القرن التاسع عشر؛ حين باع القيصريّة الروسية إقليم الإسكسا للولايات المتحدة الأمريكية، وكانت قد وضعت يدها عليها مع بدء وصول التجار الروس إلى سواحلها، وبقيت روسيا من الزمن في حوزة هؤلاء التجار، إلى انتقالها إلى الدرع الصهيونية رسمياً عام 1799، وتأسست لذلك شركة روسية أمريكية؛ احتكرت النشاط الاقتصادي في الإسكسا، وبعد هزيمة مصر في حرب القرم على يد تحالف بريطاني فرنسي عثماني، ورضته مملكة بروسيا؛ فيما بين أعوام 1853 1856، بعدها سعت الولايات المتحدة لشراء الأراضي الروسية في أمريكا الشمالية.

عن الجزيرتين، ونقلت ولايتها للسعودية، وبعد أن كانت الجزيرتان في النطاق الجغرافي المصري، وداخل مياهه الإقليمية جاء نقلها للسعودية تحقيقاً لأمنية صهيونية كبرى يتحول مياه العقبة إلى مياه دولية تسمح للقطع البحرية والسفن الحربية الصهيونية بأن تتصل وتجوّل في خليج العقبة والبحر الأحمر، وهذا على الرغم من صدور حكم المحكمة الإدارية العليا النهائي، واليات والوجب النفاذ؛ بيلان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية في يناير... 2017 ونسح الحكم على أن الجزيرتين هما ضمن الإقليم المصري وخاضعتن للسيادة المصرية، وتم الضرب بذلك عرض الحائط، ولم ينفذ حكم المحكمة؛ صاحبة اختصاص بالمنازعات الحكومية، وتم حرمان القاضي الجليل يحيى الدكوري، الذي أصدر أول حكم بمصرية تيران وسنافير؛ حرمانه من حقه المهني والدستوري في رئاسة مجلس القضاء الأعلى، ووصف الدكوري في طعنه ضد قرار رئيس الجمهورية؛ «متعين زميل أحدث مني لرئاسة المجلس متخطياً؛ سابقة لم تحدث منذ ما يزيد على 70 عاماً، دون مبرر واضح أو مقنن مقبول مخالفة للقاعدة الأقدمية التي استقام عليها التنظيم القضائي، وهذا يؤثر على حسن سير العدالة»، وعلى كل حال قضية الجزيرتين زالت عاقلة ومنزوية إلى حين.

والمثال الآخر أقدم زمنياً في القرن التاسع عشر؛ حين باع القيصريّة الروسية إقليم الإسكسا للولايات المتحدة الأمريكية، وكانت قد وضعت يدها عليها مع بدء وصول التجار الروس إلى سواحلها، وبقيت روسيا من الزمن في حوزة هؤلاء التجار، إلى انتقالها إلى الدرع الصهيونية رسمياً عام 1799، وتأسست لذلك شركة روسية أمريكية؛ احتكرت النشاط الاقتصادي في الإسكسا، وبعد هزيمة مصر في حرب القرم على يد تحالف بريطاني فرنسي عثماني، ورضته مملكة بروسيا؛ فيما بين أعوام 1853 1856، بعدها سعت الولايات المتحدة لشراء الأراضي الروسية في أمريكا الشمالية.

محمد عبد الحكم دياب*

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مهوس بالصلاقات والبيع والشراء، وصاحب باع طويل في الإبزاق وانتزاع الحقوق المشروعة من يدا أصحابها، ومن يستعرضون قوتهم بطرق استعمارية بدائية؛ متناقضة مع المبادئ والقيم الإنسانية السامية، ومنذ أن حل على البيت الأبيض وصفقات المال والبيع والشراء أثرة إلى نفسه، وكونه وضع نصب عينيه نهج وتبديد الثروات العربية وعوائد النفط السعودية والخليجية، بمشاركة الدولة الصهيونية، التي تجد تشجيعاً من «الصهيانية العرب والمسلمين»، ومقابلة ذلك بصمت مطبق من القاهرة الرسمية؛ بحواشياً وهو أوشها.

أي جهد لدى ترامب له مقابل مالي، والدفع مقدماً، ولا يشغل نفسه بالصالح التي تقوم عليها العلاقات الإقليمية والدولية.. ولا يتورع عن إهانة حلفائه وأتباعه، ومع ذلك يحصل منهم على ما يريد.. كل شيء لديه بالثمن الذي يحدده، وليس بسعر السوق والقيمة التجارية.. وأسوأ مُخرجات عصره هي الظفرة، التي لا تخرج عن دور الرأبي الشح، وانتبهت بابتداع «حل تجاري» لفضية فلسطين؛ يصفيها ويبيع أنقاضها، ثم يعطيها كالمسلة عربوناً لعلاقة حميمة بالدولة الصهيونية، ويتوابعها العنصرية، ويكل طاقتها على مصادر الحقوق المشروعة للأفراد والجماعات والشعوب.. وحتى الحل الرحلية التي أقرها «الاجتمع الدولي»؛ داسها راجب ببعاله، ورون أن يذّن له أحد عرض فلسطين في سوق الخناسسة.. وأوكل مهمة البيع والوساطة لصهره جاريد كوشنر.

ويبدل المرء جهدا عندما يسعى في البحث عن حالات شبيهة في التاريخ، لبيع أو تنازل عن أرض دولة لدولة أخرى؛ حتى لو كانت مفروضة عنوة؛ كالدولة الصهيونية، ووجدنا قرأها بين ما حدث من تفريط وتنازل عن جزيرتي تيران وسنافير، ومقارنة بما هو جار بالنسبة لفلسطين، فالجزيرتان هبتا بطواق رسمي، ونهات رئاسي على المال، ورغبة سعودية محمومة في دفع مصر الرسمية للقيام بدور محامي الشيطان وعراب الثورة المضادة، فرغت يدها

د. فيصل القاسم*

يقدم السفير الفرنسي السابق في دمشق، ميشيل دوكلو، الذي يعمل الآن مستشاراً خاصاً في معهد نوتين-في كتابه «ليل سوريا الطويل»، تحليلاً للجزء الغربي من وجه الصراع السوري، مشتملاً: هل الصراع السوري الذي لا نهاية له هو تكرار للحرب الإسرائيلية، في بداية القرن ال21، ويعقد صراعاً مقارناً بدقة بين الوضعين السوري والأ الإسرائيلي أيام الديكتاتور فرانكو في ثلاثينيات القرن الماضي، ويصل إلى نتائج مذهلة على صعيد التشابه بين الحالتين. ويقول دوكلو إن بشار الأسد تمكن من البقاء في السلطة باستخدام العنف والإرهاب، كما فاز في حرب الدعاية بطريقة ترغمت أصحاب الرأي الذين تناسوا بسببهم على حل الأزمة التي ارتكبها قبل الحرب الأهلية.

وعلى هذا الأساس، فإن النظام السوري لن يتغير ما دام يعتقد أنه كسب الحرب، ويؤكد السفير على أن الحرب السورية بالنسبة للغرب تشبه الحرب الأهلية الإسرائيلية في حد كبير، فكما أن حكومة الجبهة الشعبية بإسبانيا واجهت انتفاضة عسكرية في عام 1936، اندلعت انتفاضة شعبية في سوريا ضد قمع السلطات القائمة، وأن هناك صلة ما تربط بين الجمهوريين المتطرفين والتمرديين السوريين. إذ حاول كل منهما مواجهة دكتاتورياتهم، وفي وقتها الحالتين نشأت المشكلة نفسها بالنسبة للغرب، فهل يجب عليه التدخل في حرب أهلية لدعم أولئك الذين يعتبرهم قريبين منه أو على الأقل من يقائل خصومه؟ لقد اختارت الديكتراطيات الغربية ضبط النفس، في حين لم يتردد معارضي الديمقراطية في التدخل -كإثبات التماثل وإيطاليا الفاشية اللتين دعمتا فرانكو عسكرياً على نطاق واسع- تماماً كما دعم إيران وروسيا اليوم الرئيس السوري) بشار الأسد. ولا ننسى كيف أن الديكتراطيات

هل انتهت الحرب السورية على الطريقة الإسبانية؟



العلوية ويضمن الاستمرار عن طريق العنف والإرهاب. وضرب الكاتب مثلاً على ذلك بمذابح حماة في عام 1982 حين لجأ حافظ الأسد إلى أقصى حدود العنف، ما اعتبر في وقتل ما بين 15 ألفاً و20 ألفاً حسب الحساب، واستب النظام أنه أباد جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، ما منحه -حسب تعبيره- ثلاثين عاماً من الهدوء والسبب الثاني أن بشار الأسد في مواجهة التحدي اختار العسكري إلى أقصى حدود العنف ضد المظاهرات الأولى في درعا عام 2011. ما أدى إلى حمام دم لوقف الثورة التي تم الإعلان عنها، وكانت فرصته الكبيرة هي اندلاع التمرد في وقت سئم فيه الرأي العام الغربي وصناع القرار -خاصة في الولايات المتحدة- من التدخل الخارجي، وترك المجال مفتوحاً لروسيا بوتين.

وهكذا سمح الصراع السوري لروسيا بأن تصبح قوة عظمى بعد أن استغل سيد الكرملين هذا الفضاء ليظهر للغربيين أنه لم يعد يقبل تغييرات النظام التي يرفضها الغرب على حلفائه وأتباعه، ومن خلال التدخل العسكري في سوريا في خريف عام 2015 أراد بوتين استعادة مرتبة روسيا على الساحة الدولية بعدد قليل جداً من الوسائل الأوسع اتضح في أغسطس/أب وسبتمبر/أيلول 2013، وذلك عندما استخدم نظام الأسد الأسلحة الكيماوية ضد مواطنيه، واستسلم الرئيس الأمريكي باراك أوباما ولم ينفذ الضربة التي كان من المتوقع أن تترتب على تجاوز «الخط الأحمر» الذي رسمه هو نفسه.

وكما أن القناع السوري ساعد فرانكو في ثلاثينيات القرن الماضي، فإن انسحاب روسيا من الشرق الأوسط اتضح في أغسطس/أب وسبتمبر/أيلول 2013، وذلك عندما استخدم نظام الأسد الأسلحة الكيماوية ضد مواطنيه، واستسلم الرئيس الأمريكي باراك أوباما ولم ينفذ الضربة التي كان من المتوقع أن تترتب على تجاوز «الخط الأحمر» الذي رسمه هو نفسه.

* كاتب واعي سعودي
falkasim@gmail.com

رئيسة التحرير:
سناء العالول
 Editor In Chief
SANA ALOUL
 مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
 تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
 Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
 by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
 Circulated in Europe, Middle East,
 North Africa and North America.
 المقر الرئيسي (لندن):
 Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
 London W6 7HA England
 هاتف: 0208 741 8002 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
 * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
 مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان- الرباط
 * هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا جمع عكاوي
 الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 96089 (009626)



لحظة حرة

كرة القدم النسائية تصيب مرمى العجرفة الذكورية!

غادة السمان

عجبت لقول المفكر الفرنسي آلان فنكلركوت حول فريق «كرة القدم» النسائي الفرنسي على شاشة القناة 16 الفرنسية: «لا أحب كرة القدم النسائية. ذلك غير مقبول. أوقفوا محاولة المساواة بينها وبين الذكور. ما هكذا أرغب في مشاهدة النساء».

ومن حق أن يرغب طبيعياً في مشاهدة النساء على النحو الذي يروق، ولكن هل من حق انتقاد نساء لسن (على ذوقه) وكما يجب أن يرى المرأة؟ ثم إنه يضيف أيضاً في حوار مع القناة 5: «لا لرغبة النساء الدخول في مباريات الملاكمة أو كرة القدم، وعليهن التوقف عن التوهم أن في ذلك الانتصار للمساواة مع الرجل».

ولكن رأي فنكلركوت لا يعبر عن رأي ملايين الفرنسيين، إذ أثبتت الإحصاءات أن مباريات بطولة العالم في كرة القدم النسائية تحظى بأكثر عدد من مشاهدي القنوات الفرنسية، أي 12 مليوناً! ولكنه على الأقل عبر عن مشاعره بلباقة وتهذيب، ومثله فعل إعلاميون: إربيل زيمور قال ساخراً: متى نرى مباريات كرة القدم «للمتلين»؟ ومثله سخر المذيع المخضرم جان ببيد برون من كرة القدم النسائية (ثم اعتذر)، وكذلك باسكال برون.

شارلي إبيدو، وبنائها المألوفة

أسبوعية «شارلي إبيدو» عبرت عن موقفها ضد «كرة القدم النسائية»، برسم احتل غلافها يسيل بالبذاءة التي تميزت بها دائماً.

ولعل بعض القراء العرب نسوا من هي أسبوعية «شارلي إبيدو» الباريسية التي (تخصصت) منذ أعوام في السخرية المفرطة من الدين الإسلامي وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، فما كان من مسلمين غاضبين إلا واقفتموها وقهرها وقتلوا بعض العاملين فيها، وخرجت بعدها تظاهرة مليونية في باريس تحمل شعار «أنا شارلي» منادية بحرية الصحافة الفرنسية أياً كان ما كتبه. ويوماً قال معظمنا من العرب: أنا لست شارلي ولا قاتله. فالقتل ليس حلاً بل ترويعاً إضافياً من الدين الإسلامي الحنيف وأتباعه.

حتى بعض الفرنسيين طالبوا بالمنع!

الغلاف موضوع الجدل في «شارلي إبيدو» والمغرط في البذاءة يجسد موضعاً حساساً من جسد المرأة تم رسمه بدقة، وقد دخل إلى (تقبة) كرة القدم، وحتى معظم الفرنسيين الذين يقصدون الحرية الصحافية كيفما كانت اختلفت آراؤهم حول ضرورة منع هذا العدد أم لا. للمرة الأولى أرى فرنسيين يرغبون في (المنع)، فحرية المرأة وتحررها وتطورها من القيم الراقية في فرنسا تماماً كالحرية الصحافية.

وفي البرنامج اليومي لمقدم البرامج الشهير سيريل هالونا، انطلق الحوار بين المستمترين من غلاف «شارلي إبيدو» وبينهم راغب بمنعه. ولعلها المرة الأولى التي أشاهدها فيها فرنسيات وفرنسيين يطالبون بعدم توزيع عدد من صحيفة ما، ولكن البذاءة تجاوزت حدود حرية الكلمة. ثم إن كرة القدم النسائية في أقطار غربية كثيرة وأسيوية (اليابان مثلاً) صارت تلقى اهتماماً من عشاق كرة القدم يوازي اهتمامهم ببطولة العالم للرجال في ذلك الحقل إن لم يقله.

أي فريق نسائي سيفوز؟

الفوز ليس مهماً، فقد حدث ذلك الفوز، وهو أن المرأة فتحت درباً جديداً في حقل المساواة، مع العلم أن التقاليد والمقدسات الأوروبية الغربية لا تحرم كرة القدم النسائية، وقد تفعل ذلك في بعض عائلنا العربي.

هذا هو الحب!

أعادر حقل الكرامية نحو المرأة (بما في ذلك لاعبة كرة القدم). وأنقل إلى حقل الحب، أي إلى حكاية حب جميلة تناقلتها وسائل الإعلام الفرنسية والعالمية. العاشقان هما الجندي الأمريكي روبرتوسيم، والجميلة الفرنسية جاتين بيرسون. عاشا قصة حب قبل 75 سنة ثم افترقا، وحين التقيا اليوم كان جبهما ما يزال متوقداً، نشرت الصحف صور ذلك اللقاء بعدما يسرته القناة الفرنسية 2.

العاشق منذ الحرب العالمية الثانية!

ها هو الجندي الأمريكي روبنز يعود إلى فرنسا في الاحتفال بذكرى 75 سنة على إنزال الحلفاء في شاطئ النورماندي، أحد شواطئ فرنسا، لتحريرها من سطوة النازية، وكان قد وقع في حب تلك الفرنسية ثم مضى إلى الحرب واستطاع النجاة والنصر، وعاد إلى وطنه الأمريكي، ثم جاء إلى فرنسا مؤخرًا لتكريمه كمحارب قديم ما زال حياً، وذلك في موجة الاحتفالات التي حضرها الرئيس ترامب الأمريكي وأمكرون الفرنسي، وهناك التقى، من جديد، الحبيبة القديمة الفرنسية، وكان الزمن توقف لحظة فراقهما وأغمى عليه، ثم استيقظ واستعاد الزمن وعيه لحظة اللقاء بعد 75 سنة!.. وكأنه لم تمر إلا ثوان حتى لحظة اللقاء من جديد، لا 75 سنة فراقاً!

الحب ينام مخدراً ولا يموت!

شاهدت صورتها معاً، كملابيين القراء الفرنسيين وسواهم، وسعادتتهما بالقاء، لقد تقدمتا في السن كثيراً وتجاوزتا التسعين من العمر والتجاعيد التي غزت وجهيهما استعصت على قلبيهما، وما تزال مشاعر فرحة اللقاء متأججة، والحب يسيل من وجهيهما على الرغم من التجاعيد الكثيرة فيهما، فالتجاعيد لا تطال القلب!

شعاع الضوء من عينيهما ما يزال مضيئاً ومؤثراً... وعائلنا لا يخلو من قصص الحب الاستثنائية، لا الكرامية وحدها!

قصة حبي وإجازة من الهموم!

ذهبت إلى بلدة «ميجيف» الفرنسية ودعاني الأصدقاء الذين يعرفون حبي لليوم إلى مطعم يدعى «البومة البيضاء»! وبعدها بشهر ذهبت إلى «بارك استريكس» فوجدتني أمام فندق يدعى «فندق البومات الثلاث».. ونمت فيه مع 3 بومات محبة! في الغرب، اليوم ليس طائر الشؤم، وأنا لا أتشام منه كالبعوض، ولا أتقاعل به، إنني ببساطة أحبه!..



تكريم حلا شيحة في لبنان

الفنانة المصرية حلا شيحة تم تكريمها أمس في لبنان حيث يعقد مهرجان «بياف»، وذلك عن دورها في مسلسل «زلزال» الذي عرض في شهر رمضان الماضي.

أحوال الناس

● يستعد المطرب السوري ناصيف زيتون، لإحياء حفل غنائي يوم الأربعاء 17 أغسطس/ آب المقبل، ضمن فعاليات مهرجان «أمعج» السياحي في لبنان. ومن المقرر أن يقدم عدداً من أغانيه الجديدة، بالإضافة إلى أغانيه القديمة.

● أقيم في بيت عرار الثقافي في محافظة إربد الأردنية، معرض بعنوان «صور من الأردن»، للمصورين يحيى بني حمد ورنّا شويبات.

● المغني اللبناني مروان خوري، اعتذر عبر حسابه على «تويتر» عن إحياء حفله في منتجع في مغدوشة في لبنان، الذي كان مقرراً أمس الجمعة، بسبب وفاة والدته.

آلاف الجامعات العالمية تشارك في مكافحة ظاهرة التغير الحراري

بريطانيا إعلان حال الطوارئ المناخية والبيئية (...)

والطلب من الحكومة» التحرك. وهي تطالب خصوصاً بتجديد أنثر الكربون في بريطانيا بحلول 2030، أي قبل 20 عاماً من المهلة التي حددتها الحكومة البريطانية في حزيران/يونيو. كما أقرت الحركة بـ«الأثر البيئي للممارسات القائمة في قطاع الموسيقى»، متعهداً «اتخاذ تدابير طارئة لحل الوضع»، وقالت إنها مستوحاة من حركة «استكتشن ريبيلين» التي تنادي بالعلماء المدني السلميين ضد الالامبالاة المناخية، وقد نفذت في نيسان/أبريل سلسلة تحركات عطلت فيها نشاط بعض المرافق في العاصمة البريطانية.

عشرة آلاف مؤسسة جامعية إلى خطة العمل هذه. وفي لندن، أطلق عشرات الفنانين وشركات الإنتاج الموسيقي في بريطانيا، الجمعة، حركة «ميوزيك ديكليرز إيميرجنسي» (الموسيقى تعلن حال الطوارئ) دعماً للكفاح ضد تغير المناخ. وتضم الحركة بين أعضائها أسماء كبيرة، بينها استديو هات أي رود وشركات «يونيفرسال» و«سوني» و«وورني»، للإنتاج الموسيقي بقرو عها البريطانية، إضافة إلى فرق «راديوهيد» و«بريتنرز» و«سينماتيك أوركسترا». وأُشـارت في بيان إلى أن «ضرورة فهم خطورة أزمة المناخ أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى»، ولقت الحركة إلى أنها أنشئت بهدف «السماح لقطاع الموسيقى في

نيويورك - أ ف ب: تعهدت آلاف الجامعات من مختلف أنحاء العالم الانخراط في جهود مكافحة الاحتراق المناخي العالمي من خلال الانضمام إلى خطة عمل للأمم المتحدة تنص أيضاً على حشد طاقات الطلاب في هذه القضية. ووعدت هذه المؤسسات في رسالة حملت عنوان «حالة طوارئ مناخية» بتجديد أنثر الكربون بحلول 2030 وفي 2050 كحد أقصى، وبحشد موارد إضافية في مجال البحث وتطوير المهارات والتعليم البيئي في البرامج التربوية الجامعية. وقالت مديرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة إنغر أندرسن: «ما ندرسه يحدد شكل مستقبلنا»، مشيدة

«غوغل» تقر باستماع موظفيها إلى تسجيلات تخص مستخدمي خدمة المساعدة الصوتية

وكشفت «غوغل» أنها تحقّق في كيفية تسريب هذه التسجيلات من جانب موظف. لم يلتزم بالسياسة المعمول بها في مجال أمن المعلومات»، مشيرة إلى تحقيق شامل في هذا الخصوص أطلق لتقاربت تكرار هذه الحادثة. وأوضحت أن موظفيها ليس في وسعهم النفاذ إلا إلى 0, 2 % من التسجيلات وأن هذه الأخيرة ليست مربوطة بحسابات المستخدمين. وعادة تغفل خدمة المساعدة الصوتية من «غوغل»، عندما يتوجّه إليها المستخدم، من خلال الضغط على زرّ أو مخاطبتها.

وأقرت المجموعة بأن هذا التطبيق قد يسجّل عن طريق الخطأ، عندما يرصد تعابير في الخلفية قد يستخدمها كلمات مفتاح.

وقبل «غوغل»، كانت «أمازون» قد تعرّضت لانتقادات من هذا القبيل بعد الكشف عن أن بعض موظفيها كلفوا الاستماع إلى محادثات خاصة بغية تحسين نظام المساعدة الصوتية.

باريس - أ ف ب: أقرّت «غوغل» بأن موظفيها لديهم نفاذ إلى تسجيلات خدمتها للمساعدة الصوتية، إثر معلومات في هذا الصدد كشفتها وسيلة الإعلام البلجيكية «في آر تي»، وهي اعترفت أيضاً بأن هذه الخدمة قد تسجّل أحياناً عن خطأ من دون أن يشغّلها المستخدم.

وأوضحت المجموعة العملاقة أن خبراء لغات يستمعون إلى تسجيلات مستخدمي خدمة المساعدة الصوتية بغية تحسين فهمها للغات واللكنات المختلفة. وهو عمل «ضروري لاستحداث منتجات مثل «اسيستنت غوغل».

وكشفت وسيلة الإعلام البلجيكية «في آر تي» أنه تستنّى لها الاستماع إلى أكثر من ألف تسجيل مأخوذ من أجهزة في بلجيكا وهولندا، حوالي 153 منها سجّل عن طريق الخطأ.

وتشمل تلك التسجيلات محادثات بين مستخدمين عن حياتهم العاطفية أو أولادهم، والبعض منهم يقدّم معلومات شخصية، مثل عناوينهم.

مراهم مصنوعة من حشيش القنب... للعناية الشخصية

واشنطن - رويترز: تبدأ سلسلة متاجر أمريكية هذا العام في طرح منتجات للعناية الشخصية من مادة مستخرجة من حشيش القنب، لتدخل سوقاً تلقى رواجاً بين الزبائن الأصغر سناً.

وستتبع سلسلة «أمريكان إيجل أوتفترز» مراهم للعلاض وأنواع من الغسول ومستحضرات عطرية تستخدم في التدليك مصنوعة من مادة الكانابينديول المستخرجة من نبات القنب.

جاء هذا في تقرير أعلنته شركة «جرين جروث برانترز» للقنب التي يقع مقرها في تورونتو الكندية، والتي تنتج هذه المستحضرات وستوزعها متاجر أمريكان إيجل أوتفترز.

وقال محللون إن المنتجات ستجذب جيل الألفينيات الذي يعتبر المنتجات المصنوعة من الكانابينديول أحدث صيحة في أسلوب الحياة الصحي.

ومادة الكانابينديول مركب كيميائي يستخرج من نبات القنب ويعرف عنه أنه يساعد في تخفيف القلق وتسكين الآلام دون أن يذهب بالعقل.

الإعدام لتايلندي اغتصب سائحة ألمانية وقتلها

بانكوك - أ ف ب: حكم على تايلندي بالإعدام بعد إدانته بتهمة اغتصاب سائحة ألمانية وقتلها تحت تأثير مخدر الميثامفيتامين في جزيرة سياحية في نيسان/أبريل.

وعثر على جثة الشابة البالغة 27 عاماً مخبأة تحت كومة من الحجارة وأوراق الشجر اليابسة في جزيرة كوه سيخانغ في خليج تايلندا.

وقضت المحكمة بالحكم عليه بعقوبة الإعدام نظراً إلى عملية القتل التي ارتكبها لبخفي جريمته.

وكان عامل التنظيفات هذا البالغ 24 عاماً عمد إلى قتل الشابة التي سعت إلى الهرب منه بعد الاغتصاب بضرب رأسها بالحجارة.

وأقر المتهم الذي كان تحت تأثير الميثامفيتامين، بفعلة.

والسياحة آمنة عموماً في تايلندا حتى للنساء بغير درهن. ويستقبل هذا البلد نحو 40 مليون زائر سنوياً.

في العام 2014 عثر على جثة سائحتين بريطانيتين في كوه تاو، ما أثار ضجة وصدمة كبيرتين، لا سيما بعد عدم حماية مسرح الجريمة ونشر صور الجثتين.

وأدين عاملان مهاجران من بورما بتهمة قتل البريطانيتين وحكم عليهما بالإعدام في إطار محاكمة أثار جدلاً. لكن الرجلين لا يزالان في السجن، إذ غالباً ما تخضع تايلندا عقوبة الإعدام إلى سجن مدة الحياة.

لكن في حزيران/يونيو 2018 عمدت تايلاند إلى تنفيذ حكم إعدام بحقنة قاتلة للمرة الأولى منذ العام 2009.



نجوى كرم تحيي حفلا الليلة في قبرص

الغنية اللبنانية نجوى كرم تحيي الليلة في قبرص حفلاً غنائياً يقام في أحد الفنادق الكبرى، وتقدم خلاله باقة من أغانيها بحضور جمهور كبير من الجاليات العربية.

6 أغذية تساعد على خفض الوزن في الصيف

وللألياف قليلة السعرات الحرارية، ويساعد تناول حوالي حفنة من التوت يومياً ضمن النظام الغذائي في حرق الدهون وخسارة الوزن الزائد، خلال فصل الصيف.

الزبادي ومنتجات الألبان قليلة الدسم تحتوي على كميات وفيرة من الكالسيوم والبروتين، وقد تساعد أيضاً على إنقاص الوزن.

وتشير الأبحاث إلى أن تناول منتجات الألبان قليلة الدسم والزبادي، يعتبر نظاماً غذائياً منخفض السعرات الحرارية، ويمكن أن يعزز فقدان الوزن مع تقوية العظام والحفاظ على شعورك بالرضاء.

يوميًا في فصل الصيف، لخسارة أوزانهم، مع الحرص على شرب الكثير من الماء.

الطماطم والفلفل من الخضروات ذات الألوان الزاهية، التي تحتوي على كثير من المركبات الطبيعية التي تحمي الصحة، مثل «اللايكوبين» و«فيتامين سي» و«فيتامين أ»، ويعتبر تناولها بكثرة ضمن الوجبات الغذائية يساعد على حرق الدهون ويقلل من السعرات الحرارية التي يتناولها الفرد يوميًا.

التوت يحتوي بانواعه «الأزرق، والأسود والبري» على كميات هائلة من مضادات الأكسدة التي تساعد في الحفاظ على خلايا الجسم، كما أنه مصدر ممتاز

■ الأناضول: يعتبر فصل الصيف فرصة مميزة لفقد الوزن الزائد الذي يتسببه كثير من الناس خلال باقي فصول العام، وخاصة الشتاء، وذلك لكثرة الأنشطة الصيفية.

خفض الوزن الزائد سيحقق بالطبع عند الابتعاد عن الوجبات السريعة والمشروبات الغازية والحلوة بالسكّر، والاتجاه للأغذية الطبيعية منخفضة السعرات الحرارية والغنية بالماء والألياف.

واعتماداً على نصائح خبراء التغذية، نشر موقع «وسب مايد» تقريراً يرصد أبرز الأطعمة منخفضة السعرات الحرارية، التي يمكن للأشخاص تناولها